

الحسين يطرح ميثاق العمل التنموي

احتفلت الأسرة الاردنية الاسبوع الماضي بمناسبتين عزيزتين وهما عيد المولد النبوي الشريف وعيد ميلاد صاحب الجلالة الحسين المعظم.

وبهاتين المناسبتين تتقدم اسرة تحرير شيحان باطيب التهاني والتبريكات الى مقام جلالته وتضرع الى العلي القدير ان يحفظه ويمد في عمره..

الأسبوع

40 صفحة

العدد 110

شيحان

سياسية . اجتماعية . اسبوعية

15 — 21 تشرين ثاني 1986

SHIHAN AL JADID



هل بدأت الحقبة المباركية؟

النمل الأحمر في مواجهة الفيل الأمريكي

فضيحة الصفقات الإيرانية الأمريكية



منى ماتت بدون ذنب

الغول

الجديد في عالم السيارات

تشاهدونه في معرض سيارات ١٩٨٧ بالنادي الارثوذكسي

طالعوا التفاصيل بالداخل



شيحان

SHIHAN AL JADID

Saturday

الموضة الأخيرة

البساطة عنوان الأناقة

فصل الشتاء على الابواب.. وبهذه المناسبة تنافست مجموعة من اعرق بيوت الازياء العالمية على تقديم تشكيلة حديثة ومنوعة من الفساتين والتنانير والبنطالات التي تناسب مختلف الاحجام وتوافق جميع الاذواق، وتصلح كذلك للارتداء سواء في اوقات النهار المبكرة او ساعات الليل المتأخرة..

الالوان الغالبة في موضة ازياء هذا الشتاء هي الاحمر الداكن والبيج والكحلي.. والخامات المستخدمة من الصوف والحرير والجلد..

هذا وقد اتخذت معظم عروض الازياء شعارا لها هو «البساطة.. عنوان الاناقة»!!







الى اللقاء

د. رياض الرزوق



آداب ممارسة المهنة

ان لكل مهنة في الدنيا قواعد وآداب واصول لممارستها، ويجب ان تخضع في كل شيء نعمله او نكتبه الى هذه الاصول والاحكام، واذا خرجنا عن هذه القواعد، فاننا نكون بين احتمالين لا ثالث لهما، وهما: اما ان نكون قاصدين ذلك، ولنا اهداف واغراض من وراء ما نقوم به، او اننا نعمل ذلك عن جهل، ولا اعتقد ان الجهل يقل خطيئة عن ما نعمله بقصد، ولنا فيه غاية.

والني وان كنت بعيدا عن تعاطي السياسة في بلدي، الا انني كمواطن اعتقد انه من واجبي ان اشير واذكر ببعض قواعد اللعبة التي يجب ان لا نغفل عنها ابدا، ويجب ان نكون حريصين على احترام قواعدها، كما ذكرنا في المقدمة.

اننا نلاحظ العديد من السياسيين والذين مارسوا الحكم، وشغلوا ارفع المناصب، وكانت لهم آراء وافكار محددة في يوم ما، اصبحوا هذه الايام يتنكرون ويتنكرون على غيرهم حق طرح افكارهم وخططهم، وبدأوا ينتقدون غيرهم باسلوب بعيد عن التهذيب، حتى انهم انفسهم قد تنكروا للكثير من الاشياء التي تقدموا بها، وسبق ان طالبوا بها وطرحوها، اثناء توليهم مناصب فاعلة.

انني كمواطن وكمراقب احس بالحزن واليأس وانا ارى ان هؤلاء المعارضين يحتجون ويصرخون فقط لمجرد انهم عادوا الى مقاعد المتفرجين، واصبحوا يشاغبون، من اجل انفسهم، لا من اجل اهداف او افكار يختلفون فيها مع غيرهم.

اننا جميعا نحترم دستور بلدنا، ونعيش حياة ديمقراطية في محيط يعرف فيه القاصي والداني ان هنالك شعوبا كثيرة تتمنى ان يكون عندها جزء مما عندنا، وبما ان الدستور يكفل لجميع المواطنين حرية الرأي، والتعبير وطرح الأفكار والآراء، فاننا نحترم كل توجه صادق، يسير في الاتجاه الصحيح مع مصالح هذا البلد وابنائه.

واننا نعتبر انفسنا ضد اي نوع من انواع الشغب والتشويش، الذي لا يخدم الا اصحابه وكذلك ضد ترويج الدعايات فقط من اجل خدمة افراد لا من اجل خدمة الوطن.

وانني اتساءل مع الكثير من ابناء بلدي واقول لهؤلاء المعارضين والمنظرين اين كنتم عندما وضعتم في مناصب تنفيذية؟ ولماذا تطلبون التنفيذ من غيركم في وقت كنتم عاجزين فيه عن الفعل؟ ويا ليتكم تذكرون ان التاريخ لا يرحم احدا، ولا يحابي احدا، واذا كنتم قد عجزتم عن تقديم شيء ما، فاتركوا غيركم يعمل، والحكم كما قلنا للتاريخ والمستقبل.

قراءة في وثائق مؤتمر التنمية الاردني

الحسين يطرح ميثاق العمل التنموي

احبابنا

لظروف كثيرة.. تتعلق بنواحي فنية، واخرى تنظيمية وادارية لجأت «شيحان» الى تغيير مطبعتها وتم التعاقد مع مطبعة اخرى، تبدأ معها المسيرة اعتبارا من هذا العدد الذي تطالعونه الآن بين ايديكم.

وغني عن الذكر.. انه حتى مثول الجريدة للطبع.. لا نستطيع اصدار الحكم، عما اذا كانت المطبعة الجديدة ستقدم الجريدة بالصورة الفنية المطلوبة والتي اعتاد عليها قارئنا العزيز..

قد تكون افضل.. وهذا مبلغ غايتنا..

وقد تكون اقل درجة والامر في النهاية يعتمد على الامكانات الخاصة لكل مطبعة والتي تختلف بطبيعة الحال من واحدة لاخرى..

لذلك نأمل من القارىء الكريم.. ان يشاركنا التجربة الجديدة بصدر رحب، يلتمس لنا العذر فيما اقدمنا عليه ان كانت النتيجة غير مرضية.. على وعد منا بالا ندخر جهدا في تقديم الجريدة بالصورة الصحفية والفنية الملائمة التي نحرص عليها ونسعى دائما لتطويرها عبر مسيرتنا، لتظل «شيحان» عند حسن ظن الجميع بها.. شكلا ومضمونا..

وعلى المحبة دائما نلتقي..

التحرير

في الفترة من ٨ – ١٠ تشرين الثاني نوفمبر الحالي، شهد الاردن اكبر تظاهرة اقتصادية ضمت هذا الحشد الهائل من المفكرين الاقتصاديين ووزراء وخبراء التخطيط في الدول العربية الشقيقة وممثلين لاجهزة التعاون الخارجي والتنمية في الدول الصديقة في آسيا واوروبا واميركا ورؤساء وممثلي صناديق التنمية في العالمين العربي والاسلامي وممثلين للمنظمات الدولية وذلك لمناقشة الخطة الخمسية الاردنية ضمن مؤتمر التنمية الاردني، الذي عقد تحت عنوان «نحو توثيق التعاون الاقليمي والدولي».

وقد وصف سمو الامير حسن ولي العهد في مؤتمره الصحفي، المؤتمر بانه كان اردنيا واقليميا عربيا ودوليا، وان المساهمات التي شاركت فيه، تدل على ظاهرة صحية وهي ان الاردن قدم خطته للعالم، بكل انفتاح وتجرد، وتقبل انواع النقد وتفاعل مع هذا الاسلوب.

وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بافتتاح اعمال المؤتمر بخطاب اكد فيه على عزم الاردن على المضي على درب التقدم والنماء وعلى اشراك المؤسسات الاقليمية والدولية المتخصصة والخبراء والاصدقاء من ذوي الاهتمام في مناقشة ما اعده ابناء الاردن من خطط اقتصادية واجتماعية جديدة ليس فقط لاتاحة الفرصة لهم للاسهام بل وتعبيرا عن العزم على توثيق التعاون الاقليمي والدولي، ذلك التعاون الذي يفرضه توسط موقع المملكة وسياستها الثابتة في الحد من تأثير التفاوت الاقتصادي والاجتماعي والعسكري على الاستقرار الاقليمي والوطني من خلال التضامن العربي، والتعاون على النطاق العالمي والتعاون الثنائي البناء.

ولقد كان خطاب جلالة الحسين في جلسة افتتاح المؤتمر جامعا ومانعا وشاملا لاصول التنمية ومفهومها العلمي والعملي، وخصوصيتها داخل الاردن حيث حدد في خطابه مرتكزات خطة التنمية ضمن الظروف الذاتية والموضوعية التي تعيشها المملكة.

وكما قال سمو الامير الحسن ولي العهد فلقد اضفى جلالة الحسين في كلمته بعدا يتجاوز الحقبة التنموية المنصوص عليها في السنوات الخمس، اذ تناول جلالته ركائز اساسية لميثاق العمل التنموي في مقدمتها التركيز اولا واخيرا على العمل داخل البيت الاردني ضمن مفهوم اللامركزية ومشاركة القاعدة في اعداد البيانات ومتابعة تنفيذها.

ويمكن تحديد المرتكزات الاساسية التي تحكم مسيرة التنمية في الاردن، كما حددها جلالة الحسين في كلمة الافتتاح فيما يلي:

اولا: شمولية مفهوم التنمية، وقد تمت بلورة هذا المفهوم بتفاعل خبرائنا وابنائنا في المناطق كافة عند وضع الخطط القطاعية والمراحل التي تليها.

ثانيا: التوازن بين متطلبات الانفاق على الدفاع ومتطلبات الانفاق على التنمية على الرغم من العبء الدفاعي الكبير الذي يتحمله الاردن بحكم مسؤولياته القومية.

ثالثا: ان التنمية هي رديف طبيعي للاستقرار فلا تنمية بدون استقرار وكما قال الحسين فالاستقرار عماد التنمية مثلما ان التنمية المتوازنة هي عماد الاستقرار.

رابعا: الالتزام باستراتيجية اقتصادية تؤمن بالتكامل الاقتصادي العربي، ذلك ان اي تنمية اقتصادية واجتماعية في اي بلد عربي ناقصة ما لم ترفدها عناصر اخرى من بلدان عربية شقيقة.

خامسا: اعتماد الاردن سياسة فتح الابواب امام الاستثمار العربي والعالمي، ويقول الحسين في هذا المجال، فالمستثمر الاجنبي مرحب به سواء اكان مقرضا ام مالكا لاي استثمار، فالمناخ مناسب لنجاح الاستثمار المدروس لاداء مهمته على الوجه الاكمل.

سادسا: ان الاردن يتحمل مسؤولية قومية كبرى تجاه الاهل في الارض المحتلة وتعزيز صمودهم في وجه الاحتلال وهذا يترتب عليه مسؤوليات واعباء عسكرية وسياسية واقتصادية.

ويقول الحسين في هذا الاطار، لقد وجد الاردن ان يتخذ الدعم صورة اكثر فعالية ونضجا من خلال برنامج تنموي يتميز بالشمولية للسنوات الخمس القادمة موازنا برنامج التنمية للضفة الشرقية، ويعتبر هذا البرنامج امتدادا طبيعيا لسياساتنا في دعم الاهل وتثبيتهم على ارضهم ومتفقا مع الادارة العربية في هذا المضمار.

وفي البيان الختامي لمؤتمر التنمية الاردني تمثلت آراء وانطباعات المشاركين في هذه الاتجاهات العامة التي برزت خلال المناقشة.

اولا: ان انجازات التنمية في الاردن حققت معدلات مرتفعة للتنمية بابعادها المختلفة بالقياس للتجارب المقارنة في المنطقة.

ثانيا: ان المخطط الاردني كان على وعي تام بما تبلورت فيه الادبيات الحديثة تأكيد لمفهوم التنمية الشاملة التي تراعي الحاجات الاساسية للجماهير وتكفل مشاركتهم في الجهود التنموية تخطيطا وتنفيذا.

ثالثا: اتفقت الآراء على ما تنطوي عليه النظرة للمتغيرات المستقبلية من دور في تعيين التحديات التي تواجه الاردن وهذه المتغيرات تؤثر سلبيا على دول المنطقة وعلاقاتها الاقتصادية، والاردن هو الاكثر تأثرا بهذه المتغيرات بحكم كونه اكثر الدول العربية نشاطا في التعامل على المستوى الاقليمي.

رابعا: ذهب البعض الى ان المعدل المستهدف في الخطة المقبلة، يبدو طموحا بالقياس الى تراجع معدل النمو في السنوات الثلاث الاخيرة.

خامسا: لاحظ المشاركون اهتمام الخطة بتوازن التنمية الاقليمية بين مناطق المملكة وبين البادية والحضر، وابدوا ارتياحهم للاسلوب المتبع في اشراك الاقاليم في العمل التخطيطي.

سادسا: اولى البعض الزراعة اهتماما خاصا لا سيما في ضوء الانكشاف الغذائي المتزايد في المنطقة العربية.

سابعا: لقي البرنامج المقترح للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الضفة والقطاع ترحيبا من المشاركين، واوصوا بتوفير الموارد المالية للبرنامج المقترح، وضمان البرنامج مع مجموعة الاهداف التي يسعى الى تحقيقها والاهتمام بالتسويق لكي يؤدي الانتاج دوره في زيادة الدخل، وتأمين الاطار المؤسسي الصالح لتقديم الائتمان التجاري والخدمات المصرفية المنسجمة مع اهداف التنمية.

وقد خلص المؤتمر الى ان هناك اجماعا على تأييد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨٦ – ٩٠ وبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الضفة والقطاع، واثنى المؤتمر على قيام الحكومة الاردنية بتخصيص ١٠ ملايين دينار على الاقل سنويا لغايات برنامج التنمية في الضفة والقطاع مما يشير الى النية الصادقة والرغبة الاكيدة لانجاح تنفيذ هذا البرنامج لما سيحققه من دعم لصمود الاهل في الاراضي المحتلة، والمحافظة على الهوية العربية لتلك الاراضي، كما اعربت اجهزة التعاون والتمويل الممثلة في المؤتمر عن ارتياحها لجهود الاردن التنموية والوفاء بالتزاماته وعبرت عن استعدادها الكامل للاستمرار في دعم برامجه التنموية.

كما اجمع المؤتمرون على ان ما يتمتع به الاردن من مقومات جغرافية وما يتبعه من سياسات اقتصادية تهدف الى مزيد من التعاون العربي والدولي يؤهله للقيام بدور مركزي في تعميق العلاقات الاقتصادية العربية من جهة والعلاقات العربية الدولية من جهة اخرى.

أخبار في أسبوع

د. المجالي يفتتح المخيم الطبي التطوعي في لواء مادبا



في اطار احتفالات المملكة بعيد ميلاد جلالة الحسين يرعى الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الجامعة الاردنية اعمال المخيم الطبي التطوعي، الذي يقيمه المنتدى الانساني الاردني في قرى بني حميده في لواء مادبا.

وتشتمل اعمال المعسكر التي تواصلت حتى اليوم السبت على تقديم الخدمات الطبية اللازمة لابناء المنطقة في التخصصات المختلفة.

ويهدف المعسكر الذي يشارك فيه عدد من اطباء الاختصاص في مستشفى الجامعة الاردنية الى القيام بالفحوصات الطبية اللازمة، وتقديم العلاج اللازم المجاني للمراجعين.

الدجاني يترأس اجتماعا للمحافظين

يستعرض السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية في اجتماع يعقد اليوم السبت بمبنى الوزارة مع السادة المحافظين سير العمل في وحداتهم الادارية، ونظام التشكيلات الادارية المعمول به حاليا، واقتراح تعديله بالاضافة الى القضايا الاخرى التي تهم المواطنين وعلاقاتهم بالحكام الاداريين.

وكان السيد وزير الداخلية قد اصدر تعليمات للحكام الاداريين بضرورة اتخاذ الحيطة والحذر للحالات الطارئة مع كافة الاجهزة للسيطرة على حركة السير وتوفير الامكانات اللازمة لمعالجة الحوادث الناجمة عن الامطار الغزيرة..

ميلاد الحسين

إشراقة خير على درب البناء والتقدم

شيحان

سياسية – اجتماعية – اسبوعية

رئيس مجلس الادارة
د. رياض الحروب

المدير العام
فريد الحروب

رئيس التحرير
عدنان الحروب

مدير التحرير
عارف سليم

سكرتيرة التحرير
حمزة الحديدي

الاشراف والتنفيذ
بسام الياسين

مدير العلاقات العامة
زياد نجار

مدير الادارة
خليل محارب

المركز الاقليمي للشرق الاوسط
عمان – الاردن
مقابل المدينة الرياضية – شارع الخوارزمي
هاتف 601501 - 668026
ص. ب 182905

المركز الرئيسي في اوروبا
ش زودوخو بيجيس 40
ص. ب 14035 اثينا 11510
اليونان
هاتف 3600526

العلاقات العامة والاعلان
تراجع بشأنها مكاتب الصحيفة الرئيسية

التوزيع للشرق الاوسط والدول العربية
مؤسسة فريد للنشر والتوزيع
عمان – الاردن

SHIHAN AL JADID
Arabic Weekly Newspaper
Zoodochou Pigis 40
P.O. BOX 14035 ATHENS
11510 - GREECE
TEL 3600526
Editor in Chief
ADNAN HROUB





احتفلت الاسرة الاردنية الكبيرة، يوم امس بالعيد الحادي والخمسين لميلاد جلالة الملك الحسين، وهو العيد الذي كان اشراقة خير ونقطة ضوء ساطعة في تاريخ اردننا الحبيب والامة العربية جمعاء.. التي ظلت على موعد مع القائد ليقود المركب العربي الى بر الامان وشاطىء التحرير. ولقد عاش جلالته وسط دوامة المحن والاعاصير. ولكنه استطاع ان يعبر جبالا من الصراعات والحروب والآلام والمرارات والتحديات فاكتسب خاصية تركيب الخروج من المأزق والمخاطر الاقليمية.

ان الحسين هو الذي قضى ايام الطفولة السعيدة في كلية فيكتوريا بالاسكندرية حيث كان مثالا للشبل الهاشمي، الرفيع في مزاياه وخصاله الحميدة وادبه الجم، والمثل في الخلق والاجتهاد مما حمل تلاميذ الكلية على التباري في كسب وده وصداقته.

وهو الذي شاهد النكبة فلسطين سنة ٤٨. فاعتصرت المأساة قلبه فظل يردد «كل تطلع الى حياة افضل باطل دون ازالة الظلم عن فلسطين».

وفي كلية هارو ببريطانيا درس جلالته الادب والتاريخ، وفي ساندهيرست درس العلوم العسكرية، وقد مارس مسؤولياته الدستورية كملك وهو في السابعة عشر والنصف من العمر وذلك في الثاني من ايار مايو سنة ١٩٥٣

وفي الاحتفال الذي اقيم بمناسبة تسلم جلالته لمهامه الدستورية قال الحسين، معبرا عن عظيم انتمائه للامة العربية «ان الاردن لعلى قناعة تامة بالاخوة التي تربط بين شعوب الامة العربية العظيمة وان الاردن ليس الا جزءا من الامة العربية والجيش العربي الاردني ما هو الا احد الجيوش العربية».

ومن يومها اخذ جلالة الحسين يرتقي بالاردن من دولة صغيرة محدودة الامكانيات الى دولة متطورة متحضرة لها وضعها المتميز بين دول العالم الثالث.

وفي عهد جلالة الحسين واصلت البلاد مسيرتها بثبات نحو مزيد من التقدم حتى اصبح الاردن في طليعة اقطار المنطقة من حيث ارتفاع نسبة التعليم بين ابنائه وقد انشئت صناعات متعددة وتم استغلال ثروات البلاد الطبيعية كما شملت النهضة كافة ارجاء المملكة وشقت الطرق العديدة واستغلت مصادر المياه وخاصة مشروع قناة الغور، وانشىء ميناء العقبة الحديث وانشئت وزارة التخطيط وتطورت الزراعة وحفرت الآبار الارتوازية.

والى جانب ذلك فقد استكمل الاردن في عهد جلالة الحسين، اسباب سيادته واستقلاله اذ بادر جلالته الى تعريب قيادة الجيش بالغاء المعاهدة التي تربطه ببريطانيا وذلك في ١٢ آذار سنة ١٩٥٧

وفي اجواء الاستقلال ومناخ الحرية واحترام كرامة المواطن، طرح الحسين في معادلته بان «الانسان اغلى ما نملك»، واصبح الاردن بلدا مصدرا للكفاءات والطاقات البشرية التي تساهم في تطوير اقطار الوطن العربي وقد انجز الاردن خططه التنموية الخمسية، ابتداء من سنة ١٩٧٣ بنجاح كبير وبمعدلات نمو قياسية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وآخرها الخطة التنموية الخمسية القادمة من ٨٦ – ٩٠ والتي خصص لها مؤتمر عالمي الاسبوع الماضي لمناقشة ابعادها وسبل تنفيذها، لضمان نجاحها.

وفي مجال التعليم يتميز الاردن بأن ثلثي عدد السكان هم طلبة في مختلف مراحل التعليم وفي كليات المجتمع المتوسطة والجامعات هذا عدا عن عشرات الآلاف من الطلبة الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد العربية والاجنبية.

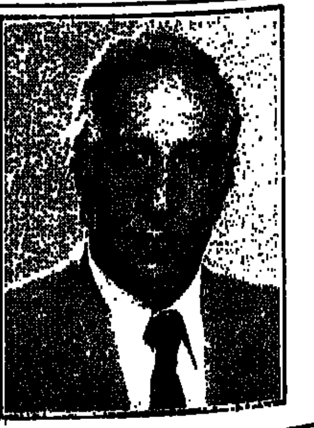
وفي عهد الحسين اصبح الاردن قبلة للمفكرين والباحثين وقادة الرأي في المؤتمرات الوطنية والاقليمية والدولية التي تعقد بشكل متواصل وبمعدل مؤتمرين او ثلاثة في الاسبوع الواحد

وعلى الصعيد العربي يسير الاردن على الطريق الذي اختطه جلالة الحسين طريق التضامن العربي وتذويب الخلافات والتناقضات العربية لصالح تحرير الارض والمقدسات وايقاف الحرب العراقية الايرانية. وانقاذ الوجود العربي من خطر الانهيار

وهكذا ظل الاردن بقيادة جلالة الحسين واضح المعالم والقسمات تعرفه امته العربية بوجهه العربي البارز الاصيل. فهي الملامح وهي السمات نفسها التي خطفت باعجاب العرب والعالم لأنه ظل على الدوام ورغم تقلب الحقب والايام محط الآمال والطموحات ومعقد الفخر والرجاء والعزة لم يتبدل ولم يضعف ولم يساوم امام مواجهة دروب الصعاب، وتراكم التحديات

وحمى الله الحسين صانع مجد هذا الوطن وباني عزه.

الدكتور موسى الكيلاني



عاد الدكتور موسى زيد الكيلاني مدير عام المطبوعات والنشر الى عمان بعد ان امضى في القاهرة فترة من الوقت حصل خلالها على الدكتوراه في الآداب بدرجة امتياز.

اقرار قانون الشركات

يرفع الدكتور حنا عوده وزير المالية خلال هذا الاسبوع مشروع قانون الشركات الجديد، الى مجلس الوزراء لمناقشته واقراره ومن ثم استكمال الاجراءات التشجيعية اللازمة لاصداره.

ومن المتوقع ان يصدر القانون بقالب جديد لتغطية جوانب النقص في قانون الشركات القديم لتنظيم مفاهيم العمل الجديده في تنظيم الشركات.

ويغطي القانون الجديد الشركات القابضة والشركات المعفاة وشركات حسابات الاستثمار المشترك، وجوانب كثيرة من العمل الاقتصادي والمالي الاردني، وكذلك اساليب جديدة للرقابة على الشركات المساهمة العامة.

شؤون عربية

القاهرة

هل بدأت « الحقبة المباركية »

على هامش تقييم الاعوام الخمسة الماضية، من الحقبة المباركية، قال الدكتور يوسف والي، الامين العام للحزب الوطني الحاكم «ان الديناميكية بدأت بعد فترة طويلة من استلام السلطه وهذا لا يعتبر تجنيا، خصوصا ان الحقبة الناصرية لم تبدأ مع ثورة ٢٣ يوليو تموز سنة١٩٥٢ ولا بعد اقصاء اللواء محمد نجيب عام ٥٤، .بل بعد تأميم قناة السويس سنة ١٩٥٦، والحقبة الساداتية لم تبدأ بعد وفاة عبدالناصر، في ايلول سبتمبر سنة ١٩٧٠ ولا عام ١٩٧١، بعد اقصاء علي صبري وافراد مجموعته بل اثر حرب اكتوبر سنة ٧٣ والذين اغتالوا السادات في حادثة المنصة اطاحوا بالرجل الذي كبرت قامته بعد حرب رمضان.

وفي التاريخ يلاحظ ان عبدالناصر والسادات راهنا على الفرصة الخارجية فيما مبارك يراهن على الفرصة الداخلية.

وبينا يقف مبارك على عتبات عامه السادس من الحكم، فانه موقن تماما من ان اية تنازلات مصرية لن تدفع اسرائيل الى تغيير سياستها في المنطقة، اي انه يدرك سراب الحلم الذي غذاه السادات لذلك يعمل في اتجاه الانفراجات الداخليـة، وترجمتها، تكبير الهامش الديمقراطي وايجاد مخارج للمأزق الاقتصادي بالتكافل والتضامن مع العرب.

وثمة اعضاء بارزون في الحزب الوطني الحاكم يقولون ان مفكرة الرئيس مبارك على منعطف العام السادس تنطوي على جملة عناوين اساسية منها التحرر من الساداتيين الذين اقتطعوا لانفسهم مناطق نفوذ في دوائر مختلفة والعثور على كتلة سياسية تكون رديفا للحزب الحاكم، لاحداث التغيير العميق، وبلورة علائق بين القوى السياسية المختلفة لاشراك القاعـدة في المسؤوليـة الاقتصادية الاجتماعيـة البالغـة التعقيد.

وفي مركز الحزب الوطني، ثمة من ينقل مقتطفات من احاديث مبارك في مجالسه الخاصة فهو يقول: «ان البلاد في حاجة الى فترة راحة لمعالجة الشأن الداخلي، بعيدا عن سياسة الصدمات الكهربائيـة، والعام السادس هو العام الحاسم، لان الحقبة المباركية اختارت طريق التطوير الذاتي او الانقلاب على الذات لسد الطريق على من يأتي لينقلب عليها.

فالقاهرة.. التي تترامـى في الليل، كما تترامى في التاريخ تنام على تحولات متباطئة على المستـويين العـربي والسوفيـاتي، وان كان الهاجس الاول لسلـطتها هو سد الخروقات في البنية الاقتصادية.

وجعل هامش الديمقراطية يتكيف وهامش الاحزمة المشدودة، انطلاقا من معادلة الساخر البريطاني برنارد شو، وهي ان المعدة بيت التارخ، من هنا يتراكب الترميم الاقتصادي مع الترميم السياسي، وسلة النتائج لا تبقى فارغة الى زمن طويل، وان بدت كذلك لعيون كثيرة لانها وكما يقول الوفدي القديم، الدسوقي اباظه محكومة بهذه الكتلة العملاقة من الناس والافواه والتناقضات، يضاف اليها تركة كامب ديفيد، واللافت للنظر ان لا وجود لهذه الاتفاقية على مستـوى الشارع، والذين كانوا يقولـون في عام ١٩٧٩، ان البديل من الحرب هو السلام، ولو كان سلام الاستسلام يلتقطون انفاسهم اليوم، ويؤكدون على ان البديل من الحرب هو العودة الى العرب في خندق قومي واحد، ولو كان ذلك تبعا لمنطق الخطوة ــ خطوة، ومن خلال بوابة حرب الخليج، او من خرم ابرة المؤتمر الاسلامي الذي يلتئم في مطلع العام المقبل في الكويت، او عبر قنوات الدعـم للشرعيـة اللبنانيـة والفلسطينية.

والبرغماتيـون في القاهـرة يتساءلـون هل عودة مصر الى العرب تتم عن طريق موسكو ام ان الديناميكية السوفياتية بعد استراحة ريكيافيك تطلق آلياتها عبر الغربال المصري الذي امعـنت اللعبـة الاميركيـة الصهيونيـة في تكـبير ثقوبـه، وحـولتها الى شقـوق وخروقات؟

السؤال فرضته الحركة غير المألوفة للايقاع السوفيـاتي في القاهرة، فلقـد باتت السفـارة السوفياتية معقلا لدبلوماسية نشطة، لتصب في سياق التطبيـع الهادىء الذي يتوسل جدولة ديون مستحقة منـذ سنـوات، لكـي يلامس استحقاقـات سياسيـة محدده، وابرزها بلورة ظروف اقليميـة ودولية ضاغطة لحمـل الدولـة الصهيونية على الانسحـاب من الاراضي العربية المحتلة سنة ٦٧، ثم اطلاق ديناميات المؤتمر الدولي على قاعدة الشراكة المتكافئة بين كل اطراف النـزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الجلسة المطولة بين مبارك وبولياكوف قيـل ان موسكـو اعادت التأكيد على ثوابتها بالنسبة لهجرة اليهود الى اسرائيـل وانها ليست في وارد التنازل، من ضمن معادلة تقول ان الهجرة مرتبطة بمسألة الانسحاب الصهيوني من الاراضي المحتلة عام ٦٧، كما انها تزكـي الشرعيـتين اللبنانيـة والفلسطينية، مع رفض لأي امتداد جغرافي لحرب الخليج.

وثمة من يتساءل، اية ديموقراطية وتعدديه مع الافواه الجائعة وهما سمتان بارزتان في الحقبة المباركية غير ان الرئيس مبارك بدأ منذ زمن في تصويب المسار الاقتصادي [...] كان رئيس الوزراء قد وضع يده على الخلل من خلال رصد مجموعة تراجعات في عوائد النفط وايرادات العملة الصعبة من السياحة وقناة السويس فان اصواتا اخرى تقول ان الازمة تعود الى ما وراء القناة والسياحة والنفط، وهي القشرة الخارجية للحدث المصري، كما ان جزءا من المعـارضة ينطلق من اعتبارات الموالاة ذاتها، في اطار لعبة معقـدة، تستمـد مشروعـيتها من الرؤيـة المباركيـة ذاتها، المحكومة بالرغبـة في الابقـاء على الاطـر الديموقراطيـة، وفي المؤتمر الاخير لحزب التجمع التقدمي الوحدوي، رست المناقشات في النهايـة على ضرورة المساومة مع النظام.

ويلاحـظ ان وزير الدفـاع الاميركي، كاسبار واينبرجر حط رحاله في القاهرة، وهو في طريقه الى باكستان، ليزودها بعيون الاواكس الطائرة، طلب حق مرابطة قوات «دلتا» للتدخـل السريع في بعض القواعد المصرية فرفض مبارك لان المنحى الاميركي في مصر لا يجب ان يتجاوز خطوطا حمراء محدده.

الموقف العربي

مصريين

السياسة في الاقتصاد

السياسة والاقتصاد وجهان لعملة نقدية واحـدة، مترابطان ومتلازمان وتحكمها علاقة التأثير والتأثر، فلا يمكن معالجة الوضع الاقتصادي ما لم يصاحبه ذلك معالجة جذرية للاوضاع السياسية، وعلى سبيـل المثال، فان السادات حين طرح ورقة اكتوبر كأول مؤشر لسياسة الانفتاح الاقتصادي، قام بانعطاف حاد في حركته السياسية بدأت بقطع علاقاته مع موسكو، فمفاوضات الكيلو ١٠١ فاتفاقية سينا فزيارة الكنيست الاسرائيلي فتوقيع اتفاقية كامب ديفيد فالمعاهدة المصرية الاسرائيلية، وعبر تصاعد هذه المؤشرات السياسية الحادة باتجاه تل ابيب وواشنطن، كانت سياسة الانفتاح تزداد عمقا واتساعا، حتى برزت في الشارع المصري، ما عرف باسم «القطط السمان» وتشكيل طبقة قليلة العدد من المليونيرات الذين استنزفوا اموال مصر، وهربوها الى الخارج وافقروا الشعب المصري وجوعوه، حتى عادت الى الذاكرة تلك الظاهرة الاجتماعية التي كانت سائدة قبل ثورة يوليو الناصرية سنة ٥٢ وهي ظاهرة مجتمع النصف بالمئة.

وجاء الرئيس المصري حسني مبارك الى سدة الحكم في سنـة ١٩٨٠ ليجـد امامـه تركـة مثقلـة بالاعبـاء الاقتصادية والتورطات السياسيـة والقضايـا الامنيـة والاجتماعية غير انه بدأ يعالجها عبر سياسة الخطوة خطوة، ومحاولة التوازن بين الحركة السياسية ومتطلبات الوضع الاقتصادي، بعكس السادات الـذي اتبـع سيـاسة الصدمات والمواقف الدراماتيكية المفاجئة.

غير ان خمس سنوات من عهد الرئيس مبارك لم تفلح في تحسين صورة الوضع الاقتصادي، رغم انه استقدم ما عرف في حينه باسم وزارة الحل الاقتصادي برئاسة الدكتور علي لطفي الخبير الاقتصادي المعروف وذلك قبل «١٤»شهرا ربما لان وضع الكساد الاقتصادي اقليميا وعالميا، كان اكبر من قدرة مصر على مواجهته، وبالتالي كانت هذه المؤشرات الاقتصادية الدالة على قتامة الصورة المستقبلية السوداوية للاقتصاد المصري، فقد بلغت ديون مصر وفق تقديرات صندوق النقد الدولي ٣٨٫٦ مليار دولار، وانخفضت عائدات مصر من العملة الصعبة نتيجة لانهيار اسعار النفط بمقدار ٧٠٠ مليون دولار سنة ٨٥ وسوف يصل الانخفاض الى ١٫٢ مليار دولار هذا العام..

وصندوق النقد الدولي يشترط على مصر تنفيذ امرين: اولهما: الغاء الدعم والثاني: توحيد سعر الصرف وقد رفضتهما مصر تحسبا لما قد يسفر عن انفجار اجتماعي كما حدث في احداث يناير سنة ٧٨ واحداث الشرطة والامن هذا العام.

وهذه الظروف الاقتصادية السيئة هي التي استدعت مجددا تغيير الوازرة بواجهـة اقتصادية جديـدة، وهـو الدكتـور عاطـف صدقي، الخبير الاقـتصادي المصري المعروف..

فهل يفلح رئيس الوزراء الجديد في معالجة ما فشل فيه سلفه؟

نتصور ان معالجة الوضع الاقتصادي في مصر ليس بحاجة الى الخبرات الاقتصادية بقـدر ما هو بحاجـة الى تصحيح الوضع السياسي لمصر ذاته، بان تكون فعلا في موقع القلب من الامة العربية، ذلك ان مشاكل مصر مثلها مثل مشاكل بقية الاقطار العربية لا تحل الا في اطارها القومي العربي، ولن يفيدها الرهان على الخزينة الاميركية التي تدفع الثمن مقابل استحقاقات سياسية.

ويرحم الله عبدالناصر.. فقد خاض حرب عام ٥٦ وحرب عام ٦٧، ومعارك الاستنزاف لكـن الخزينـة المصرية مع هذا كله لم تكن مدينة الا باقل من مئة مليون دولار، وسبب قوة الاقتصاد المصري الذي جعله يتحمل كل تلك الحروب هو انتماء مصر الناصرية للعروبـة، والتطبيقات الاشتراكية الناصرية، التي تعتمد على الثنائية الاقتصاديـة الناجحـة الكفايـة الانتاجيـة، والعدالـة في التوزيع.

تقارير و عواصم

فضيحة الصفقات الإيرانية لأميركا تظهر زيف شعارات واشنطن حول الإرهاب

[illegible] الماضي ان الولايات المتحدة الاميركية [illegible] عنفا او عقيدة [illegible] تغير من مواقفها [illegible] مهما تغيرت [illegible] بحسب كل طرف [illegible] واشنطن لا تحكم [illegible] المواقف [illegible] ولكنها تحكم المصلحة [illegible] في الوقت الذي [illegible] الارهاب العالمي وانها لن تتفاوض مع الارهابيين ولا تستجيب لمطالبهم ولن تخضع لابتزازهم.

وفي الوقت الذي ما تزال تشن فيه حملة معادية ضد سوريا، وتولت الغرب الاوروبي على مقاطعة سوريا بحجة تورطها في الارهاب على غرار ما فعلت ضد ليبيا. اذا بالاخبار تكشف ان البيت الابيض تفاوض مع النظام الايراني، بشأن الافراج عن الرهائن الاميركيين في لبنان وليس ذلك فحسب، بل ان واشنطن خضعت للابتزاز الايراني حين سمحت بتسريب قطع الغيار الاميركية الى طهران انطلاقا من تل ابيب وان مكفارلين المستشار السابق للرئيس الاميركي ريغان لشؤون الامن القومي قد زار طهران فعلا على متن طائرة محملة بالاسلحة مقابل مساعي طهران للافراج عن الرهائن الاميركيين.

وفي الاسبوع الماضي، اعترف البيت الابيض الاميركي، بانه يقوم بتنسيق مساع سرية، لتحقيق اطلاق سراح رهائن اميركيين في الشرق الاوسط، غير انه رفض الاذعان لضغوط متزايدة لكشف النقاب عن تفاصيل هذه المساعي.

وقد برزت تقارير جديدة في سلسلة متواصلة من الانباء من واشنطن واوروبا واسرائيل عن صفقة احيطت بستار شديد من السرية مع ايران، لمنحها اسلحة في مقابل العمل على الافراج عن الرهائن.

وقالت هذه التقارير ان الرئيس ريغان وافق بنفسه على الصفقة واعتمد على موظفين سابقين كبار في البيت الابيض لتنفيذها وان وزير الخارجية جورج شولتز ووزير الدفاع كاسبار واينبرجر قد ابعدا من العملية.

واشارت الى ان شولتز احتج

واشنطن

على خطة البيت الابيض للسعي الى الافراج عن الرهائن الاميركيين في لبنان بافساح الطريق لارسال اسلحة الى ايران، وصرح شولتز بان البيت الابيض لا يسمح له الادلاء بأي تعقيب او تعليق على هذه التقارير، وقال للصحفيين «ان سياسة لا مفاوضات هي السياسة السليمة لنا».

وفي الوقت الذي اخذ فيه مزيد من المعلومات عن الصفقة بين واشنطن وطهران بالظهور قال هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني، ان ايران على استعداد المتدخل لدى مختطفي الرهائن الاميركيين والفرنسيين في لبنان، اذا وافقت الولايات المتحدة على رد عشرات المليارات من الدولارات لايران، ووافقت فرنسا على رد ملياري دولار اخرى.

ووصف رافسنجاني ان شرط ايران للتدخل في قضية الرهائن لا هو غير معقول ولا هو يائس ولا هو متغطرس.

وقال ان ايران تحصل على قطع الغيار لطائراتها العسكرية الاميركية الصنع من السوق الحرة عن طريق وسطاء.

ووسط هذا اللغط قال شولتز في طريق عودته من فيينا وباريس الى بلاده: ان البيت الابيض وحده هو الذي خول سلطة الرد على الاسئلة المتعلقة بموضوع التقارير عن مفاوضات اميركية مع ايران، بشأن اطلاق سراح الرهائن.

في حين وصف مستشار الامن القومي السابق روبرت ماكفارلين الانباء عن الشطة له بهذا الصدد بانها وهمية واختلاق قبيح الا انه رفض الخوض في تفصيلات وتحديد مدى صدق او كذب تلك التقارير.

ولم يؤكد ماكفارلين او ينفي التقارير بهذا الصدد وقال: سأرحب بالادلاء بتعليق عندما يكون الوقت مناسبا.. وليس الوقت ملائما الآن..

واستطرد قائلا: انه في وضع حرج لعدم استطاعته الادلاء بمزيد من التعليق.

وقد دخلت دبلن على خط الصفقة الاميركية الايرانية السرية، وقالت انها تحقق في التقارير التي افادت ان مكفارلين استخدم جواز سفر ايرلنديا مزورا لدخول ايران، وذلك امر غير مقبول.

وطلب وزير خارجية ايرلندا بيتر باري الاجتماع بشولتز وقال: ان اي اساءة لاستخدام جوازات سفر ايرلندية غير مقبول وان شولتز قبل ذلك.

وتقول احدث التقارير ان العملية يرجع تاريخها على اقل تقدير الى ايلول سنة ١٩٨٥ حين افرج عن احد الرهائن، وان ماكفارلين وعضو مجلس الامن القومي، اوليفر نورث اشرفا على تنفيذها بمساعدة اسرائيل.

وذكرت صحف وشبكات تلفزيونية ان ماكفارلين ذهب الى طهران الشهر الماضي في احدث حلقة من سلسلة زيارات خلال الـ١٢ شهرا الماضية وان نورث سافر الى اوروبا، وكان متنكرا في بعض الاحيان لمقابلة وسطاء على اتصال بالحكومة الايرانية.

واذاع راديو اسرائيل ان ماكفارلين اجتمع في لندن وباريس باسرائيل منهم ديفيد كمحي المدير العام السابق بوزارة الخارجية الاسرائيلية ورجل اعمال اسرائيلي ثري له اتصالات في ايران.

وقيل ان رجل الاعمال الذي لم يذكر اسمه تلقى موافقة مسؤولين اسرائيليين كبار على تقديم قطع غيار طائرات الى ايران.

ونقل عن هنريك بيرلو نائب رئيس اتحاد البحارة الدانماركيين عن بعض البحارة قولهم ان سفنا دانمركية نقلت اسلحة اميركية الى ايران.

وربط بيرلو شحنات الاسلحة بصفقة محتملة بين واشنطن وطهران من اجل الافراج عن الرهائن.

وسمى بيرلو سفينة دانمركية واحدة اسمها حورمسو نقلت ٢٦ حاوية بها ٤٦٠ طنا من العتاد العسكري من ميناء ايلات الى بندر عباس في ايران، الاسبوع ما قبل الماضي.

وقال انه ليس لديه معلومات عن المكان الذي صنعت فيه هذه الاسلحة لكن اعضاء في اتحاد البحار اخبروه ان شحنات سابقة تضمنت اسلحة اميركية.

وقال بيرلو ان اتحاده اوقف شحنة اسلحة واحدة الى ايران في البحر المتوسط الاسبوع الماضي، خوفا على سلامة البحارة بعد ان علم ان العراقيين عرفوا بالشحنة.

وقد نقلت صحف وشبكات تلفزيونية اميركية عن مصادر في حكومة ريغان تأكيدها لحدوث الصفقة الاميركية الايرانية وقولها ان اسرائيل قامت بدور الوسيط فيها.

وفي باريس صرح وزير الخارجية جان برنار ريمون بان الاميركين تفاوضوا على الارجح من اجل اطلاق رهائنهم بالرغم من انهم يؤكدون رفضهم للتفاوض مع «الارهابيين».

وعلى ما يبدو، فان ايران قررت ان تصبح مسؤولة وحدها عن ملف الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان، وعدم السماح لاية دولة اخرى صديقة او حليفة بالتدخل في هذه المسألة، ذلك ان هذا التغيير في السياسة الايرانية يسمح باقامة الجسور بين ايران والغرب، ولكن له آثار سلبية على بعض مظاهر العلاقات بين طهران ودمشق.

وقد وضع هذا القرار حدا للتعاون السوري الايراني، فيما يتعلق بملف الرهائن وقد اتضح هذا الامر عندما رفضت ايران طلبا عاجلا تقدمت به سوريا من اجل اطلاق سراح اثنين من الدبلوماسيين الفرنسيين المحتجزين كرهائن، من اجل تعزيز موقفها حيال فرنسا.

وعلى ما يبدو فان الزعماء الايرانيين بدأوا يدركون ان مسألة الرهائن هي عنصر مهم في علاقاتهم مع الغرب، وانه لا يجب التخلي عن هذه المسألة ولو لصالح دولة حليفة مثل سوريا.

الموقف الدولي

العرّاب الأحمر

يروي ان اندريه غروميكو سئل ذات مرة ماذا يريد نيكولاي تشاوشيسكو، من اقحام نفسه في جميع القضايا الدولية؟ فاجاب- ربما كان يبحث عن اطارات.. وسكت، ولم يطلب منه سائلوه ايضاحات حول الجواب الغامض. بل نقلوا هذا الكلام الى ليونيد بريجنيف. فعقب عليه بدعابة معهودة لديه «ان وزير خارجيتنا على حق، فتشاوشيسكو يجوب العالم بحثا عن اطارات ليركبها لرومانيا وينقلها الى موقع جغرافي آخر في الكرة الارضية.

فهل الرئيس الروماني اسير الجغرافيا الى هذا الحد؟

العارفون يقولون ان تشاوشيسكو وبعد سماعه التعقيب الساخر، اطلق قهقهة حديدية وسارع الى مفاتحة الرئيس كارتر، بجهد يبذله لاقناع الرئيس السادات بضرورة زيارة القدس.

ان الرجل الذي يملك تحت قبعته اكبر كمية من الاسرار العربية ــ الاسرائيلية وغالبا ما يطفو اسمه على السطح في المراحل الرمادية حيث السباق اللاهث بين ارنب الحرب وسلحفاة السلام، لا يغيب عن الرقص المستمر فوق مسرح الشرق الاوسط، يلتقي فلسطينيين وسوريين ومصريين ولبنانيين واسرائيليين، وبعد ان يودع اميركيين فوق العادة، يفتح مكاتب قصره لسوفيات يتحركون في «مكوكية الظل» على الرغم من انه يؤكد على هامش استقلالي في التعامل مع «السوفياتي» الرفيق الاكبر.

والعارفون ببواطن الامور، وخلفيات ما يدور في ذهنية «الملك الاحمر»، يؤكدون ان ثمة دورا يلعبه تشاوشيسكو على صعيد حل الصراع العربي ــ الاسرائيلي، والمسائل الامنية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وترطيب العلاقة بين منظمة التحرير وسوريا.

فمنذ عدة ايام احتضنت بوخارست اجتماعا ضم وفدا فلسطينيا مكونا من «٣١» عضوا وعددا من اليساريين الاسرائيليين، مخالفة للقانون الاسرائيلي الذي يحظر اي لقاءات مع قادة فلسطينيين.

وقبل ذلك قام كل من صلاح خلف، وفاروق قدومي بزيارة الى بوخارست حيث تباحثا مع القادة الرومانيين في امكانية وقف العمليات السرية بين جهاز الموساد والاستخبارات الفلسطينية، وذلك بناء على طلب اسرائيلي، وكان رد كل من القائدين الفلسطينيين ان المنظمة اوقفت عملياتها الخارجية منذ سنة ١٩٧٤، وانها اكدت ذلك في بيان القاهرة، في نوفمبر تشرين الثاني العام الماضي، ولكن الفلسطينيين لن يتمكنوا من ايقاف عجلة الارهاب، طالما ظلت الموساد تواصل تعقبها للقادة والمسؤولين الفلسطينيين في الخارج.

ومن قبل كانت رومانيا قد توسطت لفك اسار جنديين اسرائيليين كانا في قبضة المنظمات الفلسطينية، منذ عامين مضيا، ويقال ان اسرائيل تحاول الآن التوسط لدى رومانيا لفك اسار الطيار الاسرائيلي الذي اسر في الشهر الماضي في لبنان، بعد اسقاط طائرته بالمقاومات الارضية الفلسطينية.

وفي الحقيقة فان ثمة مواصفات تتوفر في شخصية شاوشيسكو تؤهله لان يلعب دور الوسيط في قضايا الشرق الاوسط، فهو مقبول من الفلسطينيين والعرب، لأنه محسوب على الكتلة الاشتراكية، ومؤيد للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، كما انه مقبول من الاسرائيليين حيث لليهود وجود فاعل في كوادر وقيادات الحزب الشيوعي الروماني، وقد نصروه يوم خاض معركة خلافة غورغودي لزعامة الحزب الشيوعي سنة ١٩٦٥ ويشغل اليهود اليوم منصب المستشارين المقربين منه كما ان الحاخامات ينشرون تعاليمهم التوراتية بحرية.

وتحت هذه اليافطة اليهودية، لعب تشاوشيسكو دورا مع تل ابيب، وتحت يافطة الشيوعية لعب ادوارا مع العرب ومع الفلسطينيين تمثلت ذروتها في كامب ديفيد وفي زيارة السادات للقدس.

ويقال ان «العراب الاحمر» تشاوشيسكو يلعب دورا اساسيا في اخراج فكرة المؤتمر الدولي الى حيز الوجود، وان السوفييت والاميركيين راضون عن نشاطات وتحركات رومانيا، ويقال ايضا ان رومانيا لعبت اكثر الادوار خطورة في نزع فتيل الحرب بين تل ابيب ودمشق، ابان ازمة الصواريخ في اواخر العام الماضي، بمباركة من الولايات المتحدة.

والسؤال الآن هو، هل هذا الجهد الدبلوماسي الروماني قد وضع قطار الشرق الاوسط على سكة السلام والامن والاستقرار؟

الرئيس الروماني نفسه يقول، ان دوره اقتصر على التذكير بمعادلات «الخطوط الحمراء» التي تكرست بين فرقاء الصراع في المنطقة في رعاية اميركية ــ سوفياتية، والثابت حتى الآن، ومن خلال قراءة في هذه الخطوط، انه لم يجر تجاوزها الا في حالات استثنائية جدا.

ابو الوليد

هافانا

النحل الأحمر في مواجهة النحل الأميركي

كوبا تجند ٦ ملايين مقاتل لمواجهة أي غزوة أميركية

وكلنا يذكر حادثة خليج الخنازير سنة ١٩٦٥ حين توتر العصب الدولي مهددا بانفجار حرب عالمية ثالثة، يوم اكتشفت ادارة جون كينيدي، بان خروتشوف زعيم الاتحاد السوفياتي، نصب صواريخ نووية على الاراضي الكوبية، ويومها اعلنت حالة الاستنفار القصوى لدى السلاح الاميركي بما في ذلك الترسانة النووية الاميركية استعدادا لتنفيذ التهديد الاميركي اذا لم يتم فك الصواريخ في كوبا، في ظرف «٢٤» ساعة وقد اضطرت موسكو الى الاذعان للطلب الاميركي، ومن يومها ظلت كوبا تشكل نقطة سوداء في الملفات الاميركية ولم تعدم المخابرات المركزية الاميركية وسيلة الا واتبعتها في محاولة لاطفاء جذوة المد الشيوعي داخل اميركا الوسطى والجنوبية، ابتداء من محاولة اغتيال كاسترو نفسه ومرورا بتسميم المياه الاقليمية والاراضي الكوبية، وانتهاء بالحصارات البحرية والاقتصادية والسياسية.

ومع ذلك ظلت كوبا صامدة في وجه الضغوطات الاميركية، محتفظة باختياراتها الايديولوجية الاشتراكية مراهنة على خزائن اموال السوفيات، التي تفتح صنابيرها باتجاه كوبا، وفي نفس الوقت تواصل كوبا استعداداتها الحربية لصد اي تعرض هجومي من قبل واشنطن، مثلما تواصل تحريض حركات الثورة والتمرد ضد الانظمة اليمينية الموالية لواشنطن.

وعلى هذا الصعيد اعلن فيدل كاسترو امام الحزب الشيوعي الكوبي انه تم تنظيم حوالي ثمانين بالمئة من الاشخاص القادرين على حمل السلاح في البلاد، استعدادا لحرب تضم الشعب بأكمله اذا ما تعرضت كوبا لغزو خارجي.

واضاف كاسترو، انه اذا ما حاولت الامبريالية احتلال اراض كوبية فانها ستعاني مثل فيل وسط اسراب من النحل الاحمر او الزنابير الغاضبة.

وقال الرئيس كاسترو انه نظرا للتهديد المتصور لشن عدوان اميركي على كوبا، فانها ضاعفت قدراتها الدفاعية عدة مرات ليس فقط فيما يتعلق بكم ونوعية اسلحتها ولكن ايضا في اعداد الشعب باكمله، رجالا ونساء واطفالا وشيوخا ومراهقين، للذود عن البلاد.

ويشير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الى ان كوبا لديها اكثر من ١٦٠،٠٠٠ جندي بالقوات المسلحة النظامية وعدد مماثل او يزيد عن ذلك من القوات الاحتياطية و١،٢ مليون على الاقل من الميليشيات الاقليمية الشعبية المتطوعة.

وما يزال الرئيس كاسترو ــ ٦٠ عاما ــ يرتدي زيا عسكريا زيتوني اللون وكان قد قاد منذ ٣٠ عاما حركة للثوار ادت الى الاطاحة بالرئيس السابق باتيستا عام ١٩٥٩.

وفي الكلمة التي القاها في ايلول الماضي قال الرئيس الكوبي، ان بلاده تستعد لمقاومة «حصار كامل بالاضافة الى مضايقات عسكرية او حتى احتلال لكوبا، وفي هذه الحالة فان المعركة لن تتوقف.

وفي تقريره لمؤتمر الحزب، قال انه تم تنظيم ما يقرب من ٨٠٪ من الشعب الكوبي من الرجال والنساء القادرين على القتال، ويشمل هذا الرقم اشخاصا عاديين انضموا الى القوات المسلحة ووزارة الداخلية وايضا الى لجان الدفاع عن الثورة التي تضم في مجموعها ما يزيد على ٦ ملايين عضو، وهؤلاء الاشخاص غير المقاتلين منظمون في كل مكان في كوبا وسوف يشاركون في جهود الدفاع اذا قامت حرب.

وذكرت صحيفة غرانما الرسمية انه في حين تقوم قوات الجيش والبحرية والقوات الجوية في كوبا بمواجهة العدو في جبهات الحرب التقليدية فان الميليشيات الشعبية ستقوم بتنظيم الاعمال الحربية وادارة الانتاج الاقتصادي وحياة السكان في ظل ظروف المعركة.

ويقول المسؤولون الكوبيون ان مثل هذه الحرب ستكون المسؤولية المباشرة للحزب الشيوعي الذي يضم نصف مليون عضو من بين سكان كوبا البالغ عددهم ١٠،٢ مليون نسمة، وسوف يعملون من خلال سلسلة من مجالس الدفاع.

وتقول المصادر الكوبية انه اذا تم احتلال الجزيرة وتوقفت الاعمال الحربية التقليدية فان العسكريين سيندمجون في الانشطة التى تقوم بها الميليشيات..

٤٨ ساعة داخل واجهة محل تجاري

من كثرة ولعه بعمله كصحفي قام السيد جرار ٢٨ عاما والساكن في جنيف في السكن مع صديقته دولي داخل واجهة محل تجاري «فتيرينا» لمدة يومين وذلك لدراسة ردود فعل الناس حيث كانا يقومان بالطهي ومشاهدة التلفزيون والنوم ايضا امام الناس المارين والمشاهدين، حتى ان بعض الناس اعتقدوا انهم احتلوا واجهة المحل وان لهم مطالب معينة..

أغلى لعبة في العالم

اسمها باربي وهي تعتبر اغلى لعبة في العالم، ولها من الطول ٢٩سم وتلبس من الملابس ما يعادل قيمته مليون دولار حيث تلبس من الجوهرات ٦٨٧ قطعة من الماس لهم من الوزن ١،٨ قيراط، هذا ومظهرها يكتمل بزوج من الحلق والاساور وعقد حول العنق، واول ما صنعت هذه اللعبة كان عام ١٩٥٩ من قبل الشركة الاميركية «ماتيل» وذلك كدعاية لجوهراتها ومنذ تلك الفترة بيع الكثير من هذه اللعبة في اكثر من ٣٠ بلدا في العالم، هذا وقد جلبت ربح في سوق الجوهرات اكثر من ٥٤٠ مليون دولار في اسواق العالم خلال عام واحد، هذا وتعتبر اليابان اكثر الدول شراء لهذه اللعبة حيث تلاقي رواجا كثيرا بين اليابانيين.

أخبار خفيفة

قفزة بسرعة ١٠٠ كم

لقد قام الفرنسي ادي سالفن المعروف بهوايته بالقفز بالسيارات من مرتفعات عالية من القيام بمحاولة جديدة بالقفز في سيارة جلولف حيث سقط في مياه نهر السين وكان يحاول تحطيم رقمه القياسي السابق والذي كان ٨١،٢٥م ولكنه فشل في ذلك حيث كانت قفزته الاخيرة فقط ٤٠.

في عام ١٩٨٨ في شهر كانون الثاني يتوقع الفرنسيون ان يبدأوا بتشغيل قطار يعتبر من اسرع القطارات في العالم حيث يسير بسرعة ٣٠٠كم في الساعة، سرعة تكاد تذكرك بالطائرات والقطار مجهز بمقاعد مريحة وتستطيع ان تتاول وجبة طعامك المفضلة في مطعم فاخر وكذلك مشاهدة الافلام

الفيديو في العديد من صالوناته والاتصال هاتفيا اينا تريد اما سعة القطار فهي حوالي ١٠٠٠ راكب، هذا ومن الجدير بالذكر ان الفرنسيين واليابانيين هما الدولتان اللتان تتنافسان في صناعة القطارات حيث تقوم اليابان الآن بتشغيل العديد من القطارات السريعة

ومحاولة تطوير قطارات سريعة، ولا نذيع سرا ان الدولتان كلا منها تتابع تطور صناعة القطارات عند الاخرى للمنافسة على المركز الافضل، هذا وتعتبر اليابان وفرنسا هما الدولتان اللتان تصنعان القطار واسرع واكثر تطورا نوع قطارات في العالم من اي دولة اخرى.



أبناء محافظة الكرك يهنئون حضرة صاحب الجلالة الحسين المفدى وسمو ولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف ويتقدمون من جلالته بأحر التهاني بعيد ميلاده السعيد

سالم القضاة
محافظ الكرك

فهيم النوايسة متصرف لواء القصر

عطوي المجالي
رئيس بلدية الربه
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون الحسين المفدى وولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف.. ويتقدمون من جلالة الحسين باحر التهاني بعيد ميلاده السعيد..

مشهور العشيبات
رئيس بلدية غور الصافي
والاعضاء والموظفون والاهالي..
يهنئون الحسين المفدى وولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف.. ويتقدمون من جلالة الحسين باحر التهاني بعيد ميلاده السعيد..

رايق الحجازين
رئيس بلدية السماكية
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون الحسين المفدى وولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف.. ويتقدمون من جلالة الحسين باحر التهاني بعيد ميلاده السعيد..

صالح النوايسه
رئيس لجنة مجلس قروي الوادي الابيض
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون الحسين المفدى وولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف.. ويتقدمون من جلالة الحسين باحر التهاني بعيد ميلاده السعيد..

احمد الجبور
رئيس مجلس قروي شيحان
والاعضاء والاهالي

عيدالله الحاويه
رئيس مجلس قروي المغير
والاعضاء والاهالي

عولي النويران
رئيس مجلس الخدمات المشتركة لقرى الحمايده
والاعضاء والاهالي

محمد الجباشنة / مساعد المحافظ

يوسف العضايلة متصرف لواء المزار الجنوبي

خالد المجالي
رئيس بلدية القصر
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون الحسين المفدى وولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف.. ويتقدمون من جلالة الحسين باحر التهاني بعيد ميلاده السعيد..

فرحان الشقور
رئيس بلدية صرفا
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون الحسين المفدى وولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف.. ويتقدمون من جلالة الحسين باحر التهاني بعيد ميلاده السعيد..

سليمان المعايطه
رئيس مجلس قروي موميا
والاعضاء والاهالي
يهنئون الحسين المفدى وولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف.. ويتقدمون من جلالة الحسين باحر التهاني بعيد ميلاده السعيد..

رئيس مجلس قروي مدين
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون الحسين المفدى وولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف.. ويتقدمون من جلالة الحسين باحر التهاني بعيد ميلاده السعيد..

كريم العازمي العمرو
رئيس مجلس قروي ريحا وابوترابه والعاليه
والاعضاء والاهالي

خالد النوايسه
رئيس لجنة مجلس قروي وادي بن حماد
والاعضاء والاهالي

سليمان المعايطه
رئيس مجلس الخدمات المشتركة
لقرى وادي الكرك

عبدالكريم الملاحمة مدير قضاء غور الصافي

فرحان الطراونه مدير قضاء عي

نهار الضلاعين مدير ناحية غور المزرعة والحديثة

عوني نويران مدير ناحية فقوع

نايل المعايطه
رئيس بلدية ادر
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون الحسين المفدى وولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف.. ويتقدمون من جلالة الحسين باحر التهاني بعيد ميلاده السعيد..

نزال سالم خضر
رئيس بلدية القطرانه
والاعضاء والموظفون والاهالي
يهنئون الحسين المفدى وولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف.. ويتقدمون من جلالة الحسين باحر التهاني بعيد ميلاده السعيد..

النوري الحروب
رئيس مجلس قروي جوزا
والاعضاء والاهالي
يهنئون الحسين المفدى وولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف.. ويتقدمون من جلالة الحسين باحر التهاني بعيد ميلاده السعيد..

مشعل العميريين
رئيس بلدية نقوع
والاعضاء والموظفون والاهالي

عواد دبلان بن طريف
رئيس مجلس قروي امرع
والاعضاء والاهالي

رئيس مجلس قروي بتير
والاعضاء والاهالي
يهنئون الحسين المفدى وولي عهده المحبوب بعيد المولد النبوي الشريف.. ويتقدمون من جلالة الحسين باحر التهاني بعيد ميلاده السعيد..

زيد المجالي
رئيس مجلس قروي غور الذراع والحناوة

همسة

رأيت بالامس «متقاعدا» لم يصل الاربعين من عمره وكان شارد الذهن فسألته فيما تفكر فاجاب: احلم ان يأتي يوم يصدر فيه تشريع يمنع منعا باتا احالة الانسان على التقاعد رغما عنه ما دام قادرا على العمل وبغض النظر عن السن.

فقلت له انك تهتم فقط بمصلحتك..

قال: لا لان التقاعد الالزامي مع قدرتي على العمل سيجعلني ابحث عن عمل جديد.. فاذا وجدته فانني اكون قد اغتصبت حقا طبيعيا لمواطن آخر..

بريد العامل

* الاخ العامل محمد ابوليل — مخيم الحسين:

الزيادة السنوية ليست الزامية على صاحب العمل اذا لم يكن هناك اتفاق.. واعتقد ان من الضروري ان ننظر الى ميسرة في هذا الوقت على الاقل..

* الاخ ابن الاغوار..

اذا كان لديك من البينات ما يؤكد ما تدعيه من انك من مواليد عام ١٩٢٥ فما عليك الا التقدم الى المحكمة المختصة لاقامة دعوى لتصحيح تاريخ الولادة.. اما القول المجرد من الاثبات فلا يعتد به في البينات عكس ما هو ثابت في السجلات الرسمية..

* الاخ عبدالعاطي محمد حسنين — مخيم السخنة:

لو كنت مكانك لابقيت على مستحقاتي في الضمان الاجتماعي فنحن لا ندري ماذا يخبيء المستقبل لنا فقد تعود للعمل في الاردن ثانية، وليس في القانون ما يلزمك الابقاء على اشتراكاتك في مؤسسة الضمان ما دمت تنوي السفر والاستقرار في وطنك..

* الاخت عليه مصطفى:

نتطلع جميعا يا اختي الى اليوم الذي يسن فيه الضمان ضد البطالة.. واعتقد ان الوضع الطبيعي هو ان يتحقق الاهم ثم المهم.. اما الدولة التي تشيرين اليها فقد عرفت الضمان منذ اكثر من مئة سنة ثم وصلت الى ما هي عليه لآن واني لآمل ان نصل الى ما وصلت اليه تلك الدولة بزمن اقل..

حكمت المحكمة

مما لا شك فيه ان قانون الضمان الاجتماعي يتميز عن الانظمة التأمينية السابقة بايجابيات لا مجال لحصرها هنا حيث ساهم مساهمة فعالة في استقرار نفسية العامل وسهولة حصوله على ما يستحق بدون مقاضاة وبدون تنازلات اختصارا لامد النزاع، واعتقد متواضعا ان ذلك يعود الى عدم تضارب مصالح مؤسسة الضمان مع مصالح من يشملهم القانون بعكس الوضع السابق وخصوصا في الحالات التي يفتقر فيها الحصول على تعويض لنصوص واضحة تسهل عملية الاستحقاق، على ان ذلك لا يعني «كمال» قانون الضمان الاجتماعي، فقد طفت على السطح بعض الثغرات بعد تطبيقه..

الا ان قضيتنا هذه ما كان ليقدر لها الوصول الى اروقة المحاكم لو كان قانون الضمان قد شمل هذا العامل، فقد امضى هذا العامل زهرة شبابه في مؤسسة لتصنيع الاصواف والنسيج وما شابهها ثم ولاسباب خاصة ترك العمل بطوعه واختياره وقبض.. والحق يقال.. كل ما يستحقه من تعويضات وصندوق توفير.. و.. و الخ..

الا انه وبعد حوالي سنة من تركه العمل هزل جسمه فجأة وبدأ يسعل بطريقة لم يألفها من قبل ولدى مراجعته للطبيب نصحه بمراجعة احد اقسام الامراض الصدرية وهناك تبين انه قد اصيب بنوع من انواع الامراض الصدرية والتي لها علاقة بعمله السابق وبدأ يتلقى العلاج حتى افقده العلاج ما استطاع جمعه من خلال سنوات العمل الطويلة.

عمل وعمال

وتشاء الظروف ان يلتقي باحد رجال القانون والذي اشار عليه باقامة دعوى على المؤسسة لان اصابته بهذا المرض قد تكون من امراض المهنة والتي يستحق حيالها تعويضا وفعلا اقام الدعوى على المؤسسة فما كان من وكيل المؤسسة المحامي الا ان رد على الدعوى بان العامل قدم استقالته وحصل على جميع حقوقه العمالية ولم يعد له اي مبلغ في ذمة المؤسسة، وما المرض الذي يدعي باصابته به الا مرض اصيب به بعد فترة ليست قصيرة من تركه العمل وان لا علاقة لهذا المرض بالمهنة التي كان يمتهنها العامل.

اما وقد ظهر ان نقطة الخلاف بين المتخاصمين هي ان هذا المرض مرض مهنة وهل هناك رابطة سببية بين الاصابة وبين العمل السابق.. اما وقد ظهر ذلك فكانت البينة الوحيدة للطرفين هي «الخبرة»..

وبناء على طلب المدعي قامت المحكمة بانتخاب ثلاثة من الاطباء المتخصصين بالامراض الصدرية وبعد ان انهوا مهمتهم قدموا تقريرا يشير الى ان هناك رابطة سببية بين العمل السابق في الاصواف والنسيج وبين هذه الاصابة وان هذه الاصابة هي من الاصابات التي لا تظهر مباشرة وانما قد تظهر بعد سنة او اكثر.. الخ..

وبناء على التقرير فقد قررت المحكمة بالزام المؤسسة بدفع مبلغ.. كتعويض عن تلك الاصابة للعامل..

«الغول» بين الموروث الشعبي والواقع الإنساني

من منا لا يذكر ونحن صغار كيف ان امهاتنا وجداتنا كن يعشن الخوف في نفوسنا، حتى لا نخرج بعد المساء وبعد ان يرخي الليل سدوله، بمخلوقات الليل المرعبة التي تظل ملتصقة في جدران الذاكرة وعالم اللاوعي عند الانسان، حتى بعد ان نودع عالم الصبا اللاهي ودنيا الطفولة، ويأخذنا قطار العمر المسافر دون توقف، والتي تنهمر فجأة وتبرز كل هذه الصور بكل اغلفتها السوداء عندما نتعرض الى موقف ينتصب فيه شعر الرأس ويتجمد الدم في الشرايين ومن اشهر هذه الكائنات التي قاسمتنا ايامنا الخالية العابثة،

وعشعشت في مخيلاتنا الصغيرة وكانت تتراءى لنا في احلامنا، شخصية «الغول» وما لها من بعد تراثي وشعبي وفولكلوري هذه الشخصية المجسده او غير المجسده على ارضية الواقع والتي كانت انبعاثا ملحا وحاجة ضرورية من عالم الحلم، ومن رغائب الانسان التي يفجرها في صورة عجيبة وتتخذ اشكالا وانواعا تتفنن المخيلة البشرية في رسم دقائقها وتفصيل وشرح ورسم خفاياها.

كان الانسان العربي القديم، يقطع الفيافي الممتدة ويجتاز الصحاري المقفرة على راحلته في مجموعات بشرية على شكل «قوافل» للتجارة او للصيد وطلب المرعى، او وحيدا ما عدا سيفه يتمنطق به على جانبيه، او حتى في احيان كثيرة مجردا من السلاح، هذا الانسان القديم المتوجس بطبعه والشجاع والجسور في آن واحد، كانت تتراءى له اشياء في رحلاته واسفاره يقف حائرا وعاجزا ومندهشا امامها، لا يقدر ان يكذب ما رأت عيناه، ولا يستطيع في نفس الوقت ان يصدقها، او حتى الافضاء والتحدث بها الى اصدقاءه او اهله وسمار لياليه حتى لا يتهم بالكذب والخوف والجبن، ولان التراث القديم، او الحكايات الشعبية هي الواقع الصادق لنفسية الانسان القديم والحلم الذي من خلاله يفجر كبت السنين والايام المتراكم. تصور او رأى او اختلق، حيوانات ومخلوقات خرافية وكائنات مخيفة لا منظورة، تكون مادة دسمة لبطولته وصراعه وشجاعته.

وها هي صفحات هذا التراث الممتد الجذور منذ مئات السنين تحمل احدى الحكايات القديمة والتي تترك لذهن ونفس الانسان في مسألة الاقتناع بها وتصديقها او انكارها وتكذيبها.

يرويها «ابوالفرج الاصبهاني» في كتابه العظيم «الاغاني»، تقول الرواية:

ان احد الشعراء الصعاليك ويسمى «تأبط شرا»، وكان فاتكا وشجاعا وعداء لا تلحق الخيل غبار رجليه، كان سائرا في احدى الليالي المظلمة وحيدا، وفجأة وعلى حين غره، رأى شيئا هاله اول الامر، ولم يتعرف عليه او يتبين شخصه من خلال الظلمة والعتمة الشديدة، ماثلا امامه مرعب الخلقة كريه الصوت منتن الرائحة وهنا تدور معركة استمرت حتى اول تباشير الصباح، والتهت بانتصار الشاعر الصعلوك الذي صور هذه المعركة في مقطوعة شعرية ما زالت تحتفظ بها كتب التراث والتي نقتطف منها هذين البيتين..

اذا عينان في رأس قبيح
كرأس الهر مشقوق اللسان
وساقا مخدج وشواة كلب
ولبوب من عباء او شنان

اي انه اراد ان يقول انني في هذه البيداء الموحشة المقفرة التقيت «بالغول» ثم تعاركت واياه وقتلته ثم انتظرت مطلع الصباح، لاعرف ماهذا الشيء المجهول والكائن الغريب، الذي قاتلته واذا بي ارى ابشع منظر فالعيون مشقوقة في الطول والرأس قبيح كرأس الهر، واللسان مشقوق، وساقاه بهما اعوجاج وفيهما قبح مثل القدام الكلب، يغطيهما الشعر وتنتهيان بحافرين كحافري الحمار، وجلده مثل الجلد الناشف اليابس الذي يستعمل وعاء لخض الحليب ومشتقات الالبان، هذه احدى الروايات الكثيرة التي حفل بها التراث العربي اما التراث الشعبي، المختزن في الذاكرة الشعبية وفي عقول العامة، والمتسلل من انفاس الحارات والمقاهي، الذي اتخذ منه «الحكواتي» وسيلة لعيشه وسرده باسلوب مشوق مثير في اجواء المقاهي وعلى كركرات والفاس النراجيل.

فقد كثرت رواياته وتعددت حكاياته والزرعت هذه القصص والخرافات والبطولات في مخيلة العامة وفي خفايا الذاكرة الشعبية.

وكانت حكايات الجدات حول مواقد النيران في ليالي الشتاء البارده والماطرة، تثير الخيالات الصغيرة والكبيرة على حد سواء وتزرع في الاعماق دون ان تدري اضافة جديدة ودائمة لفيض المخزون الانساني الذي تموج فيه الذاكرة الانسانية.

هذه الشخصية الواقعية او الخرافية لا نقدر ان نحدد وجودها وعدم وجودها، او نصدق حضورها وغيابها ولكن يعود الامر في نهاية الامر لكل قناعة شخصية ولكل ذوق ونفس ومخزون انساني وشعبي وفولكلوري

ولقد تعددت صور هذا الكائن الخرافي والواقعي الذي عرفناه طويلا باسم «الغول» والذي اختلفت اسماؤه واشكاله وتنوعت دلالاته، عند كل الشعوب المتخلفة منها والمتقدمة ونريد هنا ان نعقد شيئا بسيطا من المقارنة بين هذا الكائن ومدلولاته الروحية والشعبية والفولكلورية عند عدد من شعوب العالم ما تزال تؤمن بالمنقول الشعبي وتقدس الشيء المتواتر، والمتناقل عن الاباء والاجداد.

الكائن الخرافي عند الهندوس والبوذيين

نبدأ بالموروث الشعبي في القارة الهندية وقسم من القارة الصينية، بحكايات الآلهة «نيرفانا» والآلهة «كريشنا» عند الهندوس وحكايات «كونفوشيوس» و«بوذا» عند البوذيين وحكايات الوحش الخرافي الذي كان يحرس معابد الآلهة من السطو والسرقة ومن نهب الهدايا الثمينة والجواهر والمصوغات الذهبية النفيسة التي كانت توضع على مذابح معبدي هذين الالهين كما يعتقدون وتعتقد كتبهم وشرائعهم واحبارهم هذا الوحش الذي عرف باسم «حارس المعبد» كان له في المورث الشعبي الهندوكي والبوذي كل اجلال وتقديس واحترام ورهبة وخوف.

حيث يعتقدون ان الذي لا يقدم النذور ويشعل الشموع ويقدم الهبات والهدايا ويضم اصابعه المتشابكة على صدره ثم يغمض عينيه لن تقبل منه شفاعة او عبادة ومن هذا المنطلق تسلط عليه الآلهة «حارس المعبد» الذي يخترق كل شيء النار، والجدران، الارض، البحر، وكل الموانع فيسحبه من فراشه وهو يصيح ويستغيث ولكن من مجير على مساعدته فانه يلقى نفس المصير الاسود وهنالك امام المعبد يفترسه ويمزقه شر ممزق ثم يلتهمه او يقذف به الى حجرات الثعابين او في احدى البحيرات التي تعج بالتماسيح الشرهة النهمة الى الطعام والى اللحم.

اما عند القبائل الوثنية في المجاهل الافريقية التي ما زالت تعتمد على الريش واوراق الاشجار وجلود الحيوانات في اللباس وستر العورات وعلى بعض الاصباغ المستخرجة من الاشجار لصبغ الوجوه والعيون والانوف فقد اتخذ الخوف عندها منحى آخر فقد اعتمدوا فيه على ساحر القبيلة الذي هو باعتقادهم الوحيد القادر على طرد الارواح الشريرة والتخلص من العفاريت والارواح التي تدخل اليهم اما هذا الساحر الذي عادة ما يكون يحمل عصا من خشب الابنوس وفي نهايتها جمجمة بشرية ثم تشعل حلقات النيران في الساحة الرئيسية وتبدأ الطبول الافريقية تعوي عواء مرعبا وترتفع مع قرعاتها نبضات قلوب الراقصين رجالا كانوا ام نساء في محاولة لطرد الارواح الشريرة وتحذير المخلوقات المرعبة من الاقتراب من الاطفال والحوامل، وقد كانت لهم رؤيتهم الخاصة والتي لا تقبل الجدل فيما يتعلق بالكائنات الخرافية التي تتراءى لهم على ابواب الاكواخ وفي لياليهم المظلمة ويسمعون اصواتها تصيح وتضحك برعب من خلال كثافة وظلمة الغابات والاشجار الباسقة التي لا يصلها الضوء ولا تنفذ اليها اشعة الشمس.

مدلوله عند الصينيين القدماء

هذا الكائن المجهول الذي ترادف وجوده مع الخوف والرهبة والتلذذ بلحم الانسان كان له وجه آخر متميزا عند الصينيين القدماء ولكن ليس بالاسم الشائع «الغول» وانما باسم «التنين» الذي تقام له وباسمه المهرجانات والاحتفالات وتقدم له النذور وتوقد له مشاعل النيران حتى يومنا هذا، ففي كل المقاطعات الصينية او الشرق اسيوية ما تزال حكاية التنين الذي انحدر من سلالة الامبراطور من سلالة الشمس حيث ان الالهة لعطفها على الامبراطور ابن الشمس خلقت له هذا التنين الذي ينفث الدخان والنار من فتحتي انفه الواسعتين من اجل حمايته، من كل مكروه او سوء وهكذا امتدت هذه المواريث القديمة وتداخل الاسطوري منها بالواقعي والتي عادت في نهاية الامر جزءا لا يتجزأ من التراث عند الشعوب الصينية فكانوا يصنعون له المجسمات التي يلبسها اربعة رجال او اكثر ويرقصون بها في الاحتفالات الشعبية والكرنفالات تكريما منهم لحامي الحقيقة وحامي العقيدة الذي اصبح الاحتفال به يوما مشهودا تعطل فيه كل المرافق الشعبية والرسمية من اجل ان يولي الانسان لهذا المتحكم بالمصائر حقه من الرقص والغناء وممارسة الطقوس الغريبة والعبادة العجيبة.

المدلول المختلف في اوروبا

اما في العالم المتحضر مثل دول اوروبا التي بلغت درجة عالية من الرقي والتطور في مختلف مناحي الحياة فما زالت عدسات المصور[ين] تلهث من بلد الى بلد لتصوير «وحش بحيرة نيس» الديناصوري الشكل، بعنقه الطويل كعنق الزر[افة] ورأسه الصغير وفمه الدقيق ... وصدره الواسع العريض كما رسموه وتخيلوه، ويتوقعون ان يكس[ر] شكله.

وما زالوا يرابطون الساعات الطوال ويصلون الليل بالنهار ويتناوبون بالسهر على كاميرات المثبتة في مواجهة سطح البحيرة والمستعدة والجاهزة لالتقاط اية موجة او حركة تصدر من البحيرة لاثبات حقيقة وجود «وحش بحيرة نيس» الذي طبقت شهرته الآفاق وذكرته كل وكالات الانباء والصحف العالمية. ولعل هذا الاهتمام الكبير بهذا الوحش الاسطوري الذي لم تثبت حقيقة وجوده حتى الآن هو تعويض نفسي بالنسبة للانسان الاوروبي الذي تسللت اصابع المادية الجافة لاعماق جذور روحه وجانبا روحيا ملحا اثار سهامه وبعث كل الاشياء الحديثة والعوالم الموجوده واللامرئية واللامحسوسة التي لا بد ان تكون في اغلب الاحوال عودة الى النبع الحالم في اعماق الانسان ومن تأثيرات الطفولة واقاصيصها الملتصقة بجدران الذاكرة ومن بقايا مؤثرات الزخم التراثي الشعبي لكل امة ولكل شعب او حتى لمجرد انسان في هذا العالم.

ان وحش بحيرة نيس اصبح فجأة مثار اهتمام العالم المتحضر والذي هو في حقيقة الامر الجانب الاخر من تعويض الحية والجدب الروحي التي يعاني منها الانسان الاوروبي.

اخيرا عزيزي القارىء:

نترك لك مسألة تصديق او تكذيب كل هذه الاقوال التي اثيرت عن شخصية «الغول» ومدلولاته المختلفة والمتميزة عند الشعوب القديمة والحديثة ونترك اقناعتك في ان تقرأ هذه الآراء المتضاربة والاقوال المتداخلة عن هذا الكائن الذي استعمر الموروث والفولكلور الانساني والشعبي آلاف السنين.

ومن يدري فلعل الشاعر الذي قال:

وعلمت ان المستحيل ثلاثة
الغول والعنقاء والخل الوفي

قد اصاب كبد الحقيقة.

ع الهاتف

يا مشغل... الو

* من فضلك هون خدمات شيحان المجانية.

— نعم يا اخي.

* بدي احط اعلان عندكم لانه صار لي سنتين بدور على شغل ولسه مش لاقي.

— طيب يا اخي ليش ما بتروح على مكتب العمل

* هو وينه مكتب العمل، اي والله ما حرق اعصابنا غير مكتب العمل.

— ليش يا ابن الحلال.

* اقسم بشرفي ما بتطلع جريدة كل صبح غير «انحبش» بيها ولما بلقى اعلان بروح ثاني يوم.

— وبعدين شو بيصير معاك لما تروح ثاني يوم.

* بلاقي الشغلة لاطشها واحد غير محسوبك.

— محلي.

* لأ.. والله..

— طيب يا اخي اللي بقنع بعيش.

* يا اخي هو انا لقيت حتى بقنع وقنعت حتى بعيش.

— ما انتو بتطلبوا رواتب مش معقولة.

* مين قال هيك

— يعني مش مزبوط.

* لا مش مزبوط.

لانه عندي عيله كبيرة وما بعيشها الراتب القليل بس الوافد «بلزق» مع اي واحد ونعمه من السما اللي بحصله من شغله.

— بس هيك اللي عندك.

* في كمان اشي، انه بتشتغل عند واحد بيوخذك لحم وبيرميك عظم، ويلعن «سنسفيل» اهلك.

— وشو هو الحل عندك.

* الحل ما بشتغل غير شغلة عليها القيمة.

— شو بتعني بهاي عليها القيمة.

* يعني تشخيصه وتعريشه «وجعصه» ورا طاوله.

— شايف يا صاحبي.

من شان هيك اجت العمالة الوافدة، وصار صاحب المصلحة «يتفرعن» عليكوا.

* والله يا اخي ما بدي غير «الزق» ابشغله ومش فارقه عندي شو بيكون نوع الشغل المهم بطعمي ارلادي وبعدين دخيلك حطلي اعلان طلب شغل عندكو بشيحان.

استراحة

* بعدك بتفكر في الدخان

* خلص، خلص يا اخي ناديك هو احسن نادي بس القذلي

* انا ما حكيت انه ما تقرأي في مذكراتي شو عملت انا امبارح

* بدون تعليق

* يا سعيد انا بنصحك ما تضرب راس في البركة

* انا شايف انه ما معك ولا حتى تدفع الي

* اصله كثير خجول

شيحان الاجتماعي

خلي سري في بير

الصحفي... الحقوق والحدود والواجبات

لا اتخيله «قاعدا» هذا النحيل المتحرك المحبوب المدعو احمد الدباس فكيف لتخيله متقاعدا، هذا البلدوزر؟

احمد الدباس، صحفي اردني، من ذلك الطراز العصامي الذي لم يحمل شهادة — مثل حالاتي — لكنه تمرس وسقت عوده مدرسة الحياة حتى غدا في عداد الصحفيين الاردنيين المرموقين الذين تفاخر بديناميكيتهم المدرسة الصحفية الاردنية.

هذا السهل الممتنع، احمد الدباس، الذي كابد الحرمان في بادية المفرق — مثل — حالاتي — كان يحمل «رادارا» حساسا هو هبة الحياة وهبة التجربة والمراس والتثقيف الذاتي والنزوع نحو الاكمل والامثل.

يتقاعد الدباس وهو في «ميعة الصبا» وذرى الاحتدام بالعطاء والنضج، فماذا سيفعل بالمئة دينار راتب التقاعد؟ وماذا ستفعل به هذه المئة دينار؟

ليس!

لا انحاز الى احمد الدباس من فراغ، ولا اجد نفسي مطالبا بتدبيج «طلحية» له لولا انه يستحقها بجداره.

وها هو ذا نموذج واحد فقط يدلل على شخصية هذا الزميل:

ايام المجلس الوطني الاستشاري، كنت مع الزميل الدباس وزملاء آخرين نتولى تغطية وقائع جلسات المجلس لوكالة الانباء ولصحفنا.

ابلغني احد الزملاء ان الشرطة تطلبني وتنتظرني على باب قاعة المجلس، ذهبت على الفور لاجد ضابط شرطة شابا يطلب مني — بتهذيب — ان اصطحبه الى مديرية الامن العام.

حاولت ان اقنعه بانني ساذهب من طوعي فور انتهاء جلسة المجلس الا انه اصر على اصطحابي لان الاوامر التي صدرت له تنص على ذلك!

اقنعت الضابط المهذب بان اذهب معهم الى مبنى الصحيفة لابلاغهم باستدعائي، ولمتابعة الموضوع ومعرفة اسباب هذا الطلب الملح.

وذهب برفقتنا الاستاذ الزميل ابراهيم ابوناب مدير عام جريدة الاخبار آنذاك.

وعندما وصلت الى مديرية الامن العام فوجئت هناك بعدد من الضباط الكبار يقفون على باب المديرية وهم يقولون: «هذا هو محمد داوديه» وفوجئت بمدير الأمن العام يطلبني وهو يقدم لي سيجارة وفنجان قهوة ويسالني: هل اساء لك احد؟

بسط ضابط التحقيق اوراقا يريد ان يجري معي تحقيقا، فرفضت الاجابة عن اي سؤال قبل معرفة «التهمة» المسندة الي!

كانت التهمة انني نشرت «؟» تقريرا يحظر نشره وتم استدعائي الى المحكمة حيث حكمت بعد مضي ستة شهور ببراءتي وعدم مسؤوليتي لانني لست ناشرا!

اين احمد الدباس من هذه الواقعة؟

بعد ان غادرت مبنى المجلس الوطني الاستشاري قام الزميل الدباس بكتابة ملاحظات على قصاصات ورق وسر بها الى عدد كبير من اعضاء المجلس الوطني الاستشاري وقد كتب عليها انه تم اعتقال صحفي واخذه من البرلمان وفي هذا اعتداء على حرمة البرلمان!

وما ان تلقى الاعضاء ملاحظات الدباس حتى طالبوا بوقف الجلسة فورا، وحدث هرج ومرج شديدان!! تم استجواب الحكومة فورا بسبب هذا الاجراء فقام السيد رئيس الوزراء آنذاك بمناداة السيد وزير الداخلية طالبا توضيح الامر للمجلس!

ولما لم يكن وزير الداخلية على علم بالقضية فقد اتصل من المجلس هاتفيا — والجميع ينتظرون — بمديرية الامن العام طالبا تفسيرا لما حدث؟! ومعربا عن لومه ولوم الحكومة الشديد لهذا التصرف!!

هذا هو احمد الدباس، المتحرك بعنفوان وبأدب وبرجولة وبادراك تام وعميق لمعنى كلمة صحفي ولمعنى حرية الصحفي وحدوده وواجباته.. وحقوقه.

محمد داوديه

الرسم بالكلمات

الآن.. الآن.. أحبك اكثر..

اقسم يا سيدتي بانك ملهمتي.. وقاتلتي ايضا.. واقسم بعينيك بان الموت جميل.. بين يديك وبان الحروف ان لم تكن ممزوجة بالدم وبالدموع لاجلك تولد ميتة.. وتتحول الصفحات الى مقابر..

علمني حبك اشياء كثيرة.. لا صدفة بعد الآن ايقنت بان للقدر اصابع تجيد نسج الاحداث المستترة.. تستبق الايام باعوام عده تعطي للحدث الآني لونا غريبا.. لونا يشبه لون الدهشة..

الآن اقول:

بان حبك مقيد في دفتر ايامي، قبل وجودك ووجودي..

ايقنت الآن بان حبك حديثي، رغم سلاسل الشوق في عنقي واثقال قيودي.. باللاصدفة شاهدتك.. هكذا علمني حبك ان اقول.. فمن عادة الحب ان يدوس على المنطق.. والمعقول..

اقسم بان عيونك قالت لي اشياء كثيرة.. باحت.. نطقت بكل الاسرار لديك نثرت ما في صدرك كما تفعل العاصفة المجنونة في الاوراق.. وجهك كان كتابا مفتوحا باح بكل الاسرار لديه.. وانا ارتشف الاشياء بروحي، ووجهك كالبلورة السحرية.. لم يبق شيئا في دائرة الظل.. كلماتك.. ضحكاتك.. في ظل الشجرة العجوز.. ايقظت فيها نضارتها اخضرت منها الاوراق.. وابتسم الجدار العتيق فرحا.. وسجلها في ذاكرة الصخر لديه.. حكاية حب ترعرع للتو.. تفتح مبتسما للشمس.. اقسم بصوتك الذي كان كماء الينبوع الرقراق.. يسقي صحراء وجودي يطفيء فيها لهب الحرمان والوحدة وحتاف بقترب من الموت بانني كنت الوحيد الذي يعيش. يمارس انسانيته بانتظام وروعة علمني حبك بان لا ارى شيئا لما حوى حبنا تكوين معي. علمني ان افقد ذاكرتي ان انسى كل مواعيدي. لانك انت اهم من كل شيء لدي..

علمني حبك كيف افقد النطق وانا سيد الكلمات علمني كيف اكون جبانا امامك.. لا اقوى على مقارعة عيونك الفتاكة النظرات وكيف اكون بطلا لا يعرف معنى الموت.. او الحياة.. ما دمت معي. انظر اليك..

علمني حبك كيف تذوب القسوة امام الرقة والحب والكلمات العذبة.

علمني كيف يتحول وجهي الصخري الى جنة باسمة شرفاتها مزينة بزهور الفرح.. وياسمين السعادة..

الآن.. الآن احبك اكثر..

الآن حبك يكبر.. كالموج الهادر يجرفني نحو الظل الازرق.. حيث الاعمق..

علمني حبك.. كيف اكون ساذجا كالطفل اصدق كل الكذابين.. واقبل ايدي القتلة.. حيث تعدم الالوان جميعها.. ويبقى وجهك هو اللون الاوحد لكل الاشياء.. وكم هو باهر يا حبيبتي.. دعيني.. دعيني.. اصرخ في وجوه الناس.. واعلن بانك حبيبتي..

وربما اقول بانك امرأة غبية.. لان الحب يسكننا قبل العلم.. والمعرفة والمنطق.. واللغة العرجاء.. والاحرف الابجدية..

خبريني.. منذ متى يعرف العشاق.. لغة العقل.. الاساليب المنطقية..

فيصل محمد عوكل

من أدب الدجاجة...

ما ان بزغ الفجر حتى كان الطاووس واقفا على باب القن ملتمسا العذر على وقاحته بازعاج الدجاجة حيث قال لها سامحيني لاني ابحث لنفسي الحرية في اضاعة وقتك «اسئلتي السخيفة..

ردت الدجاجة وهي تفرك عينيها.. لا عليك.. سل ما تريد فما انا هنا الا لذلك..

شكرها الطاووس على تواضعها وسألها: ما رأيك في التعليم؟

اجابت الدجاجة:

ومع اني لست مؤهلة للحديث في هذا الموضوع ما دمت اطمع في ان اكون تلميذة في مدرسة الغاب او تلميذة لشجرة الا اني ساترجم بعض مشاهداتي.

كتاكيت الرياض. لماذا لا يملون من الاستفسار عن موعد قدوم يوم الجمعة او اية عطلة رسمية؟

صيصان المأوي الابتدائية.. لماذا يمزقون كتبهم ودفاترهم اربا اربا في آخر يوم دراسي قبيل العطلة الصيفية..

طلاب المأوي الثانوية.. لماذا يصرون على السير في جنازة المتنبي الذي قال «وخير جليس في الزمان كتاب»، الأنهم يريدون الفناء لهذه «الهرطقة»..

اما اذا اجزت لنفسي ان تجيب على تلك التساؤلات فاني لن ارى بدا من القول بان اطفال الرياض يشعرون «بسبب التربية الخاطئة» ان الرياض لم تستحدث الا لتكون ملجئا يرتاح بسببه الاهل من عناء التربية والرعاية..

واولاد المأوي الابتدائية يفعلون ما ذكرت لشعورهم بان المدارس «معتقلات» ما دام الاهل يرددون في كل زيارة للمدرسة «العظم لنا واللحم لكم»..

والطلاب عموما يشعرون ان التعليم الزامي عليهم لا على المؤسسة التعليمية. فاذا حان الوقت الذي تشعر فيه المؤسسات التعليمية والقائمون عليها ان التعليم «وليس التعلم» الزامي عليهم لا على الطلاب.

واذا ما غابت من ذاكرة المؤسسات التعليمية والقائمون حكاية الفرز المبنية على التحصيل لا على الرغبة والعمر ولا على الميول النفسية والاستعدادات حتى لا تتكرر عبارة «اكاديمي راسب افضل من مهني ناجح». واذا ما رأى الطالب «من كاد ان يكون رسولا» يشري كتابا لا ان يبيع كتبا لاجل رغيف عز على معدته. واذا ما اعدنا للمهنة وقارها، فاننا حتما سنخلق جيلا مثقفا مكرما لا مهانا ينهل من هذا وذاك ويجلس على مائدة متنوعة، وعندها فقط سيحفر الشبيبة كل القبور لاحياء حكمة المتنبي وهي رمم.

ايام حجازين

هي

اكتب اليك، الآن وبعد صمت طويل وترقب حذر من قبل لانني متقينة من لؤمك وطيشك، وعنجهيتك وكرهك العظيم لجنسنا النسائي الارق من تصوراتكم وضيق افقكم، وايضا لانني اعلم بان انتقامك مني سوف يكون انتقاما رهيبا لا يعادله انتقام بعد ان فعلت فيك ما فعلت وقمت بالثأر منك لبنات جنسي وايضا بعد التأكد بانك لا تستحق الشفقة او الرحمة من قبلنا ايها المتوحش ولهذا بقيت في الظل اراقب حركاتك وسكناتك فيما تكتب وتفعل وبعد مرور زمن لا بأس به، هاانذا اعود فاكتب اليك واذكرك بنفسي وقد تستغرب لانني لم اكتب منذ ان نشرت مقالك الذي استنكرت فيه ما قلت على لسانك ومن انتقامي منك لانني امرأة وانت رجل وقد قلت لي في النهاية انك ستبحث عني.. وتنتقم مني واقول لك بدوري لن تجدني ابدا ومستحيل ان تعرف مكاني مهما بحثت عني.. وقد كان سبب تأخري عن الرد عليك هو سفري ولم اقرأ المقال الذي كتبت الا منذ يومين فقط «تعيش وتوكل غيرها من وحدة العن»..

سكرتيرة واقعي — الغادرة

هو

للرجال.. للرجال فقط:

الى سكرتيرتي الغادرة..

ايتها الانثى المغرورة.. والافعى التي ابتلعت فراخ عصفورة.. اقول يا سكرتيرتي الغادرة.. والحرباء الماكرة.. اعلم انك عدت الى جحرك.. وقد انتفخت اوداجك من لهيب سمومك.. بعد ان طفح كيانك بها.. واذا ما كنت ضحيتك فما ذلك الا شيء عابر في مسيرك نحو الهاوية.. ايتها الضائعة في متاهات الاحلام الترابية.. وانصحك الآن ان تأكلي ذاتك.. قبل ان يأكلك النمل..

للرجال.. قلنا للرجال فقط..

واذا ما كانت رسالتك للتأكيد على عودتك.. فان عودتك واللاعودة سيان لدي.. فما انت سوى امرأة عابرة لا تعنيني.. ولكني سوف احاول جادا ان اصل اليك وبكل الوسائل الممكنة.. ومعي علبة من المبيد الحشري لاجل القضاء عليك.. واذا لم افلح في ذلك فان نزعة مكافحة القوارض والزواحف كفيلة بذلك على المدى البعيد.. وليس مفاجأة ان تكون احداكن غادرة.. بل على العكس تماما.. ان عدم الغدر هو الطفرة واللامعقول واذكر مقولة لامي منطق تقول: «ان الغادرة غادرة والنساء هن اهل ولديهن المقدرة وكل ما يحدثنه هو فن الاستغابة والثرثرة» واذكر مقولة لوالدي «واقع الاول» حيث يقول:

«ان النساء اهل البلاء وداء ليس منه براء»..

وكما قال حفيد الواقعيين «ان المرأة والحرباء تتفقان في مسار واحد.. تغير الوانها حسب الامكنة والمناسبات».. هكذا قال الواقعي..

واقعي

بمناسبة يوم الطفولة العالمي

الطفل

قصة
الأديب الايطالي ذائع الصيت
ألبرتو مورافيا
مترجمة بقلم:
عزة الحديدي



عندما قامت بزيارتنا مندوبة «جمعية الطفل الخيرية» وسألتنا معاتبة كما تسأل امثالنا من عامة الناس: لماذا انجبنا للدنيا كل هذا العدد من الاطفال؟ اجابتها زوجتي بمنتهى الصراحة، وكانت مكتئبة ذلك اليوم..

لو كان بامكاننا لذهبنا الى السينما في الليل ولكن لأنه لا مال عندنا فاننا نذهب للفراش، وهكذا — كما تعرفين — يولد الاطفال!!

وبان الحرج في وجه مندوبة الجمعية.. وغادرتنا دون ان تنطق بكلمة.. وانحيت باللوم على زوجتي وقلت لها انه لا يجب في كل الاحوال ان نقول الصدق.. واذا قلناه فينبغي لنا ان نعرف من نتعامل معه.

وفي بواكير الشتاء، قبل ان اتزوج تعودت ان اسلي نفسي بقراءة الاخبار المحلية بالصحيفة.. مثل انباء السطو على المتاجر او المنازل.. واخبار القتل او الانتحار.. وحوادث الطريق.. حيث يصف المحررون كل ما يمكن ان يتعرض له الناس من المآسي وسوء الحظ، تحت عنوان تقليدي: «حادث مؤسف».. وكنت اعرف ولا ازال، ان الشيء الوحيد المستحيل الذي لا اتوقعه لنفسي، هو ان اصبح يوما ما «حادثا مؤسفا».. فالواقع اني شخص سيء الحظ يستحق الشفقة بلا سبب معين الا مجرد وجودي على قيد الحياة!!

وكما قلت، كنت سعيدا آنئذ، لا اعرف ما الذي يعنيه اعالة اسرة كبيرة لكنني الآن لدهشتي، وبعد ان تزوجت واصبحت احمل على كتفي عبء اسرة، وجدت نفسي وقد تحولت تدريجيا الى «حادث مؤسف»!!

كنت دائما اعاين في باب الاخبار المحلية بالصحيفة صورا للبؤس، واقرأ اوصافا للفاقة تقول عن بعض المواطنين على سبيل المثال: انهم اناس يعيشون في الدرك الاسفل من الفقر، وانهم يسكنون منزلا كأنه الجحر وليس له من صفات المنازل الا الاسم فقط.. ولعلي الآن في موقف يسمح لي ان اقول لهذه الصحف:

حسنا وماذا في ذلك؟ انا ايضا اعيش في حي «تورمارنشيو» مع زوجتي وستة اطفال.. في غرفة ليس بها شيء الا بعض «حشيات» مهترئة مبعثرة فوق الارض.. وحين تمطر السماء تنصب المياه من سقف الغرفة فوق رؤوسنا.. ونغرق تماما كما لو كنا جالسين بالشارع فوق المقاعد المصفوفة على طريق «ربيتا»..

وكنت اقرأ احيانا، خبرا عن احدى السيدات يقول: حين تبينت انها حامل اتخذت قرارا اجراميا لتتخلص من ثمرة عواطفها.

واقول اليوم بغير مواربة: حسنا لقد اتخذنا نحن ايضا، انا وزوجتي مثل هذا القرار بالاتفاق المشترك، عندما اكتشفنا انها حامل للمرة السابعة لقد قررنا ان نترك طفلنا في احدى الكنائس حالما يشيع الدفء في الجو، تاركينه لرحمة اول من يعثر عليه..

كانت زوجتي قد دخلت مستشفى مجانيا، بتوصية من احدى الجمعيات النسائية الخيرية لتضع وليدها، لكنها لم تكد تستطيع الحركة حتى طلبوا منها مغادرة المستشفى لتخلي سريرها لوالدة جديدة توشك ان تخرج للدنيا مولودا سيء الطالع، وخرجت زوجتي وعادت بالطفل الوليد الى حجرتنا بحي «تورمارانشيو»..

وقالت المسكينة عندما دخلت الغرفة الرطبة كالكهف: اتعرف برغم ان المستشفى ليس الا مستشفى الا انني لم اكن امانع ان اواصل الاقامة هناك بدل عودتي الى هنا..

وما كادت زوجتي تنطق هذه الكلمات حتى اطلق الطفل صيحة كالعواء كأنه فهم كلماتها!!

كان طفلا لطيفا، متين البناء قوي الصوت لدرجة ايقنت معها انه لو استيقظ في الليل وبدأ الصياح، فانه سوف يحول بالتأكيد بين الجميع وبين النوم..

وعندما حل شهر مايو وصار الجو دافئا لدرجة تسمح بالخروج بلا معاطف غادرنا حي «تورمارانشيو» لندخل قلب «روما».. لقد حلت اخيرا، اللحظة الملائمة لتنفيذ القرار الصعب الذي اتفقنا عليه: ان نتخلص من الطفل بان نتركه لرحمة المحسنين.. في احدى الكنائس..

كانت زوجتي تضم الطفل بحنان الى صدرها.. وقد احاطته بلفافات من الاسمال تكفي لان تتركه وهي مطمئنة في حقل من الجليد، وما كدنا نصل المدينة حتى اندفعت تتكلم بغير توقف، كانما لتهرب من التفكير فيما نحن مقدمون عليه.. كانت مهوشة الشعر، جاحظة العينين يبدو عليها الإرهاق، وقد اخذت تتنفس بصعوبة وهي تعدد اسماء الكنائس التي يمكن ان نترك الطفل في احداها.. وتوضح لي ضرورة ان تكون من الكنائس التي يرتادها الاغنياء لأنه اذا كان من يعثر على الطفل فقيرا مثلنا، فالافضل ان نقوم على رعايته بانفسنا.. لكنها بغتة بغير مقدمات ابلغتني انها قررت اختيار كنيسة العذراء فقد كان للعذراء هي الاخرى طفل وبامكانها ان تفهم اشياء معينة وتضمن لها تحقيق ما تريد.

ووجدت الاخذ والرد في هذا الموضوع شيئا مرهقا، وانه سيدفع بي الى التوتر، زيادة على انني كنت اشعر بالمهانة لكراهتي لما كنت افعل.. ولكنني حرصت ان اقنع نفسي بان الامر يحتاج الى ان احتفظ بعقلي وان ابدو في عينها هادئا لادفع الشجاعة الى قلبها.. وقد ابديت بعض الاعتراضات لمجرد ان اوقف سيل كلماتها المتدفق ثم قلت لها: لدي فكرة.. لماذا لا نتركه في كنيسة سانت بيتر؟

فترددت هنيهة ثم اجابتني:

كلا.. انها مكان عظيم وضخم.. ونحتمل الا يرى الطفل احد.. الافضل ان اجرب الكنيسة الصغيرة في طريق «كوندوتي». حيث تقع هذه المحلات الجميلة التي يرتادها جمهرة الناس الاغنياء.. انها انسب مكان..

وركبنا «الباص» وجلست زوجتي بين الركاب صامتة، تمد يدها بين لحظة واخرى وتحكم الغطاء حول الطفل، او تكشف عن وجهه وتمعن النظر في ملامحه..

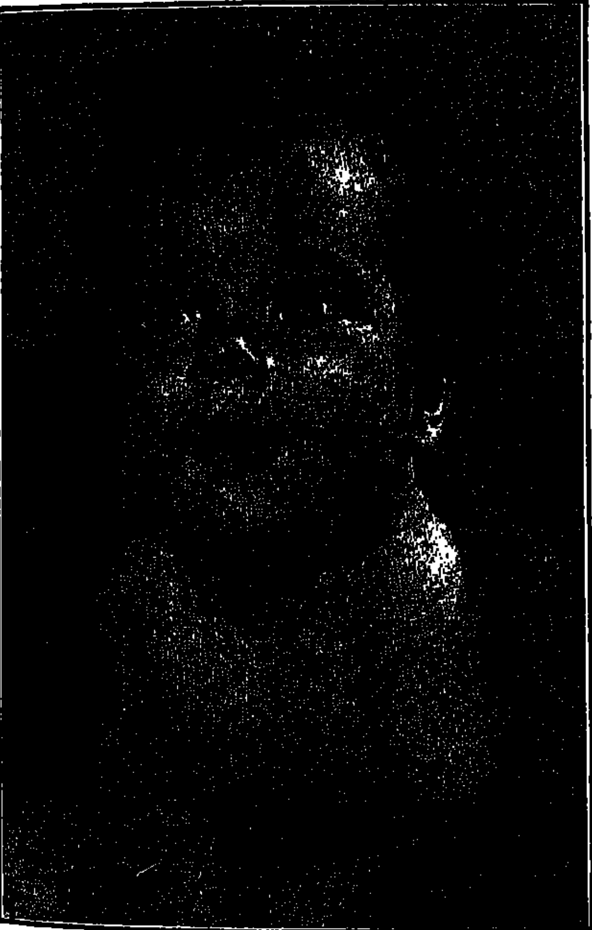
كان نائما.. ووجهه الابيض المشرب بالحمرة غارق في طيات لفائفه.. كان مثلنا، يرتدي ملابس بالية.. والشيء الوحيد الذي كان يلفت النظر اليه هو قفاز صغير ازرق من الصوف، كان يمد به كفيه على سعتهما كأنما ليعرضه على الانظار..

وتركنا «الباص» في ميدان «لارجو جولدوني» واستأنفت زوجتي الثرثرة في التو.. ثم وقفت امام فاترينه لمحل صائغ واشارت بيدها الى المجوهرات المعروضة على ارفف مغطاة بالقطيفة الحمراء وقالت: انظر كم هي جميلة ورائعة الفقراء لا يعرفون الطريق الى هنا.. والناس الذين يأتون لهذا الشارع يأتون ببساطة لمجرد شراء المجوهرات والاشياء الاخرى اللطيفة.. وبين فترات الفرجة بين محل وآخر يرتادون الكنيسة ليقيموا الصلاة لحظات.. وقد تقع انظارهم على الطفل فليتقطوه وهم ما زالوا بهذه الحالة النفسية المريحة..

قالت زوجتي ذلك كأنها تحدث نفسها، وهي تحملق بعينيها في المجوهرات وتضم الطفل بشدة الى صدرها، وانا لا اجرؤ على معارضتها..

ودخلنا الكنيسة..

كانت صغيرة.. مطلية كلها بطريقة تجعل جدرانها تبدو كالرخام الاصفر.. وتشتمل على عدة «خلوات» صغيرة متفرقة.. ومذبح مرتفع.. وقالت زوجتي انها كانت تظن الكنيسة مختلفة عن ذلك.. اما الآن وقد رأتها جيدا فانها لم تشعر تجاهها بالرضا.. الا انها برغم ذلك غمست اصابعها في الماء المقدس ورسمت على صدرها علامة الصليب



وما لبثت والطفل بين ذراعيها، ان مضت تسير الهوينا داخل الكنيسة تمعن فيها النظر وقد ارتسمت على ملامحها امارات تنبىء بعدم الارتياح.

ومن خلال الفانوس المعلق بالقبة، انبعث ضوء بارد ولكنه واضح، وزوجتي تتنقل بين مصلى جانبي وآخر تفحص بعينيها كل شيء: المقاعد، والمذبح، والصور.. لتعاين ما اذا كان المكان مناسبا حتى تترك الطفل فيه.. وكنت اتبعها على مسافة قريبة، وعيني على الباب طول الوقت..

وعلى حين بغتة.. دخلت الكنيسة سيدة شقراء طويلة القامة ترتدي ثوبا احمر، وشعرها متموج يلتمع كالذهب.. ركعت على ركبتيها، وثوبها المحكم الضيق ملتصق ببدنها، ومضت تصلي لدقيقة، ثم رسمت على صدرها علامة الصليب، وغادرت الكنيسة بغير ان تتطلع الينا..

وهتفت زوجتي فجأة وكانت تراقبها:

كلا.. ذلك شيء لا يوحي بخير.. الناس الذين يأتون هنا من طراز هذه السيدة الشابة، كلهم في عجلة من امورهم، يريدون الفراغ من الصلاة لينطلقوا يمتعون انفسهم بالفرجة على المحلات.. هيا بنا نخرج..

ولم تنتظر جوابي.. اذ ما كادت تنتهي من كلماتها حتى خرجت من الكنيسة بالفعل وعدنا نقطع الطريق مسرعين لا نلوي على شيء.. زوجتي في المقدمة، وانا خلفها..

وفي مكان ما بالقرب من «بيازا فينيزيا»، دخلنا كنيسة اخرى كانت اكبر حجما من الاولى.. تكاد تكون مظلمة ولكنها مليئة بالتعاليق، والزخارف المموهة بالذهب، والصناديق الزجاجية المطعمة بقلوب من الفضة، كان بريقها يضيء برغم الانارة الخافتة وكان بالكنيسة عدد قليل من الناس.. ومن نظرة عابرة استطعت ان احكم ان جميعهم من ميسوري الحال.. كانت السيدات يرتدين القبعات، والرجال في ثياب انيقة،

▶▶

وثمة قسيس يلوح بذراعيه من فوق المنبر وهو يلقي بمواعظه، والكل واقف يتطلع تجاهه، جميعهم مشدودين بانظارهم وبمسامعهم لكلماته.. وكان انصراف الناس بكليتهم للواعظ بالنسبة لي امرا ينسجم مع غرضنا تماما، فلن يلحظنا احد ونحن نترك الطفل ونولي الادبار هاربين.

وهمست لزوجتي: هل نجرب ترك الطفل هنا.

فأومأت برأسها في صمت..

وانعطفنا الى خلوة جانبية خافتة الضوء غارقة في الصمت دخلناها ولم يكن بها احد، وتكاد الرؤية فيها تكون متعذرة غطت زوجتي وجه الطفل بطرف الاسمال التي تلفه بها، ووضعته برفق فوق احد المقاعد، علما تتخلص من لفافة لتعطي يديك حرية الحركة.. ثم ركعت على ركبتيها وانشأت تصلي لفترة طويلة ووجهها بين راحتيها، بينما كنت اشغل نفسي بالتطلع الى مئات القلوب الفضية من كل الاحجام التي تغطي جدران المصلى.. واخيرا نهضت من ركوعها بوجه جامد الملامح، ورسمت على صدرها علامة الصليب.. واتجهت تغادر الخلوة ببطء شديد..

وصاح الواعظ في هذه اللحظة بالذات..

وقال المسيح لصاحبه الى اين انت ذاهب يا بطرس؟

وجفلت مرتاعا من كلمات القس.. فقد بدأ وكأنه يوجه لي هذا التساؤل، وبينما زوجتي تتأهب لرفع الستار عن مدخل الباب المؤدي للطريق، انطلق من خلفنا صوت جعلنا نقفز معا يهتف بزوجتي..

سنيورا.. لقد نسيت لفافة فوق ذلك المقعد هناك..

كان الصوت لامرأة ترتدي السواد، من السيدات المتدينات، اللواتي يقضين ايامهن بين الكنيسة وغرفة المقدسات، واجابت زوجتي في ارتباك..

شكرا لك لقد نسيتها بالفعل!!

وهكذا اخذنا اللفافة ثانية وغادرنا الكنيسة ونحن نشعر اننا اقرب للموت منا الى الحياة..

وفي الخارج قالت لي زوجتي في اسى: يبدو ان احدا لا يريد طفلي هذا المسكين وكان في لهجتها تعبير الشخص الذي ذهب الى السوق ومعه سلعة وضع في حسبانه ان يبيعها بسرعة لكنه لم يجد احدا بالسوق ليشتريها منه.. وبدأت تجري مرة اخرى بهذه الكيفية التي تقطع الانفاس حتى بدت قدميها وكأنهما لا تلامسان الارض.. الى ان وصلنا «بيازا سانتي ابوستولي»..

كانت الكنيسة مفتوحة الابواب.. وعندما دخلناها وتبينت زوجتي انها ضخمة ورحبة وظليلة همست تقول لي: هذا هو ما نريد.

وخطت تعبر الباب في تصميم وهي تتجه الى مصلى جانبي بالكنيسة، ووضعت الطفل على منصة وحتى بدون ان ترسم على صدرها علامة الصليب او تنطق بصلاة او تطبع قبلة على جبين الطفل، اسرعت تتجه الى الباب كما لو كانت تتلظى بالنار تحت قدميها.. الا انها لم تكد تخطو بضع خطوات حتى رددت جدران الكنيسة صدى صوت عويل يشيع فيه اليأس.. لقد حان وقت الرضاعة، وبدأ الطفل الحريص على الالتزام بالموعد يجأر بالصياح لانه كان جوعانا.. ولعل صوت النحيب العنيف اطار صواب زوجتي، لانها اندفعت تجري عشوائيا تجاه الباب كمن يريد الهرب، لكنها لم تلبث ان تراجعت عنه وهي لا تزال تجري متجهة الى طفلها.. ثم انحنت واخذته ملهوفة في ذراعيها، وبغير ان تتروى لتعرف ماهية المكان الذي هي فيه جلست على مقعد وبدأت تفك ازرار «بلوزتها» لتلقمه ثديها.. ولكنها ما كادت تفعل ذلك وبدأ الطفل يقبض على ثديها بشراهة الذئب بكلتي يديه وقد كف عن العويل حتى انبعث صوت لفظ نهرها:

هذا عمل لا يليق لا يمكنك ان تفعلي هذا في بيت الله.. هيا انهضي ايتها المرأة واخرجي من هنا اخرجي الى الشارع..

كان ذلك صوت القسيس حارس غرفة المقدسات.. عجوز ضئيل الجسم.. بلحية بيضاء غزيرة تتدلى اسفل ذقنه.. كان الصوت اضخم من حجم صاحبه..

ونهضت زوجتي وهي تخفي صدرها، وتغطي رأس الطفل بقدر ما تستطيع وهي تهتف في مسكنة لكن السيدة العذراء تبدو دائما في الصور كما تعرف وطفلها بين ذراعيها وانفجر العجوز صائحا:

ما شاء الله تريدين ان تقارني شخصك بالسيدة العذراء.. ايتها المرأة المجترئة يا للوقاحة..

ولم يكن امامنا الا ان نستسلم ونغادر هذه الكنيسة ايضا.. وذهبنا نجلس في الحدائق المنتشرة في «بيازا فينيزيا» وهناك اعطت زوجتي ثديها للطفل ثانية حتى شبع، والحبط واستغرق في النوم من جديد..

وحل المساء وبدأت الكنائس تغلق ابوابها ووجدنا انفسنا نهبا للتعب والحيرة وليس في ذهننا اية افكار عما يجب ان نفعله.. واحسست باليأس وانا افكر في كل ما مر بي من المحاولات من اجل ان افعل شيئا ما كان يجدر بي ان افعله.. ولذا قلت لزوجتي: لقد تأخر بنا الوقت ولا استطيع ان استمر هكذا الى ما لا نهاية.. ينبغي لنا ان نعقد العزم على امر..

واجابت زوجتي بمرارة: ان في عروقه دمك، اتريد ان ترميه في ركن كيفما اتفق؟ كما يلقي الناس لفافة من لحم «الكرشة» لتأكلها القطط؟

وهتفت بها كلا طبعا ليس ذلك ما اريد ولكن هناك ثمة اشياء ينبغي ان نفعلها في الحال وبلا تفكير والا فلن نستطيع ان نفعلها ابدا وقالت زوجتي بمسكنة

الحقيقة انك خائف لئلا اغير رأيي واعود بالطفل الى البيت.. هكذا انتم ايها الرجال. كلكم جبناء.

وآثرت في هذه اللحظات بالذات الا اعارضها.. وانما اجبتها بلطف:

لا تراع.. انني المس مشاعرك ولكن ينبغي الا يغيب عن ذهنك انه مهما حدث للطفل فسوف تكون حالته بالتأكيد افضل من العيش في «تورمارانشيو» في حجرة بغير حمام وبلا مطبخ يملؤها ..البق والقمل.. في الشتاء، والناموس في الصيف..

ولم تحر زوجتي جوابا

واستأنفنا تجوالنا.. بغير ان نعرف وجهتنا.. بطول الشارع «القومي» مصعدين في اتجاه طريق «قلعة نيرون».. واسفل القلعة مباشرة لفت انتباهي شارع صغير ضيق مهجور تماما.. ينحدر من الطريق الذي نحن فيه.. وفي جانب منه سيارة رمادية اللون مغلقة تقف امام احد الابواب.. وهبط على الهام فاتجهت الى السيارة وعالجت مقبض الباب فانفتح.. وقلت لزوجتي:

اسرعي هذه فرصتنا.. ضعي الطفل بالمقعد الخلفي.

وفعلت المسكينة ما قلت لها. ووضعت الطفل داخل السيارة وقمت باغلاق الباب، وتم ذلك كله في لحظة خاطفة بغير ان يلحظنا احد.. وبعد ذلك قبضت على ساعدها واسرعنا في اتجاه ميدان «كويرنال».

كان الميدان خاليا.. يكاد يخيم عليه الظلام.. الا من بضعة مصابيح تضيء الادوار السفلى من العمارات الضخمة، بينما كانت اضواء «روما» تتلألأ في الظلمة خلف حاجز الجسر.. واتجهت زوجتي الى النافورة تحت النصب التذكاري، وتهالكت على مقعد وانخرطت من فورها في البكاء..



كانت تجلس محنية الهامة وهي توليني ظهرها..

وهتفت بها: ماذا جرى لك؟

واجابتني: الآن بعد ان تركته احس بالوحشة اليه.. انني افتقده.. يبدو لي ان شيئا ما ينقصني.. هنا.. حيث اعتاد ان يتعلق بصدري..

وقلت مجازفا: بالطبع.. انى اعرف ذلك.. ولكنك ستجتازين التجربة.

وهزت كتفيها ومضت تعاود البكاء.. الا ان دموعها جفت فجأة كما يجف المطر من ارض الطريق عندما تهب الرياح.. رأيتها تقفز من مقعدها في ثورة وتشير باصبعها لاضخم العمائر المطلة على الميدان وهي تهتف:

سأذهب الآن الى هناك.. واطلب مقابلة الملك، واحكي له القصة كلها.. وصرخت فيها وانا اقبض بقوة على يدها:

قفي ايتها المجنونة.. الا تعلمين انه لم يعد في ايطاليا ملك؟

فاجابتني: وماذا يعنيني ذلك؟ ساتحدث مع من حل محله ايا كان.. لا بد ان هناك شخصا ما..

وكانت في الحقيقة تجري بالفعل ميممة وجهتها شطر الباب الكبير للقصر.. والله وحده يعلم اية فضيحة كانت ستثيرها لو لم اقل لها فجأة بنبرات يائسة:

انتظري.. لقد قلبت الامر على وجوهه.. هيا بنا نعود الى تلك السيارة ونسترد الطفل ثانية.. اعني فلنحاول ان نرعاه بانفسنا.. لن يغير من واقعنا شيئا ان تزيد واحدا او ينقص واحدا.

كانت هذه الفكرة في الحقيقة هي لب المشكلة.. لانها قضت في الحال على فكرتها لاقتحام قصر الملك.. اذ ما لبثت ان سألتني وهي تسرع الخطو متجهة الى الشارع الصغير الذي كانت السيارة الرمادية تقف فيه: اتظن الطفل ما زال هناك؟

واجبتها من الفور: طبعا لم يمض على فراقنا له خمس دقائق..

كانت السيارة ما زالت بمكانها هناك.. لكنه في اللحظة التي امتدت فيها يد زوجتي لتفتح الباب ظهر رجل قصير القامة متوسط العمر، تبدو في مظهره امارات السلطة صاح بها وهو يجتاز بوابة منزله:

قفي مكانك ما الذي تفعلينه بسيارتي؟

واجابته زوجتي دون ان تلتفت اليه وهي تنحني لتناول اللفافة من فوق المقعد الخلفي:

انما آخذ ما يخصني.

وسألها الرجل بلهجة وعيد هذه سيارتي اتفهمين ماذا اخذت منها؟

انها سيارتي، وكان ينبغي لكم ان تشاهدوا زوجتي وهي تشد قامتها وتتجه اليه صارخة.

من الذي يأخذ منك اي شيء اطمئن جدا.. لن يأخذ منك احد شيئا يخصك.. اما عن سيارتك فاني ابصق عليها.. انظر!

وبصقت فوق السيارة بالفعل.

وصاح الرجل متذهلا ولكن هذه اللفافة..

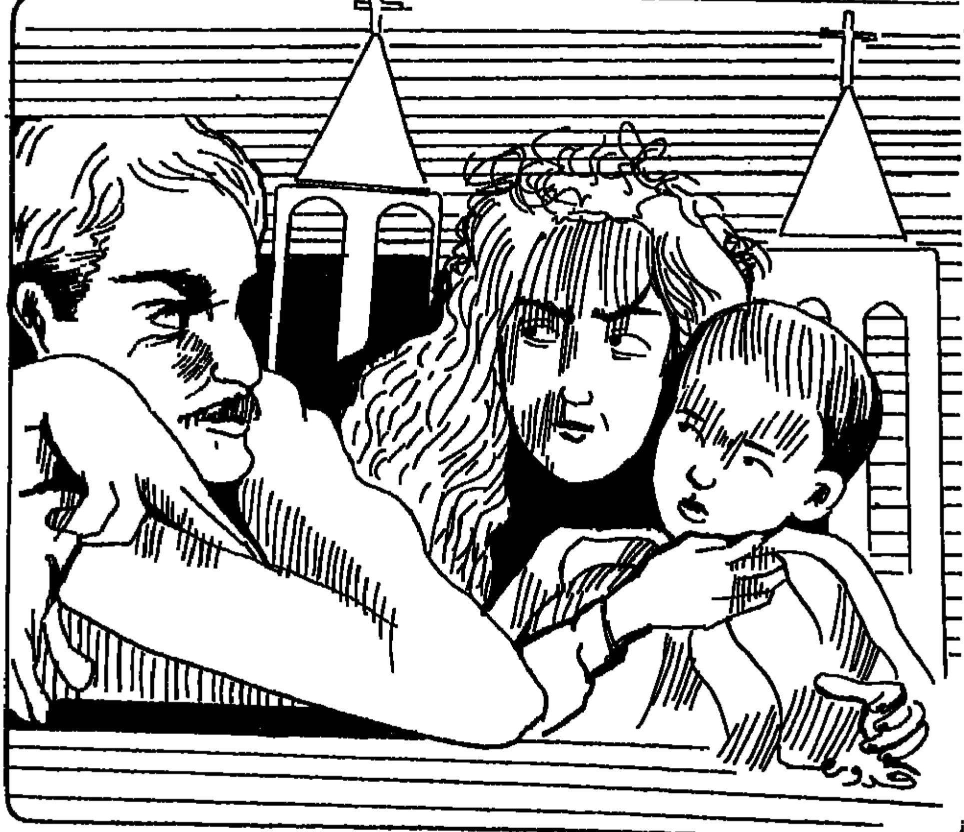
فاجابت بحسم: هذه ليست لفافة انه ابني انظر اذا احببت..

وكشفت وجه الطفل ليراه بعينيه ومضت مستطردة..

لا يمكن ان يكون لكما انت وزوجتك طفل بهذه الروعة حتى ولو توفيتما وولدتما من جديد.. وحذار ان تلمسني بيدك والا استدعيت الشرطة واتهمتك انك تحاول ان تسرق طفلي..

واندفعت تعنفه وتهدده بلا هوادة ووقف المسكين امامها مشدوها فاغر الفم وقد تصاعد الدم الى وجهه حتى اوشك على الاغماء..

وشدت زوجتي هامتها وهي تحتضن طفلها وبدأت تسير بخطوات ملكية، مبتعدة عن السيارة بغير اكتراث، حتى لحقت بي على ناصية الشارع..



على مسرح الحياة

منى ماتت بدون ذنب

منى.. ومها.. فتاتان في عمر الزهور.. وصديقتان حميمتان منذ ايام الطفولة المبكرة.. يشهد لهما الجميع بالنبوغ.. والذكاء والادب الجم.. وينتظر منهما الكثير.. والكثير بغير حدود..

شاء لهما قدرهما.. ان يلتقيا في يوم حزين، مشؤوم مع انسانة لا يعرفانها.. ولا تعرفهما.. ليشتركن ثلاثتهن في صنع كارثة بشعة..

زمانها مجرد لحظة خاطفة.. غادرة.

ومكانها الطريق العام.

واحداثها.. مصبوغة بلون الدماء الطاهرة الزكية.. ومضرجة بصيحات العويل والالم والحسرة.. ومشيعة بنظرات الذهول، ودموع الفراق.. وآهات الندم.. يوم لا ينفع الندم.

الكارثة التي نحن بصدد الحديث عنها ليست الاولى من نوعها.. ولعلها.. لن تكون الاخيرة.. في هذه السلسلة المتلاحقة من كوارث السير المخيفة والتي باتت تهدد بانيابها الشرسة.. حياة المواطنين الآمنة.. المارة منهم والراكبين على السواء..

و«شيحان» اذ تلقي الضوء اليوم على كارثة «منى ومها» انما تدق ناقوس الخطر.. امام كافة الاجهزة المعنية.. وتهيب بها للتحرك السريع لوقف طاحونة الموت اليومية.. والتي تختار ضحاياها من صفوة ابناء هذا المجتمع.. وخيرة شبابه.. واغلى ما يملك..

اشرقت شمس الصباح.. واستيقظت «منى» كعادتها.. مليئة بالنشاط والحيوية، فتحت نافذتها لتستقبل الدنيا كلها بصدر منشرح وعقل متفتح.. وقلب واعد بالآمال والاحلام..

ارتدت ثيابها الانيقة التي تحرص على انتقائها بعناية، وتعطرت فازدادت روعة وجمالا.. وحملت حقيبتها على كتفها الايسر بينما تأبطت بذراعها الايمن عددا من الكتب والكراريس.. فهي تدرس الهندسة في الجامعة الاردنية، وراحت تغدو وتجيء امام المرآة.. وجه ملائكي وقوام ممشوق وشعر منسدل على الكتفين كأنه الشلال..

غادرت غرفتها.. وذهبت لتطبع قبلتها اليومية على جبين بابا وماما اللذين كانا ينتظرانها على مائدة الفطور.. تناول ثلاثتهم بعضا من الساندويشات.. وتبادلوا احاديث شتى، ثم طلبوا منها في هذا اليوم بالذات الا تتأخر في العودة الى المنزل.. حتى تقوم باصطحاب والدتها الى الطبيب.. ثم الى المطار لاستلام رسالة من اخيها المقيم في ايطاليا..

هبطت «منى» درج المنزل كالمهرة الاصيلة عندما تقفز بخطوات ثابتة.. وشعرها الطويل المسدل راح يداعب خديها كالامواج العابثة.. ووصلت الى الجامعة ككتلة متدفقة من النشاط.. وكالعادة كان اول ما فعلته هو البحث عن صديقتها الحميمة «مها» لتتابعا معا يومهما الدراسي باجتهاد وتفوق يشهد لهما به الجميع. اساتذة وطلابا.

بعد انتهاء المحاضرات.. دعت «منى» صديقاتها لاحتساء القهوة السادة — وهي عادة غير مألوفة داخل حرم الجامعة.. وامتدت جلسة الاصدقاء ساعات غير قصيرة راحت «مهـا» خلالها تذكرها بين الحين والآخر.. بضرورة الاستئذان والعودة الى المنزل حرصا على موعد والدتها مع الطبيب.. غير ان «منى» كانت تصر على البقاء في رفقة الاصدقاء اطول فترة ممكنة، وكأنها كانت تشعر في قرارة نفسها بانها جلسة الوداع الاخيرة.. والاصدقاء بدورهم لا يملون حديثها الشيق وصوتها الرخيم الهادىء.. ووجهها الجميل ذات النظرات الدافئة والابتسامة العريضة الساحرة..

واخيرا نهضت «منى» وتأبطت ذراع «مها» صافحتا الاصدقاء وغادرتا الحرم الجامعي: تبادلتا بعض الكلمات العابرة وهما تخترقان شارع الجامعة في طريقهما الى الرصيف الآخر..

. فجأة.. وعلى غير انتظار.. تظهر على الطريق.. سيارة مسرعة.. تقودها امرأة شابة تخفي بين عجلاتها شبح الموت القاتل الذي ما ان يؤذن له بالانطلاق فيأبى الا ان يسجل على مرأى ومسمع من الجميع، مشهدا مؤلما تعجز كل قواميس اللغة عن وصفه او التعبير عنه..

ففي لحظة خاطفة.. غادرة ترتطم السيارة المسرعة بالفتاتين.. لتقذف بهما الى ارتفاع يربو على خمسة امتار.. يسقطان بعدها.. جسدين مهشمين ممددين بغير حراك.. تنزف الدماء منهما بغزارة.. وتصدر عنهما انات خافتة — لكنها مدوية — تصرخ من شدة الالم!!

الاعناق تمتد وتستطيل من نوافذ السيارات المارة.. تستطلع الخبر.. تشبع فضولها.. ثم تواصل سيرها متمتمة بعبارات لا تشفع ولا تغني..

مجموعة من طلبة الجامعة.. راحت تركض في ذهول باتجاه الفتاتين في محاولة يائسة لانقاذهما.. لكن احدا لم يمد يد العون اليهما.. فغالبية الناس في مثل هذه الاحوال ترفض التقدم بالمساعدة خوفا من الوقوع تحت طائلة المسؤولية ودرءا عن انفسهم لمشاكل هم في غنى عنها

واذا كان هذا السلوك.. سلوك يرفضه كل صاحب ضمير حي.. ففي هذه الكارثة بالذات.. كان سلوكا ملفوظا بكل ما تعنيه الكلمة اذ ان مستشفى الجامعة لا تبعد اكثر من مائتي متر فقط عن مكان الحادث.. والتصرف السريع كان كفيلا بان يغير من النتائج البشعة الاليمة التي اسفر عنها الحادث..

فقد تحولت «منى» — ذات الرداء الابيض — الى كتلة حمراء من اللحم الممزق، وتهشم رأسها.. وخلال خمسة عشر دقيقة، امضتها ممدة على الطريق العام.. بغير مساعدة ايجابية.. لم تشفع دعوات الرجاء ولا دموع الاصدقاء ولفظت انفاسها الاخيرة وصعدت روحها الطاهرة الى بارئها!

اما «مها» فقد راحت في غيبوبة تامة.. بعد ان ظلت فترة غير قصيرة تتلوى من شدة الالم نتيجة لاصابتها بكسور بليغة في اجزاء مختلفة من جسدها فضلا عن اصابتها برضوض في الرأس..

وتبقى سائقة السيارة «الدكتورة هند» التي لم تتمالك اعصابها ازاء هذا المشهد الاليم، فاصيبت بانهيار عصبي شديد وراحت تصرخ وتهذي بعبارات غير مفهومة وتلطم وجهها بكلتي يديها لتسقط بعد ذلك فاقدة الوعي وسط سيل من الشتائم اخذ يرجمها بها كل عابر سبيل..

بعد فترة وصلت سيارات الاسعاف والشرطة.. حيث تم نقل

◊ ◊ ◊ ◊

طريق الرعب.. ومنعطف الشيطان.. وانحدار جهنم.. والبقية تأتي..

تحقيق: بسام الياسين

«منى» الى «الغرفة السوداء» بمستشفى الجامعة في حين ادخلت «مها» غرفة الانعاش بذات المستشفى.. اما السائقة الطبيبة فقد تم التحفظ عليها لحين تسمح حالتها الصحية باستجوابها..

وهكذا تحول شارع الجامعة والذي يشتهر عادة بالحركة المتدفقة للمشاة والسيارات التي لا تتوقف ليلا او نهارا، واصوات الابواق العالية التي تملأه صخبا وضجيجا.. الى شارع يخلو تماما من كل مظاهر الحياة.. يكتنفه صمت اخرس.. ابلغ من كل كلام.. بعد ان اصبح الموت سيد الموقف الذي لا يقهر!!

وتحركت «شيحان» لتشارك الاسرتين المنكوبتين.. مصابهما الاليم الفادح.. تقدم العزاء في الفقيدة الراحلة «منى» وامنيات الشفاء العاجل لرفيقة عمرها «مها»..

والدة الفقيدة.. في حالة ذهول تام.. لا تغادر الفراش منذ اليوم المشؤوم ووجهها العابس الحزين وملامحها الشاردة تعكس بجلاء كل ما يعترك بداخلها وتعجز بدورها عن البوح به.. دموعها العاصية انحبست في مقلتيها.. تصافح المعزين بيد باردة دون ان تنطق بكلمة واحدة.. ترفض تماما تصديق ما حدث.. وتعيش على امل لقاء «المهندسة الصغيرة»..

اما والدها فليس افضل حالا.. يأتي الى المنزل في ساعات الصباح الاولى لتلقي العزاء.. يجلس بين الاهل والاقارب والاصدقاء يجلله كبرياء رصين.. يغالبه الحزن.. فينفجر بين الحين والآخر بكل وقار السن يبكي الما وحسرة.. وعندما يخلو المنزل من المشيعين.. يسارع بمغادرته.. هربا من ذكريات عزيزة غالية غدت تؤلمه وتمزقه..

ووسط هذا الجو الكئيب.. لم نستطع تقديم التعازي حتى عبارة «البقية في حياتكم» غاصت في حلوقنا.

بقي ان نقول ان كفن «منى» اشترك في حياكته كل جاراتها الوفيات.. حيث اصررن على لف جسدها الطاهر.. بثوب زفاف ناصع البياض.. ووضعن على رأسها «المهتكة» اكليلا من زهور الفل والياسمين وشيعوها في موكب مهيب حتى وارى جسدها التراب..

. فريق ثاني تحرك الى مستشفى الجامعة حيث ترقد «مها» الوجه الآخر للمأساة.. وسط دموع الاهل والاقارب تحيطها قلوب مؤمنة لم تفقد بعد الامل والرجاء في رحمة الله الواسعة..

غير ان «مها» لم تفق بعد من حالة الغيبوبة التي انتابتها من جراء شدة الصدمة ولا تسترد وعيها الا لحظات قليلة تسأل فيها عن صديقتها «منى» وتطلب رؤيتها ثم تعود من جديد.. تتأرجح بين الموت والحياة!!

ان كارثة «منى ومها» ليست الا حلقة واحدة في سلسلة متشابكة الحلقات من كوارث السير التي تفجعنا بابنائنا بين الحين والاخر..

ولعلنا لا زلنا نذكر الحادثة المؤلمة التي لم يمض على وقوعها الا ثلاثة اسابيع فقط وراح ضحيتها واحدا من خيرة رجال هذا البلد وهو الدكتور عبدالكريم ابو الكشك الاستاذ بدائرة الصحافة والاعلام بجامعة اليرموك.. والذي شاء له حظه التعس ان يقضي نحبه في اقل من شهرين من عودته الى وطنه بعد غربة طويلة عبد امتدت نحو من ثلاثة عشر عاما قضاها استاذا وباحثا في مختلف جامعات امريكا.

لقد مضى الى رحاب الله. في الوقت الذي كان يستعد فيه لتقديم خلاصة علمه وتجاربه الى ابناء وطنه..

ففي أثناء عودته من جامعة اليرموك تعرض هو الآخر لحادث سير اودى بحياته.. وفي اليوم التالي وبعد صلاة الظهر وهم يهيلون على جسده الساخن التراب تسلم ذووه اشعارا بان كتبه وصلت الى المطار وهكذا هبطت مجموعة كتب على ارض المطار بينما روحه تصعد الى بارئها..

ما حدث هناك حدث هنا فلقد طلبت منى من اخيها بعض الفساتين الجديدة من ايطاليا وبالفعل في ذات اليوم الذي توفيت فيه تسلموا اشعارا من الجمرك بوصول الفساتين لم تحضر منى للبيت قطعا ذلك اليوم بل كانت ممدة في «الغرفة السوداء» في المستشفى.

الدكتور عبدالكريم ابو الكشك: يفتح كتبه ومنى الصالحي ايضا لم تلبس ملابسها الجديدة اختطفهما الموت. دون ان يترك لهما حتى فرصة للوداع ولا عزاء!!

وبعد

لقد اضافت كوارث السير الى قاموسنا. مصطلحات جديدة لم نكن نعهدها من قبل.. مثل شارع الموت، ومنعطف الشيطان وانحدار جهنم، وطريق الرعب، وتقاطع ابليس، هذه المصطلحات برزت بعد حوادث الدهس اليومي التي تنتشر على طرقاتنا كالوباء وكأن عزرائيل قد استبدل اظافره بعجلات السيارة وجلس خلف المقود ليقوم بهذه المهمات اليومية السريعة ويسجل ارقاما قياسية

ولقد اشارت الاحصائيات الرسمية الى ان نسبة الحوادث الناجمة عن الاصطدام هي الاعلى رقما. وان نسبة الضحايا بين الطلاب هي الاكثر عددا لانهم الاكثر انتشارا واستعمالا للطرقات والارصفة اثناء ذهابهم وايابهم ولا بد من الاشارة الى العوامل التي تساهم في تشغيل طاحونة الموت اليومية.

ويمكن تحديد اهم الاسباب التي تؤدي الى وقوع مثل هذه الحوادث في النقاط التالية:

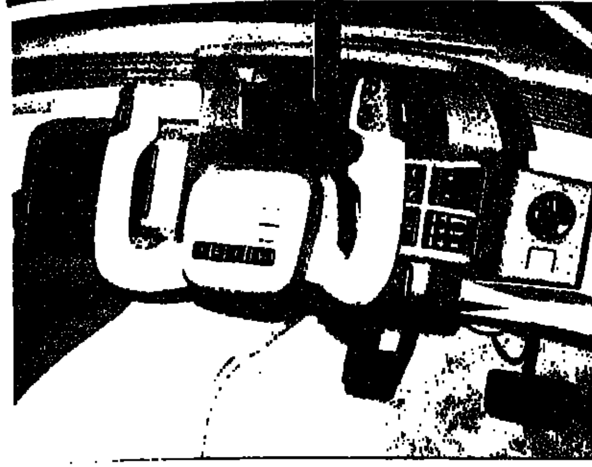
* حالة الطرقات من حيث الاتساع والضيق.. شبكة الطرقات لدينا.. لم تعد قادرة على استيعاب هذا الكم الهائل من السيارات.. وبصراحة شديدة نحن نستورد سيارات موديل ٨٦. لكن طرقاتنا لم تزل بعد موديل ٥٠!! وضرورة اصلاحها وتوسيعها وشق طرقات جديدة اصبحت حالة امنية لازمة للحفاظ على سلامة المواطنين وارواحهم..
* عدم وجود الاشارات الضوئية واللوحات الارشادية والتحذيرية والاشارات الارضية
* حالة السائق النفسية والعصبية والجسيمة والطيش والتهور والسرعة الجنونية والنعاس.
* حالة المركبة من حيث صلاحيتها ومدى السيطرة عليها.
* الظروف الجوية كالامطار والثلوج والرؤيا والانزلاقات وعمليات الحفر.
* الاخطاء الهندسية في التخطيط والتصميم او قصورها.
* ان الحلول الترقيعية والوعود المستقبلية لم تعد تخدم الجبهة الداخلية التي تصنع اقتصاد الوطن وترفع ميزانه وتدير مصانعه وترسم غده الآتي على مقاعد المدارس والجامعات فالانسان هو المادة الاساسية للوطن وبدونه سيبقى الوطن كومة من تراب وصخور وحجارة «والجنة بلا ناس ما تنداس»..

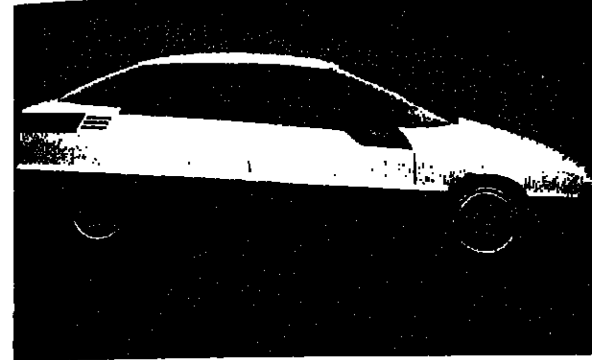


معرض النادي الأرثوذكسي الثاني للسيارات

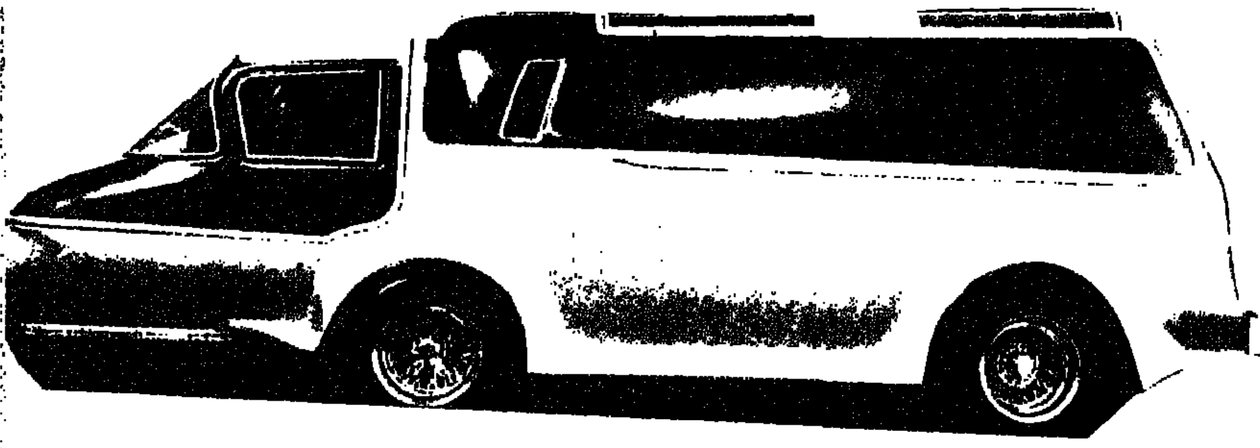
تحت رعاية سمو الامير عبدالله الفتح يوم الخميس الماضي معرض النادي الارثوذكسي الثاني للسيارات وقد شارك عدد كبير من شركات السيارات وقطع غيارها والشركات الاخرى التي تتعامل مع زينة السيارات «اكسسوارات».

وقد حضر حفل الافتتاح عدد كبير من الشخصيات ورجال الاعمال والمواطنين..









المستقبل

يقضي العلماء في جميع مصانع السيارات اوقات كثيرة في تصميم سيارات المستقبل حيث المنافسة وكثرة الشركات، بالاضافة للتقدم التكنولوجي ساعد في تطور السيارات حيث تجد كل عام وفي كل موديل جديد اضافات تكنولوجية تضع المستهلك في حيرة من امره عند الاختيار.

هذا ويحاول العلماء في كل شركة اخراج تصميم يحتوي على التقدم التكنولوجي وتوفير مزيد من الراحة للسائق واخراج شكل جميل ينافس السيارات الاخرى، بالاضافة الى العنصر الاهم وهو ان تكون اقتصادية والجمع بين كل هذه العناصر ليس من الامور السهلة، وهنا نبين تصور العلماء لبعض سيارات المستقبل.

* نموذج لباصات المستقبل الصغيرة
* تطور تابلو السيارات اصبح يشبه قيادة الطائرات
* الشكل الانسيابي سيكون العامل المشترك بين جميع السيارات
*الكمبيوتر وشاشة التلفزيون ستكون في خدمة السائق

مازدا ٦٢٦

اداء رائع بفضل المحركات المتطورة

لقد صممت محركات مازدا ٦٢٦ الجديدة مجموعة إف بأربع اسطوانات وعمود كامات علوي وصنعت بوزن خفيف وحجم صغير للغاية لاجل تركيبها بشكل مستعرض لاداء مهام الدفع بالعجلات الامامية، وبهذا فإنها تقدم مزيجاً متفوقاً من القدرة والتوفير في الوقود والمتانة وشدة التحمل. إن مجموعة إف تشمل موديلين بمحرك بنزين: ١,٦ لتر إف ٦ و ١,٨ لتر إف ٨- وبقدرة ٨١ حصاناً في حالة دوران المحرك ٥٥٠٠ دورة في الدقيقة و ٩٢ حصاناً في حالة دورانه ٦٠٠٠ دورة في الدقيقة على التوالي (حسب النظام DIN).

الفضل لتصميم الشوط القصير، فإن هذه المحركات سلسة، حيوية جداً وسريعة الاستجابة بصورة استثنائية، بدون التفريط بمجالات الاداء المتوسطة والمنخفضة.

وصفة أخرى مميزة لمحركات المجموعة إف، فهي اقتصادية جداً في استهلاك الوقود، وتوازن بين القدرة والتوفير لابداع مستوى متألق من الاداء في القيادة.

علاوة على ذلك، فقد تم عزل الضجيج والاهتزازات بشكل اكيد باستخدام المزايا الحديثة للتصميم الفريد والتي تشمل التركيب المتين لهيكل المحرك ذي الجدران الخارجية الملتفة والحاضن المملوء بالسائل الذي يحفظ المحرك بأمان وقدرة.

ميتسوبيشي جالانت

سيارة تتجسّم فيها اناقة التصميم

نظرة خاطفة تلقيها على خطوط ميتسوبيشي جالانت الانسيابية تدلّك على تصميمها الأنيق. أما إذا امعنْتَ النظر في تفاصيلها فإنك ستكتشف غرضاً ومعنىً لكل شيء، وسمات ايروديناميّة دقيقة تنطوي على حركة رشيقة هادئة.

الراحة لها جاذبية تدوم

إن داخل جالانت يجعل التنقل بهذه السيارة مُتعةً. ولتوفير الراحة والرفاهية فإن الكابينة مكسوّة بتنجيد من الصنف الراقي، ومجهزة بمقاعد أمامية قابلة للتحريك في جميع الاتجاهات، ومساند للرأس قابلة للتعديل، ومقعد خلفي قابل للامالة. وهناك خزائن تتسع للعديد من الحاجيات السائبة. ثم ان الابعاد الرحبة في الداخل تتيح للركاب مدّ سيقانهم والتمتع بكل شيء.

سيارة تحبّ السياحة والتجوال

جالانت مجهزة بصندوق خلفي سعته ٣٦٠ لتراً، ولذلك فهي دائماً على استعداد للسياحة والتجوال. الأرضية العميقة مثالية للحقائب الكبيرة، ويوجد ضوء في الصندوق يسهل التحميل والتفريغ للمغادرة في وقت مبكّر او للوصول في ساعة متاخرة.

النادي الأرثوذكسي في سطور

تأسس النادي الأرثوذكسي في يافا عام ١٩٢٤ والمعروف انه كان اول ناد ثقافي اجتماعي في فلسطين وكان من أهم اهدافه رفع المستوى العلمي والثقافي والرياضي والاجتماعي للشباب والمعروف ان عضويته لم تقتصر على شباب الطائفة الأرثوذكسية فقط بل انه كان يضم العديد من شباب الطوائف المسيحية والاسلامية في يافا.

أول رئيس لهذا النادي كان السيد داود بندلي العيسى الذي كان آنذاك المدير الإداري لجريدة فلسطين الغراء. وكان يساعده في ادارة النادي نخبة من أبناء الطائفة المشهود لهم بولائهم واخلاصهم للنادي وتفانيهم في خدمة هذه المؤسسة الناشئة.

وقبل عام ١٩٤٨ كان قد تأسس في فلسطين اكثر من عشرة أندية ارثوذكسية تعمل جميعها في النشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية في معظم المدن الفلسطينية وقد اسست هذه الاندية اتحاداً لتنسيق أعمالها ونشاطاتها.

وفي عام ١٩٤٧ اتخذ الاتحاد قراراً بتاسيس ناد أرثوذكسي في عمان، ولكن الاحداث التي تلت ذلك حالت دون تحقيق هذا الهدف.

الا ان فئات الشباب الذين نزحوا إلى عمان وكان معظمهم من اعضاء نادي يافا، أخذوا في التفكير في تاسيس ناد في عمان تحقيقاً للقرار الذي كان الاتحاد قد اتخذه عام ١٩٤٧ وتكونت على اثره أول لجنة تحضيرية ومن بعدها تم انتخاب لجنة مؤقتة برئاسة معالي السيد سليمان السكر.

أول عمل قامت به هذه اللجنة المؤقتة هو جمع التبرعات لانشاء مبنى مناسب للنادي ولحسن حظ هذه اللجنة انه كان لدى البنك العربي في عمان مبلغ يربو عن ١٥٠٠ جنيه فلسطيني لحساب النادي الارثوذكسي في يافا وللاستفادة من هذا المبلغ لتاسيس ناد في عمان، كان لا بد من الحصول على موافقة غالبية أعضاء نادي يافا العاملين والمنتشرين في جميع البلدان العربية. وقد نجح نفر من اعضاء نادي يافا بالحصول على الموافقة المطلوبة من غالبية اعضاء نادي يافا العاملين لاستعمال هذا المبلغ لاغراض النادي الجديد.

تاسس النادي الارثوذكسي في عمان عام ١٩٥٢ رسمياً في عهد جلالة الملك الحسين المعظم كناد اجتماعي وثقافي ورياضي وكان من أول النوادي المعروفة وهو يعمل في هذه المجالات منذ تاسيسه دون انقطاع.

كان مركزه جبل عمان الدوار الثالث ونظراً للاقبال الشديد عليه من قبل الاعضاء انتقل إلى مقره الحالي الذي يملكه في حي عبدون عام ١٩٧٠ ويشمل ملاعب لكرة القدم وكرة السلة والتنس وبركة سباحة وقاعة للحفلات والندوات الأدبية والثقافية وغرفة طعام ومقصف وساحات واسعة للاطفال.

للنادي تطلعات لا بد وان يجسمها في مخطط مستقبلي شامل وللاعضاء طموحات بتواجد النشاطات المفضلة لديهم ضمن مرافق حديثة. من هذا المنطلق اقرت الهيئة الإدارية مشروع تطوير النادي والتي تشتمل المرافق التالية:

١ - عمل ملاعب تنس ارضي وكرة سلة ويد وسكواش جديدة.
٢ - بناء بركة سباحة ثانية.
٣ - تجمع المكاتب الإدارية داخل المبنى الرئيسي.
٤ - بناء جمنازيوم متعدد الاغراض يتسع للالعاب التالية: كرة السلة واليد والطائرة والتنس الارضي والسكواش وغيرها ويمكن تحويله إلى مسرح.
٥ - انشاء مركز صحي ولياقة بدنية.
٦ - بناء صالة للبولنغ.



حول العالم

شجرة النسب واستشارة السحرة شرطان للزواج في أفريقيا!

كتب المؤرخ والفيلسوف جون ميتي عن اهمية الزواج في المجتمع الافريقي التقليدي.

ان الزواج ظاهرة معقدة ذات اوجه اقتصادية واجتماعية وثقافية تكون في احيان كثيرة متشابكة تشابكا شديدا لدرجة لا يمكن معها فصل الواحدة منها عن الاخرى.. والزواج هو بؤرة الوجود، هو النقطة التي يلتقي عندها جميع افراد المجتمع؛ ان جميع المقاييس الزمنية تتقاطع في الزواج، وكل دراما التاريخ تتكرر متجددة وممتلئة بقوة جديدة، والجميع في هذه الدراما ممثلون ومشاهدون في آن واحد. لذا فان الزواج يعتبر واجبا اجتماعيا وضرورة حياتية يشكل الاشتراك فيها امرا الزاميا بالنسبة لكل فرد. وكل من لا يخضع لهذا المطلب يعتبر متمردا وآثما، ولعنة بالنسبة للمجتمع، ان الذي يرفض الزواج ينبذه المجتمع فالزواج واستمرارية النسل هما عملية واحدة فليس بوسع احدهما ان يوجد بدون الآخر».

ان جمال المرأة يعتبر في افريقيا فضيلة كبرى، ولكن ليست الفضيلة الرئيسية لدى المرأة، فان لم تحسن الحسناء تحضير الطعام اللذيذ وتدبير امور المنزل فمن الصعب جدا ايجاد شخص يرغب في الزواج منها، فهم يختارون رفيقة العمر بكل عناية ودقة حتى ولو لم تكن الزوجة الوحيدة في حياة ذلك الشخص

حيث ان الدين والتقاليد تسمح لهم بتعدد الزوجات، والمزايا الجذابة بالمرأة بالنسبة لهم هي الاخلاص للتقاليد، وحسن التدبير والصبر وطيبة القلب. فالزوجة الفاضلة بنظرهم هي التي تستطيع علاوة على اطعام اولادها من الاحتياجات المتوفرة ايضا اقتسام لقمة العيش مع الجيران في الظروف الصعبة، وليس من العبث ان في بعض الاماكن كانوا يدعون الكنة القادمة لا «خطيبة» بل «مساعدة»، وهكذا كانوا يقولون لنبحث لابننا عن مساعدة.

الزواج لدى قبيلة بالبانكوريه

لدى قبيلة بانيانكوريه القاطنة في اوغندا كان اقرباء العريس يبذلون قصارى جهدهم لمعرفة الكثير الكثير عن محاسن ومساوىء الفتاة قبل ان يطلبوا يدها شكليا من والديها، وكان يحدث ان يطلب الاهل نصيحة من الساحر لدى وجود مساوىء كثيرة رغم وفرة المحاسن بالفتاة، وكانوا يعيرون اهتماما خاصا لآلهة القبيلة وارواح الاسلاف فاذا تبين انها شريرة عدوانية فلا مجال حتى للحديث عن العرس، مثلا الآله «نيابينغي» الذي يمكن ترجمة اسمه بـ«جامع الاموال الشره»، ومحاسبيه الدنيويين كانوا كما تقول الخرافات يطلبون كثرة من الخدمات كضمانة السلامة من غضبه هو بالذات، بغية ارضائه يجب التضحية ببقرة على اقل تقدير.

وبالاضافة الى ذلك كان يوجد ثمة تخوف من ان يحل الـه جشع في البيت الى الابد سوية مع العروس، والارواح الشريرة للاسلاف باستطاعتها هي الاخرى ان تلحق الاذى ان لم تكن راضية عن المصاهرة، فتصيب العريس واهله بالامراض، ان مستقبلا كهذا كان يرغم على استقصاء شجرة النسب للاقرباء المحتملين بكل جد ومواظبة.

وفي اصعب الحالات كانوا يلجأون الى مساعدة عدة سحرة دفعة واحدة ويتخذون قرارا استنادا الى مجمل النصائح.

وها ان القرار قد تم اتخاذه واصبح بالامكان ارسال وسطاء الزواج فان هنالك عادة متبعة في المجتمع التقليدي وهي تقديم فدية لقاء الخطيبة وهذه الفدية تتألف من الحيوانات الاليفة واللوازم البيتية، والثياب والاثاث، الخ. فكان قوم باليانكوريه يقيمون عرضا للفدية قبل العرس، حيث يقوم وكيل الخطيبة بتفحص الهدايا ويلامسها بكل تعنت، بل ويكاد يختبرها باسنانه، وهذا الاحتفال يحضره جمع غير قليل من الناس وبعد المأدبة والرقص يقدمون للضيوف بيرة يدعونها «وداعية» اي يريدون ان يودعوا ضيوفهم بطريقة غير مباشرة وكأنما يقولون لهم ان الوقت اصبح متأخرا فمن المرغوب فيه ان يعودوا الى بيوتهم، فمن كان يستطيع الوقوف على قدميه كان يغادر المكان الى بيته ومن لم يستطع ذلك يبيت ليلته عند اصحاب البيت الذين لم يكونوا بالمناسبة يبدون استياءهم من ذلك. فالعيد عيد وكان ممثل الخطيبة يسوق معه القطيع ويأخذ اثمن الهدايا ليريها والد الفتاة.

اما العرس فلم يلي هذه الحفلة مباشرة فهذه الحفلة ما هي الا مقطع صغير من سكة طويلة كان يلزم على العريس ان يجتازها قبل ان يعانق بالاصول القانونية حبيبته وفي بعض الاحيان كان يجب ان ينتظر العروسان عاما كاملا ينبغي خلاله على اهل واقارب العريس ان يترددوا على بيت الخطيبة محملين بالهدايا ومن ثم تحل النهاية المتفق عليها. كان والد العريس يبعث برسائل لدى عائلة الخطيبة عن تحديد يوم العرس وكانوا يجيبون السائل عادة وحسب التقاليد بان الخطيبة لا زالت تشتغل في الحقل، فكان العريس على الفور يجلب لها ما... وبعد هذا كانت الفتاة تتوقف عن العمل بالحقل وتبدأ بالاستعداد للاحتفال فيحررها اهلها من في الاشغال البيتية ليتيحوا لها فرصة للراحة قبل الحياة الزوجية غير السهلة وفترة الراحة هذه تستمر حوالي شهر ونصف او اكثر بقليل. اما بالنسبة للعريس فكانوا يأسرون حريته ومع ذلك يصونونه ويحظرون عليه استخدام الرمح او السكين خارج حدود البيت وحصد العشب وقطع الشجر والقيام بالاعمال الشاقة والحطو فوق التل الابيض واطالة الجلوس في امسيات السكر، وعشية العرس كانت مجموعة من اقارب الخطيبة تزور بيت الخطيب فيذبح لهم ذبائحا ويقدم البيرة وتستمر السهرة طوال الليل وعند الصباح كان الاقرباء من كلا الجانبين يترجيون في طلب الخطيبة وحتى هذا الوقت يكون قد انتهى اسبوع النواح الذي تفرضه التقاليد، وكان الاقرباء يرددون نواح الخطيبة بين حين وآخر يساعدوها في التفريج عن مصيبتها «آه وداعا يا بيتي الابوي سوف اصبح وحيدة للغاية ان زوجي سوف يعمد الى ضربي، ولن يساعدني احد» هكذا عادة كانت الخطيبة تولول في لحظات كهذه، وبما انه كان يوجد جزء من الحقيقة في هذه التنبؤات فقد كان النواح يغدو طبيعيا تماما، بل وان بعض المشاهدين كانوا يذرفون الدموع.

وكان اقارب العريس وهم يستمعون هذا البكاء يقدرونه حسب نظام غير معروف لاحد وكان الجميع يهنئون الخطيبة بالتقدير الناجح للامتحان الاخير.

اما في الغناء فيكون العيد قد اصبح في اوجه، فقد كان الضيوف يأكلون ويرقصون سكارى وتتعالى دقات الطبول ويصبح الضحك والاغاني اشد ارتفاعا اكثر فاكثر.

الزواج لدى قبائل شونا الزيمبابويه

وعند قبائل شونا الزيمبابوية، في الازمنة القديمة كانت بضع فئران حقلية تصلح بمثابة فدية للخطيبة، فعندما يقرر الشاب الزواج من فتاة كان يتوجه الى الصيد فينصب فخاخا للفئران. فاذا حالفه الحظ وعلقت في مصائده او حتى في مصيدة واحدة ٣ ـ ٤ فئران يذهب بها الشاب فرحا ومسرعا الى ام الحبيبة ويسلمها الطريدة ويطلب يد ابنتها، وكانت الوالدة السعيدة تهرع الى الوالد وتشاطره النبأ البهيج عارضة عليه الفئران. والوالد كقاعدة لا يعارض فيسمحان للخطيب بان يأخذ الابنة

ينبغي القول ان فدية العرس ليست على الاطلاق «ابتياع» للخطيبة كما اعتاد البعض اعتبار ذلك، فبهذا الاعتبار اهانة للافريقي.

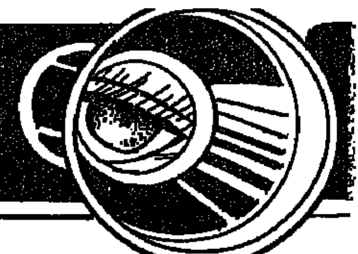
الطلاق في المجتمع التقليدي

اما بالنسبة للطلاق في المجتمع التقليدي، فقد كان السبب الرئيسي يكمن في امر واحد وهو عقم الزوجة وبما ان الافارقة يعتبرون انتاج الجنس اساس الرابطة الزوجية فقد كان انتاج الاطفال امرا لا بد منه للسعادة الزوجية، واذا لم يظهر الاطفال بعد مرور مدة طويلة فهذا يعني ان ارواح الاسلاف لم تكن تريد ان تواصل هذه المرأة بالذات ذريتهم، فكان يتوجب استبدالها باخرى، ولدى اعادة الزوجة كان الزوج يسترجع جزءا من فدية الزواج التي يمكن ان يستخدمها مرة اخرى، وهكذا يجري الطلاق بهذه الحالة بطريقة سلمية لان الجانبان اهل الخطيبة واهل العريس يدركان ان هذا امر ضروري لخير البشرية جمعاء..

والامر على خلاف ذلك عندما كان طبع الزوجة يبدو سيئا وكانت تقوم بواجباتها بصورة سيئة للغاية لدرجة ان الزوج واقرباءه كانوا يعيدونها الى اهلها وهم على حق في اعتقادهم ان الزوجة المشاكسة والكسلانة يمكن ان تجلب المصيبة للعشيرة باسرها ويكون الزوج سعيدا بانه تخلص منها، وحتى بانه استطاع ان يتخلى عن استرجاع الجزء المقرر من الفدية.

وهنالك ثمة اسباب اخرى مثلا لدى قبائل الفولاني في غرب افريقيا كانت الزوجة اذا تقرر هجر الزوج الى رجل آخر، تنتقل بكل بساطة الى كوخ حبيبها، فاذا لم يفلح الزوج في القبض على الخائنة واللحاق بها في الطريق، او اذا لم يستطع ان يبرهن تفوقه على خصمه في معركة بالايدي عند ذلك تعترف العشيرة بالزواج الجديد، وكان الزوج السابق يحصل من الزوج الجديد على فدية بمثابة تعويض تتألف من العدد ذاته من الماشية الذي قدمه هو نفسه لقاء الخطيبة..

غير ان عمليات الطلاق في المجتمع التقليدي الافريقي كانت ظاهرة نادرة جدا، بل وهي الآن ايضا اقل كثيرا مما في اوروبا او امريكا مثلا:



عين الكاميرا

مياه سقف السيل تهاجم الممثلين الأردنيين

شيحان تشهد الطوفان

بينما كاميرا شيحان تنطلق في شوارع عمان ومرافقها لتغطية الطفرة الشتائية الماطرة التي كللتها وغمرتها بالمياه، سمعت استغاثة تنبعث من سوق الاطراف «رؤوس وارجل واحشاء الذبائح» في سقف السيل، فهرعت لتبين مصدر الاستغاثة واذا هي تصدر من الفريق العامل في المسلسل المحلي الذي يصور حاليا لصالح الشركة الاردنية للانتاج التليفزيوني وهو «طريق الملح الاسود» من تأليف واخراج عزمي مصطفى.

ماذا حدث؟ هذا هو السؤال الذي كان يدور في الذهن قبل ان ندخل «شيحان» الى المكان الذي تعالت فيه الاصوات جلبة وفوضى وصيحات، وورشة عمل حامية الوطيس، في المسلسل ادواتها «القشاطات والمكانس» في ايدي الممثلين المشاركين في المسلسل قبل الجمهور المحتشد بكثرة حولهم.

واول ما وقعت عين الكاميرا وقعت على الممثل داود جلاجل الذي امسك «قشاطة» في يده واخذ يرد الماء التي كانت اشبه بالطوفان وهي تغمر مكان التصوير في سوق الاطراف، الذي يحب ان يسميه العامة سوق السقط. كان المطر غزيرا بالفعل وفاض بحمد الله عن طاقة عمان بالتحمل والجلد.

وتنقلت الكاميرا في ارجاء المكان تسجل لحظات مدهشة عاشها الفنان المحلي وهو يؤكد انه ينحت من الصخر تماثيل المجد الفني يقدمها في الليالي الدافئة على شاشة فضية شابها بعض التنكر واللامبالاة في السنة الاخيرة، ففي صباح يوم الاحد الماضي ١١/٩ خرج الممثلون والفنيون المشاركون في المسلسل مع الصباح الباكر جدا والمثقل بالرياح العاصفة والامطار الغزيرة الى وسط عمان حيث سوق الاطراف لتصوير مشاهد عديدة هناك، حيث طبيعة المكان تفرز بردا قاسيا وروائح كريهة بالضرورة حيث تنبع من طبيعة المواد المباعة هناك ومخلفاتها، فلا مكان لردع البرد ولا مكان تغيير الملابس او قضاء الحاجات ولا مجال للتراجع عن التصوير خصوصا ان الجماهير احتشدت احاطت بالممثلين والمصورين والمخرج. حيث شكلت هذه الجماهير عبئا اضافيا على الممثلين بالتشويش وتعطيل التصوير لدرجة ان احد المشاهد اعيد عشرين مرة بسبب ضحكة من هنا، وتعليق من هناك. ونظرات الى عين الكاميرا التليفزيونية من قبل الناس تفسد المشهد وواقعيته، مما اضطر مساعد المخرج ومدير الانتاج في الموقع الفنان احمد دعيبس لاطلاق الصيحات الممزوجة بالرجاء والتعليمات ولا حياة لمن تنادي، ولكن التصوير لم يتوقف رغم ارتجاف الممثلين عادل عفانه وداود جلاجل ورفعت النجار وبشير هواري من البرد الشديد، وفي لحظة ما وقع ما لا يمكن توقعه او يكون في الحسبان هجم السيل الجارف على ارض المكان وغرقت سيقان الممثلين فيه، وكادت الكاميرا ان تسقط، وعمت الجلبة والفوضى من كل العاملين في المسلسل والحاضرين في المكان، وتدخل الجميع لمنع الكارثة، التي لم يجبن امامها الممثلون ولم يطلبوا الفرار، فكان هاجسهم الا يتعطل التصوير فاجأتهم كاميرا شيحان «بفلاشاتها» وتساءلوا من انتم قلنا شيحان.. قالوا لطالما كنتم الى جانب الفنان المحلي، ولكن جاء الوقت الذي ستؤكدون فيه مقدار العناء الذي يلاقيه الفنان المحلي الذي يعمل عاري الظهر، بلا ضمان ولا استقرار من اجل اسعاد الناس وتقديم والفهم وحياتهم ها انتم ترون ما نحن فيه وترون ظروفنا الصعبة.

وهنا تدخل المخرج عزمي مصطفى حيث قال: اننا معتادون على مثل هذه الظروف، فقبل ان نأتي هنا هربنا من موقع تصوير في الكسارات في اطراف عمان حتى لا يتعطل وقت تصوير المسلسل بسبب المطر ولكن الظروف تأبى ان تنهي متاعبنا، كان داود جلاجل وعادل عفانه والمصور بشير الدباس ومساعديه يرتجفون بالقرب منه بعد انتهاء العمل من ردع المياه الى اعقابها بعد تدخل احد الرجال الطيبين حاملا سيخا طويلا من الحديد ليغوص في المياه ويسلك مجراها وبينما هم واقفون ينتظرون استئناف التصوير انبرى ابو العبد صاحب البوفيه المتواضع في السوق لتقديم الشاي مجانا لهم تحت شعار لعيون الشباب النشامى، بينما احمد دعيبس مدير الانتاج ومساعد المخرج يلاحق بنفسه آخر فلول الطوفان الذي كاد ان يفتك بكل من في المكان وتحولنا اليه وهو يعمل على القشاطة بحماس وانفعال شديدين حيث علق قائلا: لن يتعطل التصوير مهما كانت الظروف، هكذا تعود الفنانون الاردنيون.

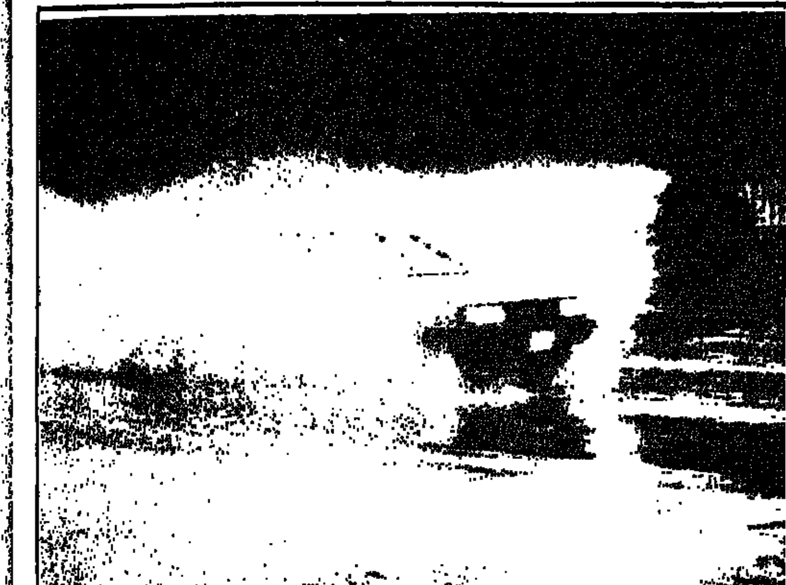
واستؤنف التصوير، وعلا الصياح من جديد وهذه المرة بسبب عدم انضباط الجمهور الملتف حول الكاميرا والممثلين وهب احمد دعيبس ليرجو الجمهور تارة بهدوء متناهي وتارة بغضب شديد قائلا «منشان الله هدو يا جماعة منشان الله شوية حضارة وتفهم، انتم تذبحونا بعدم التزامكم الهدوء والتعاون».

ومضت اللحظات عصيبة وامتدت ساعات من العناء والصبر والجلد حتى انتهى التصوير في الساعة الرابعة من مساء ذلك اليوم العصيب، وقبل ان نغادر المكان ابلغنا المخرج عزمي مصطفى واحمد دعيبس مساعده بالاشارة الى تعاون كافة تجار «سوق السقط» على تعاونهم المنقطع النظير فقد جندوا انفسهم وبضاعتهم ولم يبيعوا شيئا في ذلك اليوم من اجل الفن والفنان المحلي.

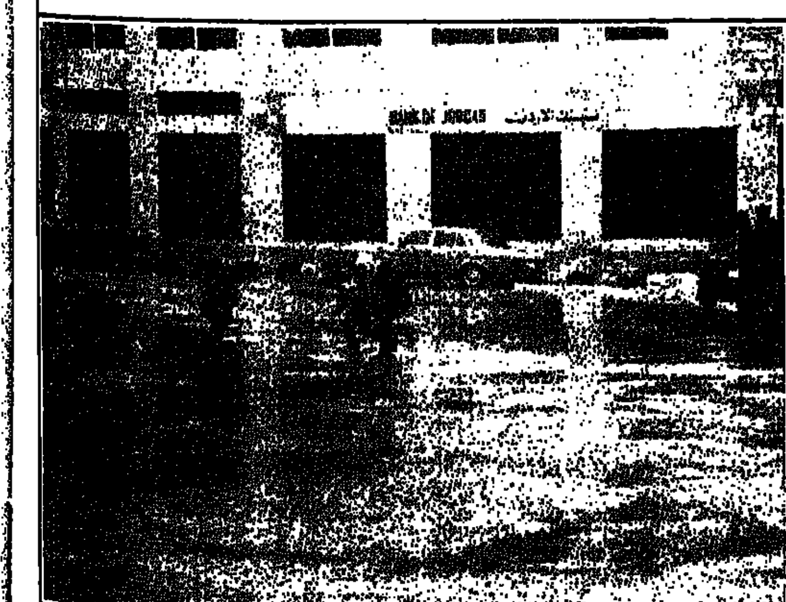
وبعد فقد تركت هذه اللحظات والمواقف الاثر في نفوسنا، مما يدعونا الى التساؤل الا يحسن بمن في ايديهم امر الفنان المحلي ان يقدموا الدعم المادي والمعنوي لتضحيات هذا الفنان وجلده وصبره البطوليين؟ سؤال ما زال بحاجة الى جواب.

بعد هذه المفارقات الطريفة التي تابعناها مع الفنانين الاردنيين، وهم يعيشون ورطتهم مع الشتاء.. تابعت عين الكاميرا في شيحان مسيرتها في شوارع العاصمة، واستطاع مصور شيحان الزميل عزمي التميمي التقاط مناظر طريفة اخرى في اسواق العاصمة. وقد عاد زميلنا الى مكاتب الجريدة وهو يغني «انتي وزندي بيتنا حديدي» نعم انها بشائر الخير التي نتمنى ان تعم على جميع اطراف المملكة..













لافتة

الفن المحلي والسؤال الحائر

ثمة سؤال حائر في عيون وعقول الفنانين المحليين يزداد يوما بعد يوم، من خلال عدة ظواهر ما زالت تتكرر على ظهر هذه الحركة الفنية المحلية، ومن هذه الظواهر ما يجعل الحيرة مؤلمة موجعة، فما زال المسلسل المحلي يعامل من قبل ادارة تنسيق البرامج في التليفزيون باهمال شديد، بسبب بثه في الفترة الميتة في مقابل مسلسلات مصرية اقل منه في المستوى تبث في الفترة الحية، وما زالت الاغنية المحلية يتيمة في مجمل البرامج وفترات البث بينما هناك الحاح على الاغاني من خارج الاردن لمطربين لا يعرفهم احد، ولقد ازدادت الحيرة الممزوجة بالحنق والمرارة حين عرف الفنانون المحليون ان برنامج المنوعات ستوديو ٨٧ الذي ينتج حاليا لصالح الشركة الاردنية للانتاج التليفزيوني حيث تدفع اجرا رمزيا للفنانين المحليين في مقابل اجور خيالية للفنانين غير المحليين، الذين جلبوا للمشاركة في البرنامج كضيوف. فمثلا دفع للفنان المحلي الضيف «٥٠٠» دولار ودفع مقابله لفنانين عرب «١٥٠٠» دولار بالاضافة الى تذاكر السفر واقامة الفنادق وفوقها احترامات مبالغ بها، رغم ان الفنانين الاردنيين الذين شاركوا في البرنامج كضيوف لا يقلون شهرة ولا بأي حال من الاحوال لدى مشاهدي المحطات التي انتجها البرنامج ليبث من خلالها ويسوق اليها، وحتى المطربين الاردنيين الذين شاركوا في هذا البرنامج قدموا في اطار فني مسلوق وفقير، بعكس اقرانهم من المطربين غير الاردنيين علاوة على تقاضيهم اجورا تافهة جدا مع تحميل «جمايل» ومعاملة فيها لا مبالاة وعدم اهتمام.

كل هذه الظواهر تدعو الفنانين المحليين للتساؤل المر الحائر لماذا يحدث هذا وهل من تبرير له؟ فمستوى الفن المحلي داخليا وعربيا لم يعد بحاجة الى التذكير بمستواه الفني والتسويقي فهو اكبر مما يتصور الجميع.

بشير هواري

الفنان ساري الاسعد على خط النهاية..



ساري الاسعد وروحي الصفدي في لقطة من خط النهاية

انتهت رحلة الانتظار التي عاشها طويلا الممثل الشاب ساري الاسعد على خط البداية، في الظهور على الشاشة الصغيرة، فقد منحته الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني الفرصة بترشيح من المخرج محمد العوالي، الفرصة لاحتلال احد ادوار البطولة في المسلسل التليفزيوني الجديد «خط النهاية» الذي يصور حاليا في استوديوهات الشركة الاردنية، حيث كتبه القاص احمد عوده كأول عمل تليفزيوني له، وقد همس لي ساري الاسعد بان اجره عن المسلسل صرفة ثمن لملابس جديدة يتطلبها الدور وبأنه على الصعيد المادي «طلع راس بطاقية». لكن الوصول الى بداية خط النهاية في الفن تقتضي ثمنا باهظا، والمهم في آخر المشوار ان يحقق الوجود الفني الذي ينشده..

رغدة خائفة من تقرير دريد لحام؟



لقطة من فيلم التقرير

الخوف يدب في اوصال الممثلة السورية رغده بعد اشتراكها في فيلم دريد لحام الجديد «التقرير» والسبب انها قبلت العمل مع دريد. بدون تفكير لانها نجحت معه كثيرا في مسلسله السابق الحدود بدور مرسوم ومعروف الابعاد ولا يحتاج الى جهد كبير من الممثل، اما دورها الحالي فان القصة والسيناريو قد لاقيا متعة لدى رغدة ولكن دورها وشخصيتها في الفيلم حسب قولها محدودة، ابعادها وملامحها تساءل بخوف. كيف سيستقبل الجمهور دورها خصوصا ان هناك وجوه جديدة وجميلة متعددة في هذا الفيلم.

فريد شوقي في أبو البنات



فريد شوقي يتوسط اسرته

لم يكن فريد شوقي بسبب تكالب الاعمال الفنية عليه يعترف بالاجازة السنوية الا بعد ان اجبرته زوجته سهير الترك وابنتاه عبير، ورانيا على ذلك، فقد خصص لهم شهر آب من كل عام لقضاء اجازة بالاضافة الى ايام الجمع، فهو يقضي معهم الاجازة الاسبوعية في مزرعة بالقرب من القاهرة تعود لاحد اصدقائه حيث يستنشق الهواء الطبيعي ويلعب ويمرح معهم.

اما الاجازة السنوية فيقضيها معهم في احد شواطئ مصر او الخارج مثل امريكا وكندا.

وكما يبدو في الصورة فان طول ابنتيه عبير ورانيا يتقزم امام طول فريد شوقي الفارع.

لا تحكي لأحد

- * احد المطربين الجدد، حتى يظهر في برنامج منوعات تليفزيوني انتج بطريقة المنتج المنفذ، انصاع لابتزاز منتج البرنامج بان دفع له من جيبه مقابل ظهوره في البرنامج، ويقال بان هذا المطرب هو اردني مغترب في احدى دول الخليج، وقد ذكر المطرب ذلك لمجموعة من الفنانين قائلا: خذوا هذه المعلومة «بس لا تجيبوا سيرة»..
- * يقال في اوساط الفنانين ان سكرتيرة احدى شركات الانتاج التليفزيوني تتدخل في اجازة النصوص، واختيار الفريق الفني من الممثلين، بعض الفنانين الذين يعانون من قلة العمل نصحوا بالتردد على مكتبها مع «كمشة» من الابتسامات والجمل المنافقة، وبذلك سيلاقون الخير على يديها ان شاء الله، وحتى الآن لم يعرف ان كانت تقبل هدايا او «كوشن».
- * ممثلة وافدة من خارج الاردن «ليست اردنية» افشلت يوم من ايام تصوير احد المسلسلات الاردنية التي تصور حاليا، حيث تواجد فريق العمل من فنيين وممثلين في تمام الساعة السابعة صباحا وانتظروا عدة ساعات على امل حضورها فلم تحضر، فقال المخرج «فركش» وهذا مصطلح يستعمله المخرج حين لا تكتمل عناصر العمل، وتبين فيما بعد اشتراك هذه الممثلة في مسلسل آخر يصور في نفس اليوم بالرغم من ان قدومها للاردن جاء من اجل المسلسل الذي قامت بتعطيله، ومر هذا الحادث دون اي عقوبة على الممثلة، وتساءل احد الممثلين المحليين قائلا: لو كان الامر حدث مع ممثلة اردنية لانقلبت الدنيا فوق رأسها رأسا على عقب..

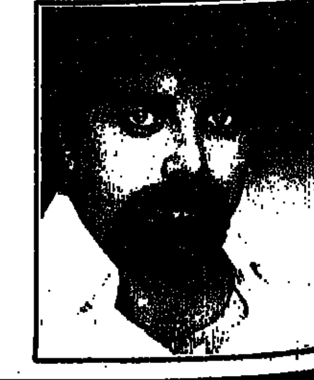
محمد عواد ذو عيون حائرة..



محمد عواد وهالة شوكت في عيون حائرة

عاد الممثل محمد عواد من اليونان ليجد امامه عيونا حائرة على الشاشة الصغيرة حيث يلعب دور بطولة مطلقة في هذا المسلسل الذي يعرض على شاشة التليفزيون، ورغم ان محمد عواد يتحدث بمتعة وثقة عن دوره في مسلسل «البيادر» الذي صوره في اليونان مع المخرج محمد يوسف العبادي الا انه يترقب بعيون حذره وآذان صاغية وفم صامت حتى ينتهي التليفزيون من بث مسلسل عيون حائرة تمهيدا للحكم عليه، بشكل عام وعلى دوره في المسلسل بشكل خاص، ذلك لأن محمد من الفنانين الشبان الذين يتواضعون في الحكم على ادوارهم ويعيشون لحظات قلق حين يعرض له مسلسل مما يوحي بحرص هذا الفنان على الظهور بصورة فنية جيدة في اعماله التليفزيونية، اما مسلسل عيون حائرة فهو من اخراج محمد العوالي وانتاج محمود الشيبات.

أغنية جديدة لرائد عواد



انتهى الفنان الاردني رائد عواد من تصوير اغنيتين من الخاصة لاستوديو ٨٧ الاولى «لا تعتذر» من كلمات الشاعر احمد ابوتامر والثانية هي «مين غير لف ولا دوران»، من كلماته والحانه.

وغدا سيدخل استوديوهات الاذاعة لتسجيل اغنية وطنية بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك من كلمات لولو الرفاعي والحان الموسيقار روحي شاهين وسيدخل استوديوهات سمير بغداد لتسجيل اغنية «كيف اخونك» من كلمات الشاعر احمد ابوردن، والحان رائد عواد.

الفنان شاكر جابر وخطوة الى الامام

عاد مؤخرا الفنان الممثل شاكر جابر من اليونان بعد اشتراكه في مسلسل محلي جديد يحمل عنوان «شارع الاماني» تأليف هايل العجلوني واخراج فضل ياسين بانتاج يعود لشركة صفوان للانتاج الفني، ويقول شاكر جابر بان حجم الدور الذي لعبه في هذا المسلسل وفر له خطوة للامام لكي يحتل الادوار الشبابية في المسلسلات القادمة بعد حوالي عشرة سنوات مدة تواجده في وسط الحركة الفنية وآخر عمل عرض له على الشاشة الصغيرة سهرة تليفزيونية بعنوان «المواجهة» من تأليف نايف الطوره واخراج حسن ابوشعيرة قبل اسابيع قليلة، وحاليا الفنان شاكر مطروح لعدة اعمال تلفزيونية جديدة.

عزيزي المحرر

أريج

ومضت سنون..
من عمر عمري.. يا لعمري
كيف يمضي في سبات.. في سكون
غدت السنين كشمعة.. ذابت
وصارت خلف قضبان الانين
بقيت تصارع حظها
من دون علم الاخرين
ولمحت يوما شمعتي..
قد اشرقت في بهجة
لمعت.. اضاءت كل اركان العيون
ايقنت ان السحر يكمن.
في اريج الياسمين
انت التي فجرت في عمقي
ينابيع الحنين.. فجرت نبعا
كان في قلبي.. دفين
ازهو بحبك يا ملاكي..
يا عفاف الطاهرين

باسم شعراوي

وماذا بعد؟

وماذا بعد تعذيبي
وماذا بعد حرماني
الا يكفي.. معذبتي
الا يكفيك حرماني
فبعدك اضحى تعذيبي
وقربك صار اسعادي
الم يكفيك ساحرتي
دموع الهجر والفرقة..
فعودي الى ملهمتي
فوجهك يؤنس الوحدة..

حسن مصطفى علي

يا ذات القلب الأبيض

يا ذات القلب الابيض — يا حب الزمن المفقود
من غيرك نغنو.. نتغنى — من مثلك يرحم ويجود
يا نهرا في قلبي يجري — يا نبعا في عمري يجود
هل رحل زمانك عن قلبي — هل رحل هواك الموعود

محمد مفتاح ابراهيم — وادي السير

الصداقة كنز ثمين

الصداقة الحقيقية هي اثمن شيء في الوجود.. فهي ثمرة الحب الصادق والتفاهم والعقل.. وكلنا يعرف مدى حاجة الانسان الى صديق يقف الى جانبه.. وقديما قال المثل العربي «الصديق وقت الضيق.. ولكن اين هي الصداقة اليوم في عصر مليء بالانانية وحب النفس.. فيمكن ان تبدأ هناك ما يسمى «بالصداقة» التي تكون مبنية على المصلحة الخاصة ولكنها ما تلبث ان تتهاوى وتسقط.. ومع كل هذا.. لا بد ان نقدر معنى كلمة صداقة.. ومعنى حياتنا بدون صديق..

صالح محمد مقابله — جرش

الحب بعد الموت «تعليق»

السيد رئيس تحرير مجلة شيحان:

اقدم لشيحان ومحرريها احر القبلات، واغتنم هذه الفرصة لاتقدم باقتراح ارجو ان يجد صدى لديكم: نشرتم لغاية الآن ثلاثة كتب على شكل مسلسلات، اولها ابوالهول والكومبسار لهيكل، والثاني كتاب عن لبنان من تأليف كاتب لا اذكر اسمه اما الثالث فهو كتاب «الحب بعد الموت» من عرض وترجمة وتلخيص الكاتبة الصحفية عزه الحديدي، واعتقد ان هذا الكتاب الاخير كان اروع الكتب الثلاثة واجملها، حبذا لو قمتم بطبع هذه الكتب كاملة داخل مجلد مستقل يباع ويوزع من صحيفة شيحان حتى تفتحوا وتتيحوا الفرصة امام القراء الذين لم يتمكنوا من تتبع الحلقات.

بودنا ان نشير الى اننا وجدنا اصالة من العرض في الكتاب الاخير ووضوحا في السرد والاسلوب، لم نشهده في الكتابين السابقين، لذلك نتمنى ان تقوموا بنشر وتوزيع كتاب «الحب بعد الموت» ولكم جزيل الشكر.

برنادويت روفائيل جمعية الشابات المسيحيات — عمان

حكمة

كن على حذر من الكريم اذا اهنته ومن العاقل اذا احرجته، ومن اللئيم اذا اكرمته ومن الاحمق اذا مازحته ومن الفاجر اذا عاشرته..

اني ذقت الطيبات كلها فلم اجد اطيب من العافية. وذقت المرارات كلها فلم اجد امرّ من الحاجة الى الناس ونقلت الحديد والصخر فلم اجد اثقل من الدين..

هند عبدالمجيد ابولباد — سوف

اعرف نفسك من خلال سيجارتك

* من يدخن بسرعة ولا ينزع السيجارة من فمه فهو محب للخصام الا انه حازم وثابت.
* من يضرب على السيجارة باصبعه ليرمي رمادها.. فهو مرتبك ومضطرب..
* من يحرك السيجارة بين اصابعه دائما.. وينساها حتى تحرق اصابعه فهو فنان.. شاعر.. رسام.. اديب.. الخ
* من يأخذ دخان السيجارة ببطء وهدوء فهو محب للفت الانتباه..

خليفة ابراهيم الطويسي — الامارات العربية ابوظبي

حبيبتي

حبيبتي في ابتسامتك ارى ربيع الحياة، ارى زهورا تتفتح تحت قطرات الندى بالوانها الذهبية البراقة.

في غضبك المح الخريف القاسي ارى الاشجار وقد تخلت عن اوراقها وتركتها عارية في مهب الرياح

في آلامك احس الاعصارات تتداعب بقلبي الضعيف والعواصف تعصف بكيانه المتهالك..

في ارقك ارى براكين الكون تتردد بين الثورة والخمود ورغم انك تعودين طفلة الا انني المح في عينيك براءة الطفولة بوركت الطفولة في عينيك..

فيصل عقله ابوملحم

ثلاثيات

* ثلاثة يجب ضبطها: اللسان، النفس، العقل..
* ثلاثة يجب الابتعاد عنها: الحقد، الحسد، الكراهية.
* ثلاثة يجب المحافظة عليها.. الشرف، الدين، الوطن.
* ثلاثة يجب الحصول عليها: الادب، الاخلاص، الكرم.

ابراهيم معايعه — حسن فشيكات — مادبا

اليك

اليك يا من عذبني هواك..
اليك يا من جعلتني انسى سواك..
اليك اخط هذه الكلمات وازف هذه العبارات
فمتى ستعرفين مقدار حبي لك..
ومتى ستعلمين كم اهواك..
يا املا افديه بعمري..
ويا قمرا استضيء به في حلكة الظلمات..

جهاد اسماعيل — عوجان

يا ليلى

ذات يوم قالت لي ليلى.. اود ان اذهب الى امي.. قلت لها لكني الآن مشغول يا ليلى، ولا استطيع ان اوصلك قالت: بيت اهلي ليس ببعيد، ساذهب، وحينما اخذت ليلى الباب خلفها اخذت قلبي معها، خرجت ليلى في السادسة مساءا كنت مشغولا بامور عديدة تخص عملي.. دقت الساعة السابعة ولم تأت ليلى، انشغلت في عملي دقت الثامنة ولم تأت ليلى.. بدأ القلق يتسرب الى نفسي.. قمت وصنعت فنجان قهوة لنفسي.. كانت كل رشفة منه تحمل رائحة ليلى.. ادرت التلفاز ثم اغلقته.

وجلست على ركن اريكة في غرفة مكتبي، ورحت افكر في الايام الخوالي التي امضيتها مع ليلى.. وكيف كانت اجمل عصفورة حطت على اغصان قلبي.. وفجأة.. دقت الساعة التاسعة.. قمت ولبست واسرعت الى بيت اهلها لاسأل عنها طرقت الباب واذا باخيها قلت له: خيرا. لماذا تأخرت ليلى، قال في استغراب.. ليلى.. انا لم ارها اليوم!! ازحته عن طريقي واندفعت الى الداخل.. ليلى.. ليلى.. واذا بامها ماذا بك يا ولدي ليلى ليست هنا.. لم نرها اليوم.. تركتها وخرجت كالمجنون الى الشارع وانا لا ادري الى اين اسير.. بحثت عنها كثيرا.. وحتى الآن ابحث عنها..

كانت ليلى اجمل عصفورة تحتها عيني، كانت تخبط قلبي كل مساء وتوشوش اذني كل صباح.. كانت حانية وادعة كشعاع الشمس.. كانت ليلى.. اجمل ما حملت عيني من اشياء.. كنت بظل رموشي اغمرها دفئا وحنانا.. كنت اذا ما جئت اليها اجد الراحة بين يديها.. فجأة غابت ليلى.. غاب شعاعي.. ضل طريقه غاب النجم عن الفلك.. ضل سبيله..

يأتيني طيفك يا ليلى كل مساء..
في السادسة مساءا من كل مساء..
يأتيني ويعاتبني.. وانا يا ليلى لا املك الا ذاكرتي، واخاف اذا ما صرت افكر فيك افقد ذهني في كل الاشياء اراك يا ليلى حتى صرت والاشياء سواء بسواء يا ليلى يا نوارة قلبي المحزون.. يا نور حياتي.. يا اصحابي من يدلني على ليلى اعطيه حياتي ثمنا..

ايمان فكري السيد — عمان

أشجع العرب

قيل ان اشجع العرب هو حكيم بن جبلة، خرج في موقعة الجمل واثناء القتال بترت ساق حكيم نتيجة ضربة سيف قوية فتناولها بيديه وزحف على ضاربه وهو يقول هذه الارجوزة حتى اصاب فيه مقتل..

يا نفس لا تراعي
ان قطعت كراعي
ان معي ذراعي

اختارتها مي ام حسن

أصدقائي

اصدقائي يا ربيع عمري
يا شموعا اضاءت قلبي
افديكم بروحي ونفسي
يا سر اسعادي وبهجة انسي
بعدكم يضنيني.. يزيد بؤسي
ولقائكم اشراقة وجهي

عمر الخطيب — كفرابيل

أحبابنا الصغار

الاسم: مي محمد صبري الكسواني
العمر: سنتان
الهواية: غلبة البابا والماما

الاسم: امل حسني علام
العمر: سنتين
العنوان: مصر — شبين الكوم

الاسم: سعاد سعدو حنداش
العمر: ٩ سنوات
الهواية: الدراسة والرسم واللعب

الاسم: سامر بادي ابوردن
العمر: ٥ سنوات
الهواية: مشاهدة الرسوم المتحركة

تلكس

* الصديق محمد سليمان ابوعوض:

بودنا لو كان هناك اتجاه في كلماتك الوداع فهي ليست رديئة.. ولكن هناك شعر عمودي تقليدي، شعر منثور «ولا تكتب على مثل هذا النوع الا انها رسائل» شعر حر، وهو الشعر المعاصر، قصة بانواعها مسرحية مقال وغير ذلك.

حاول ان تجد لك في هؤلاء صديقا وارسل لنا.. اهلا بك..

* الصديق الجديد احمد راشد عوض العظامات — المفرق:

ما كتبته بعنوان «رسالة عاشق» ارى فيها بداية لصديق ارسل لنا ونعتقد ان هناك ما هو اجمل اهلا بك صديقا جديدا لجريدتنا..

* الصديق صاحب قصيدة «نداء»:

اولا نرجو في رسالتك القادمة توضيح اسمك حتى لا يحدث خلط وثانيا نشكرك على وطنيتك وباذن الله سيتحقق املك في معتصم جديد.. اهلا بك دائما..

* الصديقة ماريا زياد — الطفيلة:

نشكر لك شعورك القومي النبيل، ونحن في انتظار رسائلك اهلا بك صديقة لنا..

* الصديق فتحي حسين — عمان:

طلبت منا نقدا لقصيدتك.. «الى غاليتي» فالقصيدة نصفها نثر والنصف الآخر شعر حر، اقرأ اكثر لرواد الشعر وانا اوعدك بالنقد في رسالتك القادمة..

* الصديق عبدالله حسن احمد — الزرقاء:

نشكر لك رأيك وتعليقك في نفس الوقت على الاغاني والمسلسلات.. نحن في انتظار خطاباتك اهلا بك دائما..

* الصديق نايف عبدالله — بلعما المفرق:

نشكر لك خواطرك «امنيات في الحياة» ونحن في انتظار رسائلك دوما واهلا بك صديقا لنا..

* الصديق خيري علي زريد — سوريا دير الزور:

نحن نقرأ كتاباتك لنا وننتظر ما هو اجمل، واهلا بك صديقا لنا..

* الصديقة مجنونة ناصر K.N:

نقدر فيك تفانيك في حبك ولكن نحن لا نرسل رسائل ننتظر منك محاولة اخرى واهلا بك صديقة لنا..

* الصديقة ماجده عبدالله — عليم — الطفيلة:

قرأنا قصيدتك «يا قدس» لكنها محتاجة لكثير من الوزن والتعديل انصحك بقراءة الشعر الكلاسيكي مع نخبة من الشعر نجد في شعرك بوادر خير، واهلا بك صديقة لنا..

* الصديقة فاتن عبدالرحمن الهربوك — الزرقاء

نجد في شعرك الحس الجميل وهي بداية موفقة، ارسلي لنا ونحن نتابع كتاباتك واهلا بك صديقة..

* الصديق عصام القهيوي — كلية حصين:

شعر العامي جميل ومعبر عن الواقع ويسمع له كل انسان وتطرب له كل اذن، داوم في الكتابة نتوقع منك تقدم سريع واهلا بك صديقا..

* الصديقة بسمة الزيودي:

قصيدتك «ملهمتي» تحتاج منك الى اعادة صياغة وحاولي اكثر من مرة فيها وفي غيرها وارسلي لنا واهلا بك صديقة.

* الصديق منصور عيد الفاعوري:

نحن نتابع كتاباتك اقرأ من الشعر العربي، والشعر الحر الجديد ونعدك بالتقدم، واهلا بك صديقا لنا.

حب وخداع

لقد قدر لي ان اعيش قصة حب نسج خيوطها القدر باحكام بين صديق لي وحبيبته، استنتجت منها ان الحبيبة اخطأت في حق الحب والمحبين.

هو شاب ناضج وهي فتاة في ربيع عمرها، جميلة القد، رشيقة القوام تتمتع بالشعر الغجري الجميل تستشعر منها براءة الطفولة وعندما تقابلا وجمعهما القدر تكلما ولكن بلغة العيون وهي الاصدق في دنيا المحبين

وفي اللقاء الثاني كان القلبان يخفقان حبا وعشقا وبدأ كل منهما في حالة اضطراب ويحمل كل منهما للآخر شوقا وولعا ومع تكرار اللقاءات كبر حبهما وعرف المحب ذلك حتى ظن انها تفوقه حبا وصدقا واخلاصا وفي المقابل كانت هي نارا متأججة في ضميره وورقة خضراء في عينيه فهي في نظره الفتاة التي تقدر الحب وتصونه وتحفظه وكان هذا الحب هو الحب الاول لكل منهما والجميل فيه انه يفنى الاخير.

والجميلة الحبيبة كانت تصمد وتتحدى وتقف امام القوى العواصف التي كانت تواجه حبهما وتدافع عن محبوبها امام الناس جميعا حتى اهلها ذات يوم وقفت في وجوههم مما زاد من حب الحبيب وتمسكه بها لانها بذلك اصبحت اغلى عنده من حياته ولا يستطيع الاستغناء عنها كما لا يستطيع احدنا الاستغناء عن الهواء.. وكان هذا الحب شريفا وعفيفا لانه حب الروح للروح وكان هدفه الاول والاخير الزواج..

ومع توالي الايام كبر الحب في قلبيهما وطلب منها الزواج فوجدها تهرب من الحديث في هذا الموضوع مما اثار دهشته وحيرته لانها لم تكن كذلك ابدا وانهما اتفقا على الزواج منذ بداية حبهما..

يا الهي: ماذا حدث لقلبها وجعلها تغير مشاعرها وتفكيرها وكل احاسيسها نحو الحبيب الذي كادت الحيرة ان تقتله، اين الحب وكيف استطاعت انتزاعه من قلبها واين لغة العيون واين الصدق والاخلاص والوفاء بالوعود..

اما ان لهذا الحب ان يستريح ويعرف حقيقة امرها ويعرف الذي غير مشاعرها، وعرف الحقيقة ذات يوم، فقد جاء شاب ثري يمتلك مالا كثيرا وبيتا وسيارة فارهة واشياء كثيرة وطلب يدها للزواج فاسرعت اليه في لهفة وشوق وكأنها كانت تنتظر من زمن بعيد، ورغم بعض المعارضة التي وجدتها الا انها اصرت عليه كانه فارس احلامها..

فهل اخطأ الحبيب في فهم محبوبته؟ يبدو انه اخطأ فعلا بعدما تبين له انها تستحق الجائزة التقديرية في تمثيلها دور المحبة المخلصة في هذه القصة فقد برعت في تمثيل دور المحبات الحقيقيات، واستطاعت انساء الحب ان تنتزع من عينيها الدموع الكاذبة الخادعة التي كان يظنها دموع صدق واخلاص وهكذا قتلت حبا بيديها من اجل ذلك الفارس الثري ولكن الايام ستثبت ان المال ليس كل شيء بل الحب والحب فقط لانه سعادة وراحة وسمو.

ابورالد

كلمات مميزة

وجهك يا انت.. زمني الاخضر

يا موسم الخصب.. يا بحر العطاء
يا موجة الدفء في ليلة باردة من ليالي الشتاء..
اشتاق اليك.. ويؤرقني الاشتياق.. اراك امام ناظري..
وفي احلامي الجميلة..
خاطرا ينساب عبر لحظات من الصفاء..
وجهك علمني ان اسعد.. فتنطلق البسمات على شفاه قلبي
ربيعا لا ينفد..
احبك ايها الغالي.. وكثيرا ما حاولت ان اخفي مشاعري..
الا اكتب فيك شيئا كي اتناسى حبك.. لكنك كنت تقتحم على المكاري
ولحظات يومي.. وساعات احلامي الغوالي..
اغمض عيني كي اهرب منك.. او تهرب مني ملامح وجهك الشهي..
فاذا بي اراك تكمن فيهما وترتاح..
ويأبى نهاري ان يبدأ الا عندما تطل..
ايها الرفيق.. تذكرني فيك هذه النسمة المسائية.. وزهر الحدائق..
عبيرها يملؤني بشرا وحبورا..
تذكرني فيك عصافير الصباح.. تزقزق على اشجار بيتنا.. تسبح الرحمن
في سرور.
فاحلم ان اصير طائرا يرفرف بجناحيه.. يطير عبر الافق.. يبحث عن
مكان بعيد.. وبيت لا ادري كيف يكون.. ابحث عن مكان يسكنه
الحبيب.. القي عليه تحية وسلاما..
ولطالما عشقت عينيك.. وتمنيت لهما رغم كل اللوم السلام..
احبك يا موسم الخصب..
احبك يا بحر العطاء..
احبك ولطالما ارقني برد ليالي الشتاء..
واودعك.. وامضي في طريقي، اسافر كما كنت قبل ان التقيك..
ولكن بفرق واحد.. هو ذكرى طواها الزمان..
وها هي احلى ايام العمر تمضي..
اسافر.. وتبقى في نفسي تلك الاشواق اليك تعتصرني..
وتقلقني.. ولطالما هي حبيبة على قلبي، كيف لا.. وانت انت علمتني
كيف يكون الحب..
علمتني الدفء رغم قسوة البرد..
ولكن.. هلا علمتني كيف انسى الاشتياق؟

امنه علي

صفحة من احلام شاردة

لا.. لا تقولي التي
لا تقنعيني بالكلام
انت التي حطمتني
انت التي خنت الوداد
او كنت عبدا عند قلبك
يا حلوتي.. يا قصتي
عبثا جمالك زائل
سأسد قلبي بعد ان
ولسوف انسى الذكريات
لا.. لا الومك في خيانتك
سأدرس قصة حبنا
حواء خانت آدما

ضحيت من اجل الحبيب
فان قلبي لن يجيب
وجعلت من شمسي مغيب
ولم تبالي بالغريب
تأمرينه على دلال
ليس التباهي في الجمال
يوما سيركن للزوال
قفلت طريقي بالمحال
ولن تعود.. ولن اجود
فقد اضحت تسود
رحتين قلبي لن يعود
من قبل آلاف العهود

عبد رزق — عمان

أصدقاء شيحان

الاسم: شريف عبدالله محادين
العمر: ٢٥ سنة
الهواية: المطالعة

الاسم: ياسر نور سعيد الطريفي
العمر: ٢٤ سنة
الهواية: المراسلة

الاسم: هشام محمد الكسواني
العمر: ٢٤ سنة
الهواية: السباحة وركوب الخيل

الاسم: حسين نايف الفاعوري
العمر: ٢٢ سنة
الهواية: المراسلة وكتابة الشعر

شيحان في الميدان

محطة سيؤول ومعجزات القرن العشرين!
اللجنة الاولمبية تقع في مطب ليس له اول من آخر
كيف نحيي مقولة «لا يصح الا الصحيح»!

* ما الذي كانت تريده اللجنة الاولمبية من مؤتمرها الصحافي الذي عقدته الاسبوع الماضي؟!

هل كانت تريد القول: ان مشاركتنا في دورة الالعاب الرياضية بسيؤول من معجزات القرن العشرين في بلدنا؟! ام كانت تريد التأكيد على ان منتخب السلة وحده.. هو صاحب الفضل الاكبر في انجازاتنا العظيمة بسيؤول؟!

لماذا لم يتم اشراك اصحاب الشأن في هذا المؤتمر، ولماذا اقتصر النقاش والحوار والتوضيح والتفنيد والهجوم المباشر وغير المباشر على بعض الصحف المحلية على شخصين فقط؟!

اين مندوب اتحاد العاب القوى حتى يوضح لنا.. ملابسات ما جاء على لسان السيد عواد حداد رئيس اتحاد كرة السلة واين مندوب اتحاد الرماية حتى يكشف لنا اسباب تواضع نتائج فريقنا الوطني في سيؤول، واين مندوب اتحاد التايكواندو حتى يثبت للحاضرين او الغائبين عن المؤتمر: «اننا بالتايكواندو فقط، برز اسم الاردن على قائمة الميداليات وليس غيرها؟»

في المؤتمرات الصحافية، وفي مجال اثبات الاشياء او توضيحها: لا بد من الانطلاق عبر بوابة الصراحة اللامتناهية.

نحن لم نتصد يوما للجنة الاولمبية او قرعنا ابوابها بكل وسائل النقد المسؤول لانها كانت غائبة!

ولم نقف كقطاع الطرق حتى يظن البعض بان الصحافة اشبه بسارقي الاحلام من الاطفال.

ولم نعارضها او نتعرض لها، لسبب بسيط: انها كانت في بداية البدايات ولم تكن — بعد — قادرة على الانجاز!

ولكن ما دامت قد وضعت يدها على مشاركتنا في سيؤول فلا بد من منطلق النقد المشروع ان نقول: ان اللجنة الاولمبية قد وقعت في مطب، ونجحت في تجنب الوقوع بمطب آخر!

ترى ما هو المطب الذي وقعت فيه لجنتنا الاولمبية «الموقرة».

الارقام الخاطئة

قبل الذهاب الى سيؤول او قبل الشروع بالقرار الموافقة النهائية على المشاركة، تم تشكيل لجنة خاصة لتفحص ارقام لاعبينا وفرقنا مقارنة مع لاعبي وفرق آسيا، بحيث اذا تطابقت بعض هذه الارقام، او كانت قريبة منها، يتم اختيارها للمشاركة في دورة الالعاب.

و.. واعتمدت الارقام وتم اقرار المشاركة بفريق كرة السلة «البطل الذهبي» والعاب القوى والرماية والتايكواندو، وتم «نسيان» مها السمهوري بطلة العرب بكرة الطاولة، بحجة ان الباب قد اقفل، وفضت حكاية تفحص الارقام والاسماء! مثلما تم نسيان بعض اللاعبين في العاب فردية هامة: كالسباحة، ورفع الاثقال وغيرها من الالعاب، اما بنفس الحجة، او بحجة اخرى وهي عدم تطابق الارقام!

قلنا يومها: «اوكي» المهم ان نشارك، حيث كانت سيؤول المحطة الاولى لنا في دورة الالعاب الآسيوية، ومن ثم نتطلع للانجازات!

و.. وشاركنا.. ورفرف علم الاردن اربع مرات بفضيات وبرونزية التايكواندو، وكان شرفنا عظيما ان «يطبع» اسم بلدنا على القائمة وكان الانجاز الحقيقي لنا — جميعا — هو مفاجئة فرق آسيا بمستوى الرياضة في بلدنا، بحيث كان رياضيو الاردن سفراء بحق في سيؤول، وهذا تأكيد واضح — منا — على ما جاء عبر تصريحات امين عام اللجنة الاولمبية!

ولكن وبصراحة متناهية: هل كان بالامكان احراز ميداليات اضافية او مراكز اخرى متقدمة؟

بالتأكيد، نعم! فقد وضح لنا ان الارقام التي تم اختيارها، خاطئة او ربما: عدم اطلاع اللجنة الخاصة باختيار الارقام على آخر ارقام آسيا، او ان مستوى الرياضة في آسيا قد قفز بسرعة الصاروخ في ظرف سنة!

كان بالامكان تحقيق الافضل لو تم الاعتناء بالالعاب الفردية المشاركة بسيؤول، بدلا من «الهيصة» غير العادية على منتخب السلة الذي لم يفعل شيئا يذكر سوى تحقيق المركز الرابع على آسيا وهو «بطل العرب الذهبي» والخاسر امام الفريق الكويتي الشقيق!

كان بالامكان تحقيق الافضل، لو زاد وقت المعسكر التدريبي للمشاركين قبل التوجه لسيؤول، او تجلت العدالة بين المشاركين من حيث الاهتمام والعناية وكلمات التشجيع.

نحن لا نتهم لجنتنا الاولمبية بالتقصير بل نود تنبيهها الى امور صغيرة اهميتها كبيرة عندما نشارك في هذه الدورة او تلك البطولة!

ولا نتهم اتحاد كرة السلة بالعجز في عدم تحقيقه الميدالية البرونزية — على الاقل — ولكن: لا بد من وضع نقاط صريحة على حروف سيؤول!

ولا نتهم باقي المشاركين بأي شيء ولكننا نود اعادة ترتيب الاشياء حتى تحيا مقولة «لا يصح الا الصحيح» من جديدة

و.. وحتى تحيا المقولة السابقة: لا بد من القول.. الآتي:

* خسرنا اربع مرات وفزنا ثلاث مرات بكرة السلة، واحرزنا المركز الرابع فهل فعلا نستحق المركز الرابع فقط!
* «بناتنا» شاركن في فعاليات العاب القوى بالشورت الطويل، ما المانع يا ترى؟!
* ارقام جديد بالعاب القوى، لم نعرها ادنى اهتمام، لماذا؟
* رماتنا لم يحققوا ما نصبو اليه، ايضا لماذا؟
* ثلاث فضيات وبرونزية واحدة حققها ابطال التايكواندو، الم يكن بالامكان زيادة هذا العدد من الميداليات؟!
* كنا ندعم فقط ولا نشارك في انتخابات الاتحادات او اللجان الفرعية الاسيوية، لماذا يا ترى؟!
* وضعنا خسارتنا في بعض مباريات السلة على لاعب واحد، او على التحكيم ولم نضعها على فريق ككل، لماذا؟
* هناك تضارب واضح في اقوال اعضاء البعثة سواء من البعثة الادارية او الفرق المشاركة، وخاصة التايكواندو لماذا؟
* تم فتح الملف من جديد عبر مؤتمر صحافي «متأخر جدا» لماذا ايضا.

و.. وحتى تنطبق المقولة بالصورة الفعلية المعقولة، علينا معالجة الامور بروية دون الحاجة لعقد مؤتمرات صحافية، مثلما علينا التحلي بروح المثابرة، عندما نتصدى لعقم او مشكلة في هذه اللعبة او تلك.

نعـــود لنسأل هل كانت مشاركتنا بسيؤول من معجزات القرن العشرين، ولماذا كل هذا الاهتمام بالمنتخب السلوي، ولماذا تأخر عقد المؤتمر الصحافي ولماذا لم يتم اشراك اصحاب الشأن في هذا المؤتمر.

اسئلة كثيرة تحتاج الى اجابات صريحة، و«شيحان» جاهزة لمن يفتح صدره عبر صفحاتها لقول الحق ولا شيء غير الحق، والله من وراء القصد..

هل تشارك حقاً؟

* في بطولة آسيا للسكواش بالباكستان؟
* في بطولة الاندية العربية بالكرة الطائرة؟
* في دورة اولمبياد سيؤول ١٩٨٨ بالالعاب النوعية فقط؟
* في بطول كأس العالم الثانية بالتايكواندو.
* البطولة العربية للشباب بالمصارعة بصورة اكيدة؟
* دورة الاستقلال العربية لكرة القدم؟
* البطولة الاسيوية العاشرة لكرة الطاولة؟
* بطولة الشرطة العرب للجودو في موعدها المحدد

اقتراح

نقترح على اتحاد كرة السلة ان يقوم باجراء دوري من اربع مراحل في دوري الدرجة الاولى، بحيث يستمتع عشاق اللعبة بالعاب الكبار: الاهلي والارثوذكسي وباعطاء الفرصة للفرق الاخرى، لمزيد من الاحتكاك!

بيترا فيلكا.. المرأة الاعجازية!

بيترا فيلكا، الالمانية الديمقراطية هي اول امرأة في العالم تستطيع تخطي حاجز الـ٧٥ مترا في مسابقة رمي الرمح.

فيلكا: تعدت برقمها هذا ما سجلته في السابق الفنلندية ليلاك «المرأة الحديدية» وسجلت في مدينة شتيرين الالمانية رقما اعجازيا بلغ ٧٥٫٤٠ مترا!

بالمناسبة رقمنا المحلي للسيدات يكاد يساوي نصف الرقم الذي سجلته فيلكا اما الرقم المحلي للرجال فهو اقل من رقم فيلكا بعشرين مترا؟ فهل تصدقون ذلك؟!

قضية ربيع ياسين: تطبيق الاحتراف

ربيع ياسين نجم فريق النادي الاهلي المصري لكرة القدم، رد على سؤال لاحد الصحافيين حول قضية الاحتراف، فقال بما معناه ان رؤية البعض في موضوع تقاضي لاعبي الكرة رواتب محترفين مقابل التزامات الهواية، هو غير صحيح، فانا محترف مائة في المائة من ناحية الالتزام، لكننا نتعامل ماديا كهواة، فكل وقتنا لكرة القدم وهي مستقبلنا وحياتنا والمقابل المادي لا يتناسب مع هذا التفرغ.

ويضيف ربيع ياسين — ظهير ايسر منتخب مصر — ان قطبتي كلاعب كرة هي تطبيق الاحتراف في مصر، وفتح موسم الاستقالات وتشكيل رابطة للاعبين للدافع عن حقوقهم.

ترى ما هي وجهة نظر لاعبينا في هذا الموضوع؟

توصيات المؤتمر الرياضي

متى تنفذ؟

التوصيات التي انبثقت عن المؤتمر الرياضي الاول، والذي عقد في عمان الشهر الماضي، ماذا تم العمل بشأنها؟!

لقد حفل المؤتمر بالعديد من التوصيات الهامة، ولا بد في هذا الصدد من الاسراع في اقرارها، ليصار الى تنفيذها، بالصورة المأمولة!

فهل يتم تنفيذ التوصيات ام توضع كعادة ... في الـ...

نقاط وحروف

* لا بد من استيعاب اكبر عدد من خريجي التربية الرياضية في وزارة التربية والتعليم.
* مركز المعلومات الذي تعكف وزارة الشباب على اقامته متى يتم انجازه بصورة نهائية!
* النظام الاولمبي المقترح، والذي تم دراسته من خلال لجنة منبثقة عن وزارة الشباب الى اين وصل؟
* ماذا وراء صدور القرار المتعلق بتعيين حكام مباريات الدوري الممتاز قبل ساعات من بدء المباراة
* اندية الريف والقرى تعاني ماديا، فهل من دعم لها من قبل وزارة الشباب؟
* كلية التربية الرياضية بالجامعة الاردنية، صرح كبير، ترى، ما هي حقيقة الخلافات بين الهيئة التدريسية والمسؤولين عن الكلية؟

اصابات

نستفسر عبر برقية موجزة عن الاقتراحات المتعلقة بمعالجة اصابة لاعبي المنتخبات الوطنية من خلال اللجنة المكلفة بدراسة وضع هذه الاقتراحات؟

هل تم الانتهاء منها؟ املنا ذلك!

اولمبياد الشطرنج في دبي

افتتح امس الجمعة في دبي السيد فلورنكو كامبومانيس رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج اولمبياد الشطرنج وسيتوج كاسباروف ومايا بطلي العالم في الشطرنج حفل هذا الافتتاح.

وكان كاسباروف قد احتفظ بلقب بطل العالم بعد ان فاز على السوفيتي اناتولي كاربوف في لينينغراد الشهر الماضي، وسيحصل كاسباروف على الميدالية الذهبية في افتتاح الاولمبياد، وجدير بالذكر ان اولمبياد الشطرنج يقام مرة كل ٤ سنوات.

يبقى البطل بطلا..

على حلقة الملاكمة، سقط خصم «رينيه فيلر» بطل الملاكمة المعروف!

لم يكن «فيلر» على دراية ان نصره هذا هو الاخير، حيث اقتربت حياته كبطل اوروبا للملاكمة من النهاية، خاصة وان السن له احكام، حتى في الرياضة.

حياة «فلر» الرياضية انتهت، ولكن ذكرياته الجميلة.. وانتصاراته الرائعة لم تنته وعشاق هذا البطل ما يزالون على اتصال مستمر معه: في المؤسسة التي يعمل بها او بيته!

حقا هكذا يبقى البطل بطلا، حتى لو انتهى عصره!

ملاحظة

هناك «غلط ما» في اتحاد العاب القوى!

بعض الاعضاء لا يتفاهم مع رئيس اتحاد اللعبة، والعكس صحيح!

رئيس الاتحاد تصريحاته كثيرة، فهل ينفذ بعضا من تصريحاته؟ املنا ذلك!

استعدادا لنهائيات كأس العالم العسكرية

المنتخب العسكري المصري بكرة القدم يعسكر بعمان في حزيران القادم

خلال الفترة الواقعة بين ٢٠ — ٣٠ حزيران القادم تقام في سوريا بطولة كأس العالم العسكرية لكرة القدم.

ويأتي معسكر الفريق المصري في عمان ليتأقلم لاعبوه على ارضية الملعب الاصطناعية — الترتان — حيث ستقام نهائيات البطولة على ملاعب العباسيين بدمشق علما بان هذه الملاعب مفروشة بالعشب الاصطناعي.

وسيلعب المنتخب المصري عدة مباريات في عمان خلال معسكره وينتظر ان تكون احدى هذه المباريات مع منتخبنا العسكري، مدرب الفريق المصري السيد فكري صالح سيحضر لعمان في وقت لاحق لترتيب المعسكر..

صاعقة بكرة اليد تنظمها كلية حطين

بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك الحسين تنظم كلية حطين صاعقة بكرة اليد على ملاعبها بمشاركة فرق كليات المجتمع العربي، الاتصالات، الكلية العربية، الاندلس، كلية تدريب عمان، القدس، المجتمع الاردني بالاضافة لكلية حطين المنظمة.

افتتاح البطولة سيكون يوم ١٧ تشرين الثاني الحالي حيث يلعب في الافتتاح كلية حطين مع المجتمع العربي الساعة ١١.

كلية الاتصالات مع الكلية العربية الساعة ١٢.

وتقام الصاعقة على طريقة خروج المغلوب من مرتين والفريق الذي يفوز بالمركز الاول يحصل على كأس وميداليات ذهبية ويحصل الثاني على ميداليات فضية وتقدم كأس للفريق الثالث وكأس فضية لاحسن لاعب..

التزلج رياضة جديدة في الاردن

علم مندوب شيحان انه ستجرى مسابقات لجميع الفئات المجتمع الاردني وذلك يوم الاحد الموافق ٨٦/١١/١٦.

وتقام هذه المسابقات في مركز التزلج الاردني الكائن في جبل اللويبدة عمارة الصائغ الطابق الاول وذلك بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم...

حديث رئيس اتحاد الكرة للصحافة العربية

تحدث السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم للصحافة الرياضية العربية قبل فترة وجيزة، وكانت خلاصة الحديث ابرز النقاط التالية:

* نحن نشجع الهواة الذين يعشقون اللعبة بعيدا عن الاحتراف الذي يعطي انطباعا سيئا ويولد الابتزاز!
* لن نبتعد — منذ الآن — عن المشاركة في البطولات العربية والاسيوية على اقل تقدير ولن نتردد في المشاركة.
* نحن نعرف الاوضاع الاقتصادية لكل الناس ومن اهدافنا: الا يكون هناك رائحة للاحتراف في مباريات الدوري، وهدفنا خلق جمهور يحب اللعبة ويشجع منتخباتها الوطنية.
* ليس المهم اقامة البطولات، بل اشاعة روح التنافس الشريف بين لاعبي ومشجعي الفرق.
* هناك اجراءات صارمة وحازمة ستتخذ بحق كل المخالفين للروح الرياضية..
* انا مع الحكم النزيه بكل ثقلنا، لكننا لن نبقي حكما واحدا مهما كان مستواه اذا خرج عن الاهداف والمثل النبيلة التي يتحمل امانتها.
* الجمهور.. جزء لا يتجزأ من اسرة اللعبة ولا بد من تطويره، حتى يلتزم بالرياضة النظيفة.
* نحن بصدد وضع دراسة خاصة لاعادة تقييم المدربين وتصنيفهم.
* لا يعارض الاتحاد اقامة الدورات على ان لا تتعارض مع برامجه..
* سيتم ازالة العشب الاصطناعي وزراعته بالنجيل في اقرب فرصة ممكنة..
* نحن جادون في ايجاد ارضية صلبة للاتصال بفرق الضفة الغربية واشراكهم في دوراتنا وبطولاتنا..
* الاتحاد له استقلاليته وارتباطه بوزارة الشباب.. هو ارتباط لنشاطات...

شيحان ٦٠١٥٠١ ٦٦٨٠٢٦ ص. ب ١٨٢٩٠٥ في خدمتكم

سيارات للبيع

* سيارة ميتسوبيشي كولت موديل ٨٢ المراجعة ت ٦٧٧٠٨٣ و ٦٠١٥٠١ خليل.
* سيارة تويوتا موديل ٨١ بسعر مغري ت ٩٥١٢٢٣.
* سيارة مرسيدس موديل ٨٢ فل اتوماتيك ما عدا الغيار عادي مع كوندشن لون ابيض المراجعة ت ٦٢٥٥٣٣.
* B.M.W ٧٩ موتور ٨٣ قير اوتوماتيك اللون ابيض ٧٣٥ غير مجمركة ت ٠٩/٩٨٧٠٧٩، حسن عيسى النعيمي.
* سيارة مرسيدس ٢٠٠ موديل ٧٧، على الفحص الكامل ت ٨٤٣٤٤١.
* سيارة روفر ٤ ابواب فوكس فاجن مع كرفان موديل ٨١ مكشوف السعر النهائي ٤٢٠٠ دينار ت ٨٤٥٠٥٦.
* سيارة بونتيك فيتكس موديل ٨٠ فل اوتوماتيك اللون ابيض السعر النهائي ٢٠٠٠ ت ٨٤٥٠٥٦.
* بكب عمومي مع النمرة موديل ٧٧ تويوتا ت ٨٤٥٠٥٦.
* هوندا سيفك لون ابيض موديل ٨٣ السعر ٣٠٠٠ دينار ت ٦٤٦٤٤٥ ايمن باكير.
* سيارة B.M.W 520 اللون اخضر حالتها جيده ت ٦٦٩١٠٠، الوطن العربي للدعاية ــ عبدالرحمن الخنيطي.
* بكب ميتسوبيشي موديل ٨٥ بنزين او المبادلة مع باص ديزل ت ٧٧٣٠٥٦.
* صهريج لضخ موديل ٧٩ بحالة جيدة جدا صويلح ت ٨٤٤٨٤٨ عبدالرزاق ابوعليا.
* سيارة اوبل اسكونا «١٩» موديل ٨٠ عباس ابوالسندس السعر النهائي ١٩٠٠ دينار ت ٨١٦١٤٤ منزل ــ ٨١٤٢١٩ مكتب.

محلات للبيع

* عمارة طابقين على الشارع الرئيسي اربد حي التركمان ت ٢٧٦٦٤٦.
* محل للحدادة بكافة معداته ــ السخنة الشارع الرئيسي ت ٩٨٧٧٦٨ السيد ايمن رباح.
* بيت مؤلف من خمس طوابق الطابق الاول مستودعات والثاني مخازن تجارية وخمس شقق تجارية وخمس شقق سكنية السعر النهائي ٦٠،٠٠٠ او المبادلة بسيارة ٢٨٠ او ٥٠٠ مرسيدس من اصل المبلغ ت ٨٤٥٠٥٦.
* مطعم بكامل معداته الموقع حيا [illegible]

الجوفه ت ٨٩٧١٣٠ من ٤ ــ ٦ مساء.
* ميزان ستيرنج لوعه وثمان امريكي المراجعة ت ٩٥١٢٢٣.
* محل ديكورات وقرطاسية احمد، او المبادلة بسيارة اربد شارع سعد زغلول.

عقارات للبيع

* ارض زراعية ٧ دونمات قرب شلالات زميمين السياحية للبيع او المبادلة بشقة غرفتين نوم ومنافعهما او قطعة ارض سكن لي عمان مع دفع الفرق ت ٨٤٣٤٤١ ابومحمد.
* محل تجاري للبيع بابين مع تلفون وسده وواجهات المنيوم مع كامل تجهيزاته ت ٧٨٨٩٦٣.
* قطعة ارض للبيع ٢٠٠ دونم مع رخصة بئر ارتوازي المفرق ت ٤٣٢٥٢٠.
* عدة قطع اراضي سكن زراعي وعدة منازل في الزرقاء وضواحيها ت ٠٩/٩٨٥٧٢٧، ٠٩/٩٨٦٩٦٤.
* قطعة ارض للبيع مساحتها نصف دونم في جبل النظيف ت ٧٧٠٩٩٠.
* قطعة ارض مؤلفة من دونمين و ٢٢٠ مترا على الشارع الرئيسي مقابل معهد المعلمين ــ الكرك المراجعة محلات الحسين ت ٣٥٢٤٣٦ خالد الهلسا ــ الكرك.
* وحده زراعية على الشارع العام المساحة ٢ ــ ٣ دونم بدون تشجير تروى من قناة الغور الشرقية وقاص الاغوار الشمالية اربد ت ٢٤٥٣٠٠ الطيبة ٢٣٩٠٣٦.
* قطعة ارض المساحة «٥٥» دونم تبعد عن الشارع العام ١ كيلومتر ويوجد ضمن القطعة عين من الماء وقاص الاغوار الشمالية ــ اربد ٢٤٥٣٠٠ الطيبة ٢٣٩٠٣٦.
* قطعة ارض للبيع رقم ٩٧٥ حوض ١٥ قريبة من مصنع الزجاج ــ معان ص.ب ٤١ محمد عبدالله السريحي.
* قطعة ارض في الدوار السادس ت ٦٤٠٨١٢.
* سوبرماركت الاخوة خريبة السوق الشارع الرئيسي.
* قطعة ارض ٧٠٠ ــ ٨٠٠م ورقة طابو مستقلة بجانب دار الدواء ناعور الشارع العام ت ٦٢٢٠٢٨.
* عمارة مؤلفة من ٣ طوابق مساحة الارض ٧٨٠ متر مرخص تجاري مكاتب ومشغولة بمدرسة خلف سينما الكونكورد [illegible]

شقق مطلوبة

* شقة مفروشة مع تلفون لثلاثة غرف نوم وغرفة جلوس وصالون وسفره مع توابعها ت ٢٤٦٠٣٧ ــ ٢٤٤٤٨٥.
* شقة مؤلفة من ثلاث غرف وصالون وشرفتين مع تدفئة مركزية طابق ثاني ــ جبل عمان ــ الدوار الثاني ت ٧٨١٩٨١ عامر ابوزهرة.
* ثلاث شقق للايجار في جبل نزال ــ الدراع الغربي ت ٧٩١٨١٢.
* شقق ومكاتب للايجار ومخازن تجاريه، عوجان مثلث ياجوز ت ٩٥٣٩٦١ ــ بسام العلمي.
* شقة اربع غرف وصالون ٧٠٠٤ مع حمامين والدرج مستقل تصلح لعيادة او مكاتب وسط البلد، قرب امانة العاصمة القديمة ت ٧٧٥٥٤٧.
* غرفتين نوم + صالون + حمامين ومطبخ وبرلدين وثلاث غرف نوم + صالون + حمامين ومطبخ وتدفئة مركزية كل شقة منفصلة ــ ماركا الشمالية ت ٨٩١٢٢١ ــ ٨٩٣٤٠٩.
* شقة مكونة من غرفة وصالة باجره ٤٠ دينارا ت ٨٣٨٢٨١ خالد عمر جرار.
* شقة للايجار غرفة وصالة مع توابعها في الهاشمي الشمالي او الجنوبي او المحطة ت ٦٤٩١٤٥ هندسة الأمن العام ــ محمد عبدالعزيز درويش.
* منزل مستقل في عمان او في ضواحيها غرفتين مع منافعهما ت ٦٣٦١٧٥.

الاثاث للبيع

* غرفة نوم اثرية عمرها اكثر من ٧٠ عاما وغرفة نوم حديثة مع تلفزيون ٢٠ بوصة، ومسجل استيريو مستورد من ايطاليا واثاث بيت كامل ت ٦٠١٦٥٠ جمال بدر.
* غرفة سفره فاخرة، غسالة فل اتوماتيك، ثلاجة ٢٤ قدم، غاز، ت ٨١٩٠٣٢ روحي الاغبر.
* تلفزيون سوني خمسة انظمة ٢٠ بوصة.
* فيديو J.V.C عشرة انظمة حجم كبير ت ٠٢/٢٤١٣٤٠، صالح القاسم.
* اجهزة مختصة بعلاج البشرة واجهزة لتخفيف الجسم وتذويب الشحم وشد العضلات، اسرة عيادة طبيب مستلزمات صالون تجميل سيدات، الصويفية، ش مدرسة عبدالحميد شرف اسكان ١، ٢ بيتنا صالون ريتس.
* آلات موسيقية، اورج ياماهو

وظائف شاغرة

* شريك ممول لحضانة اطفال ت ٦٧٥٢٩٥.
* سكرتيرة للعمل في مكتب محامي بدوام جزئي تجيد الطباعة باللغتين ت ٩٩١٠٦٩ الزرقاء.
آنسات في مؤسسة المهتدي التجارية ت ٨٤٥٠٥٦.
* موظف للعمل في مطعم بعمان المراجعة ت ٨٩٧١٣٠ وسام العمري من ٤ ــ ٦.
* سكرتيرة للعمل في معرض سيارات الرائد ت ٧٧١٤٥٠ علي ابوسرحان.
* فني تليفزيون وفيديو ت ٨٩٥٧٣٦.
* سكرتيرة للعمل في شركة صناعية كبرى، شنلر تجيد الطباعة باللغتين والتحدث بالانجليزية يفضل ان تكون لديها سيارة الراتب جيد وحسب الكفاءة ص.ب ٩٢٦٣٠٢.
* مجهز نظارات طبية مرخص لمركز السلط للبصريات ت ٠٥/٥٥١٣٧٥ السلط.
* مندوبات مبيعات في شركة تجارية ت ٦٦١٢١٩ مع موسى عبد.
* بحاجة الى خطاط للعمل في مؤسسة صحفية من يجد في نفسه الكفاءة الاتصال مع ت ٦٠١٥٠١ او ٦٦٨٠٢٦.

خدمات تجارية

* سوبرماركت نصف القمر ــ بيادر وادي السير يرحب بكم من الساعة ٨ صباحا ــ ٢ مساء.
* سوبرماركت سماح ــ جبل الجوفه يرحب بكم خدمة ممتازة.
* مخيطة عماد دبابنه ــ ناعور قرب مدرسة البنات جميع انواع البرادي وتفصيل جميع انواع اللباس عربي والفرنجي.
* محل الامل ــ لتصليح جميع انواع الادوات الكهربائية، مسجلات، تلفزيونات، ناعور بجانب الجامع ــ بادارة فايز ابوعمار.
* مدرسة الرواحنه لتعليم السواقه ــ مادبا ــ شارع القدس ــ سلام الرواحنه.
* تصوير وثائق ومعاملات رسمية فقط بـ١٥ فلس للنسخة وتباع لدينا شيحان، مكتبة كتوعه جبل الحسين بجانب كلية الحسين ت ٦٥٢١٣٩.
* منجرة والمنيوم مرج الحمام كافة انواع الابواب والشبابيك والاثاث، مرج الحمام دوار الدله ــ بادارة ياسر زاهي العبادي.
* مطعم الهناء ــ خدمة متواصلة ليلا نهارا جميع مشتقات الالبان [illegible]

حي الشهيد وصفي التل بادارة الحاج ابوعلي.
* محطة الزهور في خدمتكم ليلا ونهارا الزرقاء مقابل معسكر الزيوت ت ٩٨٦٢٤٥.
* مطعم السهل الاخضر تقديم الخدمة للزبائن الكرام ليلا ونهارا مع تقديم اشهى المأكولات بارخص الاسعار، عوجان بجانب بنك الاسكان صلاح امين.
* سوبرماركت رأفت.
خدمة ليلا ونهارا حلويات، سكاكر، جميع انواع الخضار والفواكة ــ رحاب المفرق..
* محلات مخلد سليم ابوردن للساعات ــ تصليح جميع انواع الساعات ــ الزرقاء شارع بغداد بادارة عماد ابوردن.
* مكتب تكسي مرج الحمام ــ خدمة ممتازة ليلا ونهارا مرج الحمام دوار الدله ت ٨٢١١٦٤ بادارة الاستاذ فيصل السمور.
* مخيطة اسطنبول تفصيل الفرنجي وتفصيل عربي، دشاديش ونصيات مرج الحمام دوار الدله بادارة محمود الكردي.
* صالون حموده للرجال، قصات حديثة سيشوار وتنزيلات لطلاب المدارس ناعور وسط السوق القديم بادارة ابواحمد.
* متنزه زحلة للعائلات في خدمتكم ٢٤ ساعة الرصيفة ت ٠٩/٩٥١٠٥٥.
* شوق باند Shoug Band لاحياء حفلاتكم ومناسباتكم السعيدة الزرقاء ت ٩٨٦٣٩٣ جمال او اسامه.
* مشغل رالد الخنيطي ــ كراسي كروم ونقل ت ٧٣١٢٤١ ابوعلندا.
* شركة عبدالله العساف ــ تقديم كافة انواع الاباجورات والابواب الجاهزة والستائر المعدنية ــ للمهندسين والمقاولين واصحاب الفلل اربد شارع الهاشمي ت ٠٢/٢٤١٤١٣.
* مركز البراق الثقافي دورات في الطباعة والمحاسبة والترجمة المركز بحاجة الى مديرة للمراجعة ت ٧٧٤٥٣٢.
* مشغل الاهرام للصيانة العامة، تمديدات كهربائية فرع صيانة اجهزة الكترونية ت ٦٣٧٨٥٠.
* مشويات المغربي ــ شوي على الفحم بادارة خالد المغربي ت ٧٤١٥٧١.
* كلب للبيع العمر سنه واربعة شهور نظيف جدا اشقر اللون واسود العيون المراجعة ت ٦٦٦٥٨٠.
* تواصل فرقة المسرح الصامت بروفاتها على مسرحية «هات لك ليره» الاجتماعية الناقدة والتي سوف تعرض على مسرح دار [illegible]

* يعلن لوفوتيه سليمان حوائه عن وصول تشكيلة واسعة من الملابس الشتوية الصوفية ماركة لاكوست العالمية ت ٦٢٣٥٥٦.
* يعلن توب آرت للسيدات عن بدء تجهيز العرسان وتسجيل حفل الزفاف بواسطة الفيديو وتزيين سيارة العروس وهدية للعروس وتزيين مرافقتين مع العروس مبلغ ٧٥ دينارا. ت ٦٤٥٢٩٣ ادارة الكوافيرا نجاح رشاد.
* صالون توب آرت للرجال بالزرقاء يعلن عن بدء دورات الحلاقة للرجال المراجعة ت ٦٤٥٢٩٣ بادارة الكوافير محمد.
* محلات محمود الحاج عبدالله تقديم جميع انواع المواد الاستهلاكية والغذائية المراجعة ت ٧٩١٢١٤.
صالون توب للرجال دورات في الحلاقة للرجال المراجعة ت ٦٤٥٢٩٣ جبل الحسين.
* حضانة الحرية بيادر وادي السير من شهر الى ٣ سنوات ونصف خدمة ممتازة جدا ت ٨١٧٦٤٦.
* مكتب محمد خير تعهدات وتمديدات صحية مجاري، ارصلة، ستوديو بايكيات لجميع الحفلات ت ٦٠٥٦٤٢.
* مركز البراق الثقافي لتعليم دورات طباعة ومحاسبة وفن تجميل ودورات اخرى ت ٧٧٤٥٣٢.
شركة الوهيبي لمواد البناء اربد مثلث كفريوبا ت ٠٢/٢١٤٠٦١.

خدمات انسانية

* شاب مستعد للتنازل عن كليته لمن يحتاج اليها فصيلة دمه O+ يرجى الاتصال بشيحان.

مفقودات

* جواز سفر باسم امجد سعيد فياض صادر من دمشق مجهول الرقم والتاريخ ت ٩٥٢٤٧٣
* جواز سفر باسم عادل فؤاد مراد صادر من محافظة المنيا بتاريخ ٨٤/١/٢٩ رقم الجواز ٧٨٥٢٠٩ ت ٦٢١٤٥٩.
* شهادة تعيين ورخصة سوق خصوصي باسم السيد ميسر جبين محمد ت ٨١٨٠١٥ ــ ٦٥٦١٤٦.
* رخصة سواقه باسم هاله سالم صادرة في ٨٥/١/١٧ فئة ثالثة رقمها ٢٢٢٣٩٦ ت ٧٩٠١١٣.
* رخصة سواقه باسم سوريا نمر ايوب زكريا مجهولة الرقم صادرة في شهر ٧ سنة ٨٦ ت ٦٤١٦٧٧.
* محفظة بداخلها هوية شخصية باسم عمار عبدالله عمر الرمحي

شيحان ص. ب ١٨٢٩٠٥ ٦٦٨٠٢٦ ٦٠١٥٠١ في خدمتكم

ت ٦١٨٩٤٦ جبل النزهة.
* محفظة بداخلها رخصة سواقه مع مجموعة اوراق شخصية وثبوتية باسم خالد موسى حامد العحارمه ناعور ت ٧٢٧٠٥٢.
* محفظة بداخلها هوية احوال مدنية صادرة من اربد ورخصة قيادة خصوصي تحمل الرقم ٣/٣٦٥٥٥ وبطاقة معالجة ابراهيم صبح حسن ابوعاشور ت ٢٧٤٦٠٤ ــ ٢٧٤٦٣٣ اربد.
* رخصة سواقه خصوصي باسم توفيق جورج ابيض بداخل مفكرة سوداء ت ٦٣٨٣٤٥.
* ذهب بقيمة الف دينار قبل سنتين في كلية القدس، جائزة قيمة لمن يعثر عليه ت ٧٩٠١٦٧.

موجودات

* وجدت بطاقة معالجة صادرة عن الخدمات الطبية باسم هدى حسين خليل ابراهيم رقم ٥٢٠ المراجعة السلط محمود نسور ت ٥٥٤٠٩٣.
* وجدت هوية باسم خليل محمد سالم محمد المراجعة مكتبة كتوعه جبل الحسين بجانب كلية الحسين ت ٦٥٢١٣٩.
* ساعة يد نسائية في منطقة الحي الجنوبي ــ المراجعة سوبرماركت حيلواني اربد الحي الجنوبي شارع الوليد ت ٢٧١٥٨٨.

أريد عملا

* وليد السيد اردني الجنسية قصاب يحمل رخصة سواقه خصوصي ت ٦٠٥٥٨٢.
* جمال سليمان محمد دبلوم محاسبة يحمل رخصة سواقه ت ٨٤٥١٦٥.
* وصال جميل علام توجيهي تجاري طباعة عربي انجليزي ت ٦٤٤٩٧٥.
* رائد حسيب الحلو خياط خبرة ٧ سنوات ت ٩٥٣٣٩٧ الزرقاء.
* مدير اداري عده دورات خارجية وداخلية المراجعة ت ٢٤١٠١٧ ــ ٢٧٢٣٧٧ فندي يوسف.
* شاب جامعي علوم مالية يحمل رخصة سواقه ت ٦٥٢٥٤٣.
* سيدة اردنية عمرها ٣٣ عاما تبحث عن وظيفة مربية او شغالة او في التمريض وهي متفرغة ت ٩٨٠٩٠٢ ــ الزرقاء.
* فتاة تجيد الطباعة باللغتين العربي والانجليزي ت ٧٨٧٩٩٣.
* نعمة محمود صافي دبلوم محاسبة مخيم سوف ــ حرش ص.ب ٢٧.
* شاب جامعي بكالوريس محاسبة خبرة ٣ سنوات انهى خدمة العلم ت ٨٩٢٣٥٩ هيثم قاقيش.
* شاب مهندس جيولوجي عمل في شركات النفط لمدة ١٢ سنه كمدير جيولوجي وتخطيط يتقن اللغة التركية واللغة الانجليزية اتقانا تاما ت ٦٦٩٤٨١، ٦٦٤٥١٩.
* علي سلامه حسان ٢٢ عام ميكانيكي اليات ثقيلة خبرة ٥ سنوات صويلح ت ٨٤٢٥٠٤.
* معين محمود توجيهي صناعي او اي وظيفة مناسبة ت ٧٨٥٨٤٦.
* عبدالله احمد فلاح في توصيل كوابل ارضي خبره ٣ سنوات المراجعة ت ٨٩١٨٩١ عمان.
* فتاة تحمل شهادة تجميل خبرة سنة ت ٦٣٦٦٧٥.
* سناء ابوغزالة دبلوم مساعدة صيدلي ت ٦٦٤٦٦٦
* هالة سالم دبلوم ادارة اعمال ت ٧٩٠١١٣
* خطاط مع خبرة ٥ سنوات شهادات رسمية ت ٩٨٦٣٩٣ عاطف كنعان.
* عايد سلامه صندوقه ثالث اعدادي انهى خدمة العلم رخصة سوق خصوصي خبرة ٥ سنوات بواسطة احمد القيسي ت ٨١٤٢١٩.
* محي الدين اسعد ٣٨ سنه قطع غيار سيارات استيرادها وتصديرها خبرة ٨ سنوات المراجعة ت ٠٩/٩٨٥٥٥٥، الزرقاء.
* حسن خضر السلطامي تمديدات كهربائية خبرة خمس سنوات دورة في الكهرباء سنتين مخيم شنلر ــ سوبرماركت الحيصي.
* صابر الجواد سنة ونصف خبره مخبرية بمصانع الثان ــ لغة رومانية ت ٠٩/٩٨٣٧٣٩.
* وليد جلاحل دبلوم علوم مصرفية ٨٤ طباعة عربي وانجليزي ت ٨٩٣١٨٥.
* عباس عبدالجبار دويك رخصة محورين ت ٨٩٧١٥٩.
* عمر عياش: دبلوم برمجة كمبيوتر اجادة اللغة الاسبانية والانجليزية ت ٦٥٠٢٢٣.
* نوال شوقي ٢٢ سنه دبلوم مكتبات للعمل كأمينة مكتبة بواسطة ت ٨٩٥٤٤٣ منزل ابوطلعت.
* فتاة عمرها ٢٢ عاما دبلوم تخصص مختبرات المراجعة ت ٦٣٥٧٣٤ منزل ربحي عليان الكسواني.
فتاة عمرها ٢١ عام دبلوم تخصص مختبرات خبرة سنة واحدة راس العين بجانب بقالة محمود الحاج عبدالله فوق المدرسة العباسية للبنين منزل صبري الكسواني
* محمود عارف ابراهيم بكالوريس ادب انجليزي مستعد لاعطاء دروس خصوصية للاعدادي والثانوي المراجعة ت ٧٨٧٠٩٥.
* محمد يوسف رنديق بكالوريس تعدينة وتصنيع صويلح ت ٨٤٢٩٨٧.
* وليد كامل محمد دبلوم صناعة ص ب ٣٠٢ مادبا.
* نايف محمد عبدالله دبلوم ادارة مادبا ص ب ٣٠٢ مادبا.
* عمر عادل سويدان دبلوم علوم مصرفية خبرة ٣ سنوات ت ٠٩/٩٥١٥٦٦، الرصيفة
* يوسف محمود عمرو ٢٣ سنه دبلوم محاسبة رخصة قيادة عموم السيارات خبرة توزيع مواد غذائية ت ٧٩٠٨٦٨
* فتاة ٢٢ سنه تربية اسلامية اعمال كتابية ت ٧٢٥٣٥٨ بواسطة ام يحيى.
* راجح عازي السلايمه دهان موبيليا خبره ٥ سنوات هاتف ٧٩١٣٥٢.
* صبحي ابراهيم محمد الزيادات دبلوم زراعي ٨٣ الهاشمي الشمالي شارع الزهراء، بقالة ابوادريس خط ١٥
* فتاة طالبة بكلية المجتمع دوام جزئي طباعة انجليزي فقط ص ب ١٩٠٢٩.
* اسامه حسن حماد رخصة قيادة فئة خامسة كهربائي تمديدات ت ٢٧٦٢٢٨ اربد.
* مازن كامل حسن محاسب جامعي خبرة ٥ سنوات ت ٢٤٣٨٣٩.
* محمود ابوالجحاش دبلوم هندسة مدنية وانشاءات ٨٤ ورخصة سواقة ت ٠٩/٩٥٢٤٧٨.
* يوسف ناصر فرج دبلوم متوسط كهرباء خبرة فنساره ومهارات مسوغة ت ٠٤ ٤٣٢٢٠٩
* جمال عياده ــ رخصة قيادة ٥ر٢ طن ص.ب ٩١٠.
* زياد سعاده مأمور مقسم خبرة ٦ سنوات ت ٧٩٠١١٢
* مأمون عوض العمري ٢٤ سنه سائق عمومي خبرة ٣ سنوات ت ٠٢/٩٨٤١٢٢.
* احمد عبدالغني دبلوم محاسبة خبرة ٣ سنوات ت ٠٩/٩٨٤١٢٢.

مكاتب للايجار

* ستة مخازن في المنطقة الصناعية بيادر وادي السير مقهى ومطعم الاندلس المراجعة ت ٨١١٤٨٤ جميل محمد السلايمه.
* مكاتب منتصف شارع وادي صقره المراجعة ت ٦٣٣٤٢٨.
* مخازن خلف عطا علي بيادر وادي السير ت ٨١٣١٧٤.
* مكتب ثلاث غرف وصالون تصلح لطبيب او مهندس او مكتب تجاري ت ٦٢٥٧٢٢
* ٥ مخازن مرج الحمام ــ شرق اسكان عاليه ت ٧٧٦٩٩٥ صدقي السعيد.
* مخازن تصلح لبنسوك، محلات تجارية ت ٧٣١١٦٣ راس العين غالب ابوميالة.

مطلوب سيارات

* مطلوب سيارة ياباني او الماني موديل ٧٨ ــ ٨٠ على ان تكون بحالة جيدة جدا المراجعة ت ٦١٨٤١٧.
* سيارة تويوتا اوبل اسكونا موديل ٨٠ ــ ٨٢ ت ٠٥/٥٥١٣٧٥، السلط.

عقارات للايجار

* فيلا بجانب فندق ميدل ايست المراجعة ت ٦٦٧٧١٠.

اجهزة للبيع

* الة تصوير وثائق ومستندات من نوع «ساكسون» بحالة جيدة ت ٦٠١٥٠١ او ٦٦٨٠٢٦.

خدمات منوعة

مطعم فوزي برنات ــ حمص. فول. مشويات ناعور حي الشهيد وصفي التل
* استراحة رواني ــ سهرات عائلية هادئة. جميع اصناف اللحوم والاطعمة. مرج الحمام ــ طريق عمان ــ ناعور
* صالون ابراهيم ــ ناعور ــ قرب مدرسة البنات الثانوية ــ سشوار. تمليس قصات حديثة.
* استراحة اليماني ــ القطرانه في خدمتكم ليلا ونهارا.
* استراحة الفردوس ــ مرج الحمام خدمة ممتازة مأكولات شعبية.
* صيدلية مرج الحمام ــ جميع مستحضرات التجميل ــ وجميع انواع الادوية مرج الحمام ــ دوار الدله ــ سعود الخليفات.
* صيدلية الهيثم ــ ناعور، وسط السوق القديم جميع انواع الادوية ومستحضرات التجميل سامي عبدالرحمن الثوابي
* محلات كارينا للكهرباء جميع انواع المواد الكهربائية ومواد تركيب الكهرباء ناعور السوق القديم محمد علي دودخ.
* محمص عبدالجواد ــ ناعور وسط السوق القديم ــ خدمة لكل انواع النسائي والمكسرات
* صالون جهاد ــ ناعور الشارع الرئيسي قرب مدرسة البنات ــ ادارة جهاد المصري.
* عيادة الدكتور بهار عبدالجليل السمور تستقبل مرضاها وزوارها في مقرها الكائن في مرج الحمام مقابل اسكان عاليه بجانب روضة قرطبه
* حلويات الاقصى ــ جميع انواع الفطائر والكنافة والحلويات ــ ناعور حي الشهيد وصفي التل.
* كافتيريا عاليه ــ الشارع الرئيسي ناعور مقابل المدرسة الابتدائية المختلطة.
* روضة الاسراء من سنتين الى ٥ سنوات تعليم الاطفال، والاشراف عليهم.
ناعور ــ الشارع الرئيسي.
* سوبرماركت عاليه ــ جميع المواد التموينية والاستهلاكية ــ مرج الحمام بجانب اسكان عاليه.



ياهلا

* خوفا على ضياع تراث البادية القيم والذي في طريقه الى الاندثار تود صفحة البادية من الاخوة ابناء البادية مساعدتنا في جمع هذا التراث وحفظه في كتاب فارجو من الاخوة الذين يوجد لديهم اي شيء من هذا التراث سواء قصة او قصيده التكرم بارسالها لنا مع اسم صاحبها الاصلي، واملي بكم كبير.

* عدد من الاخوة الاعزاء يودون التعرف على ابناء البادية الذين يكتبون في هذه الصفحة وانا لا استطيع التصرف دون اذن اصحاب القصائد، فالذي يرغب في التعارف ارجو منه ارسال عنوانه مع شكري وتقديري.

* هناك اقتراح من بعض الاخوة ابناء البادية في تقديم بعض الاكلات الشعبية في البادية بزاوية في صفحة البادية فاذا كنتم ترغبون في انجاح هذه الزاوية فنحن على استعداد تام لتقديم كل ما يطلبه الاخوه ولكم مني كل المنى والامنيات..

شاهة القضاة

جاني خبرها

يا عين هلي الدمع كل الثــواني
على أخيـة غادرت قبـل الاوان
ودعتها يا عين والقلب ملتـاع
ودعتها والقلب جرحـه يعـاني
جاني خبرها يصعق النفس والروح
مدري حلم ولا علم هذا اللي جاني
ومذري اصدق ولا أكذب هالعلوم
ولا أعايـن هالفجيعـة عيـاني
وعاينتها يا عين والقلب مفجـوع
عاينتها والنفس صابـه هوان
وكان القـدر ياعين عالبين قدار
بينـا م بعـده ملتقـى لو ثواني
بينا م بعده ملتقى دايم الـدوام
فراقـنا يدوم العمـر كل الآوان
خيتي العزيـزه فارقتـنا بلا وداع
خيتـي الحبيبـة فارقت يا خواني
بالأمس كنا عندها نرجو شفاهـا
واليـوم هدتنـا عليها الحزان
يا أم عادل ما هقينـا هالفـراق
رحتـي وخليتـي وراك الظعـان
اسلام الصغيرة ترقب الـدار وتحوم
ما تقـدر تعبر عمـا تعـاني
والمنـزل المحزون يبكـي الفجيعـة
يرجو لكي رحمات رب العـوالي
يا رب ترحمهـا وترحـم ثراهـا
وتجبر صواب اللي طوتـه الحزان

اخوك الفاقد خليل محارب المعايطه

مع التحية

* الاخ غالب كايد أبولوير — قرين — معان
شكرا على الرسالة اللطيفة ولا يهلك البادية صامـدة واهلهـا صامدين.. وحياك الله.

* الاخوه محمد العزي وصالح المساعيد
انا معكم في ذلك ولكن لا يضير السحاب نباح الكلاب وهلا بكم اصدقاء.

* الاخ احمد مصلح السواعيد — جامعة اليرموك
بالنسبة لموضوع الاخ الاسمر لقد طال ونأسف ونعتذر لعدم نشره ويا هلا بك في مشاركات اخرى.

* الاخ محمد فخير الجبور — الجامعة الاردنية:
ايضا الموضوع طال.. وارجو ان تعذرنا ودائما نرحب بك وبكل الاخوة ويا هلا.

* الاخ احمد العمري — اربد:
شكرا جزيلا على الثقة ونأمل دائما ان نكون عند حسن ظنك وظن القراء وتحياتك للاخ علي المغيري سوف تصل ان شاء الله.

* الاخ جهاد علي العجرمي — ناعور:
القصيدة لا تصلح للنشر حاول مرة ثانية ويا هلاك بك..

* عارف علي العمايره — معان:
القصيدة ليست على وزن وقافية واحدة حاول صياغتها مرة ثانية.. وحياك الله

* الاخ حسن سلمان القشكات — مادبا
القصيدة لا تصلح للنشر ارجو ارسال ما يصلح ونحن مستعدون لنشره مع تحياتنا.

* الاخ طائر بلا اجنحة — قمر الحلابات الشرقي
ارجو ارسال اسمك الصريح مع الاسم المستعار لنتمكن من نشر مساهماتك ولك تحياتنا.

* الاخت ابتسام المجالي — القصر
هذه اول رسالة تصلنا منك.. اهلا بك صديقة جديدة للصفحة..

* الاخت لجود الليل — المريغه
القصيدة لا تصلح للنشر فالقصيدة غير موزونة ولا مقفاه حاولي مرة ثانية وهلا بك.

* الاخت عذاب الخوالده:
هذه القصيـدة للمطـرب السعودي حجاب عبدالله نعتذر عن نشرها ولك تحياتنا.

* الاخ عبدالرزوق البريزات — بني حميده
كلنا قد تأثر بموت مطرب البادية فارس عوض ولكن لا راد لقضاء الله وشكرا على ثقتك..

اليها مع التحية

اشتـاق اسمع صوتها تالي الليـل
واشتـاق اسمع ضحكتـه وقهقهاتـه
واشتـاق انـا لمغالطـة يا ملا حيـل
ومعانـدة.. حبوبتـي.. يا حلاتـه
تزعـل واراضيها على العـدل والميـل
واللـه يعلـم عندنـا وش غلاتـه
حوريـة الجنـة انحدابها الجيـل
تحتسـي يا ناس منـي وصاتـه
اقرب من عيوني وابعـد من سهيـل
ومنها فؤادي كل المـوم جاتـه
لا الحال عاجبنـي ولا قوة الحيـل
والـري المعنـى يختلـف في صلاتـه
يا ويـل قلبـي منها زايـد الويـل
اغـار انـا من ميمتـه مع خواتـه
واغار من اي حاجـة يا ملا تشيـل
ومـن العصير ليـا تلامس شفاتـه
ومن عطرها ومـن ريحة كتها الميـل
ومن لبسها ومن غشوته مع عباتـه
لي قصة لو تنشكـي لشاطـي النيـل
بكـى واستنجـد بدجلـه وفراتـه
احبها لو مت لو ارحـل رحيـل
وابـرك ساعـة موتـي مع وفاتـه

فرج مزهر الشمري — قطر التلفزيون القطري

حاولت اخفـي ما سطـا بي من جروح
لكـن عيـوني فضح السر ماهـا
محتـار مبلي مقـدر امشي ولا اروح
من علتـي روحـي تزايـد عذابهـا
كثر البكـا ما فاد حالي ولا النـوح
والـروح ما ترضى تخلي هواهـا
تغلـط واسمحهـا وانـا غير مسمـوح
تحسبلي الزلـة وتنـسى خطاهـا
هذا نصيبـي وانكـتب لي على لوح
مكتـوب اواسي خاطـري في راجاهـا

ياسر عيد رشيد الخريشه — الموقر بني صخر

الابيات ادناه رد على مشكاة الشاعر نسيم الليل الحويطي.

اهلا هلا

اهلا هلا بك ياالحويطـي هلا صح
بقولـه اللي ما غدا يوم محرج
يشده القـاف الـعسير المعـرج
قاف مثل قالك له الـراس يرتـج
واشحب واستكـر واشد واحتـج
اللي ما هو شرواك ما قام ينهج
من عقب ذا يا صاحبي خاطري لج
اسمع صدى صوتك بقلبي تلجلـج
يشعـر بها وبردهـا ويتمجـج
من ناري اللي بالضماير تأججـج
فان كان خلك يا لسنـا في تزوج
تسهر وحالك مستحيل ابتهـج
وان كان سر المسألة حلة احجـج
لازم تحمـل يا عسى خاطـرك سح
وان كان في المال يا خوك تفـرج
تجيب لك ام التـربيب المرهـج
واشر مقـول وفعـل ما هو تبرج
والخاتمة ارحـمـوك لا لا تحرج

ابو الله اني صادق بالتعـابير
من رد قاف للشاعـر المشاعر
لا صار متكامـل ولا فيـه تقصير
لا شك له عندي معـزة وتقديـر
عالشاعـر اللي ما يعـرف المعايير.
دروب القصيد ابكسر القاف نكسير
مما حوالك يا عجيـد الظـاهر
صرخـة حزن راحت ادوي له ابير
يتص ما فيها ويعطـيك تعـبير
احس بك من دون شرح وتفـاسير
يا شيب عينك كان شفتـه مع الغير
لكن ترى حكـم القدر لازم ايصير
تحول دونـه والليـالي المعـاسير
يامـا مشينـا وعاكستـا المقاديـر
لا تعسـتر للسعـادة اي تأثير
نشريك لو ترخص كثير الدنـانير
بقولـه اللي ما حسب للمخـاسير
رد الجواب ونلتقـي بك على خير

سامي الباسل الصخري — قطر

نظـمت قافي يوم الخفـا بان
على متن شيحان رسول فهمـان
اطلبك يا رحمن يعـالي الشان
يوم الاثنين مكنون الحشا بان
ركبـوا النيـل او قفية سلطان
شدواعليهاالعصرمنشرقعمـان
والله ازعلنا بعدكم يبوخشمـان
يا ليت حايل تسكن بجنب عمان
الله يخون البعد جفا او حرمـان
يضرب اوتار الفكر ضربات فنان
احساسا لطيفه يفهمه كل فهمان
تشفق على قلب من الهم مليـان
هبيت يا قلب خوا للاحـزان

اريد نشر ابيـاتها بالصحيفـة
تخدم ابناء البـدو بهم لطيفـه
تشفق على هيل القلوب الضعيفة
والدنيا ما ظل عليه حسيفـه
تسمع الحس اللوالب وحيفه
عقب ما حطوا بالجيب الصحيفة
اولا قصدنا الى النوايا الشريفة
لنه نوا المشوار يمشي ابكيفـه
يقطع وريد القلب بحد سيفه
حتـى قوى الجبايـر نخيفـه
يدري ان الفرقا اجروحه مخيفه
ودموع عينـه على خده رديفـه
كل ما رحل واحد يجي وليفـه

ابومحمد — الباديه الشرقية

قلبي يجرالونه

قلبـي نخر مونتـه تالي الليـل
دمعي اينثر واسهر لغيـد اسهيـل
حرحي عزيـز لوعيون مضا لـيل
من يوم وادعت الغضي ناقل الحيل
اخلصت لي حبي وتعليت بالحيـل
واليوم يكتب لي ويرسل مراسيـل
غراد يا قلب كونـه العرايـل
نفسي عزيـزة ما تريـد البهاديـل
وش حليتي ليا صار حـد تمايـل

ويكم بها خوفي من الناس توحـاه
باسباب جرح داخل القلب مرساه
الصاحب اللي عهت الـروح تسلاه
وانا اعزي القلب من صلف بلواه
وماوبه بروحي وعهده حفظنـاه
بعسـل حب طاف حاول تسـاماه
ولا في حدي يا غير نسيان ذكـراه
وحـبي ماريسي نسيـان لاماه
المـا تعلـم كم نكينـا لفرقـاه

فيصل حمود سلامه الثيان

لحظة سعادة

مهداة للشاعر خلف عياش العياش.. مع التحيات:

لحظة سعادة تعدل العمـر كلـه
من بعـد هجـره في وزود المذلـه
جاء مـتـبسـم والسـرور في مقـدم له
وجلست انا واياه من تحت ظلـه
وشوفه انزاحت عن القلب علـه
بشوفتـه بالرغـم قلبـي بخلـه
شوفـة حبيـبي معـده للشكلـه
ودار الحديث وما احـد فاطـن له
حديثهـا ترياق من غير ادلـه
كلام موزن ولا فيـه زلـه
يمس بيرجـه لا هرج دون علـه
ياما شكـا لي من اشواق تلـه
وخلاف هذا ما حصل شي واللـه
لحظات مرت.. وودع الزين خلـه
لحظة سعادة سجلت في السجلـه
ليت الحيـاة توقـفت في محلـه

لحظة تكرم بالزيـارة هوى البال
اليوم جاد الزين واشفق على الحال
وسلم وقال اشلونكم كيف الاحوال
وطـاب المسا.. ليت الزمن طال
ومن فرحة اللقيا غدا الدمع همال
مع روحي وناظري نزين الافال
وتـزيح عن قلبـي هموم والقـال
حديثها مثل العسل يشفي الاعلال
يشفي العليـل اللي من الحب منهال
وصوت لطيف فيه مضروب الامثال
تسبيح ملك في السموات متعـال
وياما شكيت اشواق له ما لنا اشكال
حب مطهر عن رديـات الافعـال
موفـق للـخير يا كل الآمـال
ما ابيعها بما عند «منجوه» من اموال
وظليت انا والزين في ذيل الاظلال

ابن البادية
جامعة اليرموك

مقهى الألوان

كلام

المقاهي



كان «زهقان بن طفران بن قرفان» يرتشف ما تبقى من فنجان الشاي.. وهو يراقب احد الباعة المتجولين، والذي كان يعرض على الزبائن لوحات مؤطرة كتب بداخلها كلمات تحمل طابع الحكمة، وكان البعض ممن يملكون مالا ويستطيعون الشراء يشترون لوحة او اكثر، وذلك بقصد عرضها للزينة، وحينما وصل البائع الى طاولة «زهقان» عرض عليه ما يحمله من اللوحات.. فقال «زهقان» للبائع: شيء جميل وراق ان يدرك الناس معاني هذه الكلمات العظيمة..

فقال البائع: وقد ادرك بان «زهقان» يريد الشراء: صدقت يا سيدي رغم انني لم انتبه لما تقول، فهل ترغب بهذه يا سيدي مثلا؟ ومد امام وجهه لوحة مما يحمل.. فقال «زهقان» لا بأس، سوف افعل اذا اخبرتني كم جنى هذا المفكر الكبير من وراء هذه الكتابـات؟

فقال البائع: لا شيء.. فقط كان يرغب بنشر الوعي والحكمة بين الناس، وهنا قال «زهقان» سوف يموت هذا الرجل جوعا اذا ما بقي على هذا الحال، فضحك البائع قائلا: لا عليك لقد فعلها منذ زمن، قتلته الكلمة والنظريات التي لا تطعم خبزا.

بريد شيحو

رخصة

* شيحو يا شيحو يا مؤلفـاتي اعطيني رخصة بحب البنات وتكون من نوع «لكل الفئات»..
المرسل جهـاد الزقـيلي — كفرابيل

بخاف بعدين يدعسوك في الحارات ويشربوا في الجاهة قهوة سادة

غيرة

* يا شيحو يا دلوعة.. لو تقدر تفسر هذا المثل ساعطيك قرش ونصف واذا لم تستطع والله ما تشم نصف قرش.. «هل صحيح ان غيرة المرأة هي مفتاح طلاقها»؟
بلال ابوحسونه — اربد

مع انك تخجل يا ... انت ... الجواب هو: ان طلاق المرأة هو مفتاح حريتها..

انعي يا شيحو حبيبي

* شيحو حبيبي بيقول ارجعي.. ارجعي.. ولا يعرف انني دست على كل ذكرى معه.. شيحو.. اكتبله نعي..

العيون الحائرة — جديتا

اول شيء اعملي كتـاب فصل وبعدين تعملي اله شهادة وفاه، وفي الآخر بتكتبي اله نعي في الصحف..

شاهد ما شافش حاجه

* يا شيحو.. شو رأيك بعادل امام في دور «شاهد ما شافش حاجه»..
زيدون حسن سواعـي — الاغوار — كريمه

زي ديك ما شافش حاجة.

شاي

* شيحو.. حبيبـي ما بيشرب شاي. ما هو العمل؟
حبية احمد ج. الطفيلة

[illegible] يشرب ... [illegible]

عاشق

* شيحو.. شو رأيك بعشاق الليل والنهار..
خليل ابراهيم الشويات — الاغوار

هؤلاء لديهم لوثة عقلية من انفجار المفاعل السوفياتي في تشرنوبيل

من تكون

* شيحو.. قل بصراحة والصراحة راحة.. مين انت وبدون فصاحة؟ لا تهرب وخليك صادق..
لؤي محمود المعالي — الهاشمي الشمالي

طيب بتقدر يا لؤي تقول عشر مرات وبسرعة اكلت مشمش مش من مشمشنا..

هل تعلم

* هل تعلم يا شيحو ان العربة الفارغة اكثر ضجيجا من العربة الممتلئة، وهكـذا عقـول بعض الحمـاوات.. اعطنـي رأيك يا شيحو..
مني النجم — الأزرق الشمالي

عشر وجبات

* شيحو . هل صحيح يا شيحو بانك تناول عشر وجبات يوميا..
يحيى سلامه حسان — وادي الحجر

لأ يا فالح.. انسى اتناول عشر وجبات يوميـا بعـد الاثنين..

فزوره

* شيحو.. من هو الطبيب الذي تنجح كل عملياته لكن كل مرضاه يموتون..
حامد ابوعوده — معان

هو نفس الدكتور الذي كان يواسي مريضا يشكي اله من خوفه من اجراء العملية قائلا انها اول مرة اعمل فيها عملية في حياتي يا دكتور فرد عليه الدكتور قائلا لا تخف فانا ايضا اجري لك اول عملية في حياتي ومش خايف..

اعتراف

* شيحو قلي.. كيف اعتـرف لحبيبتي.. حبة حبة..
فايز السلامين — معان

تعامل معها على طريقة حبة فوق وحبة تحت..

طرفة

* الاب: عندما تتزوج يا بني عندها ستعرف معنى السعادة الحقيقية.
— الابن: احقا ما تقول يا ابي..
* الاب: نعم ولكن وقتها لا ينفع الندم.

كلمة ونص

* بقدر ما بالمرأة من ضعف.. يكمن فيها من القوة..

شيحو

رشفة فنجان



شيحو و الصقر المشوي

صدق المثل القائل «من ليس له بخت فلا يتعب ولا يشقى» لأن كل ما يفعله سوف يكون نوعا من العبثية واللامعقول.. وقد يكون هذا الامر استسلاما سلبيا ولكنه ايضا القهر الذي جعلني افكر بهذه الطريقة المقلوبة رغم ان هناك مقولة سمعتها لاحد الحكماء تقول بان اليأس هو فقدان الثقة بعدالـة السماء.. لهذا عدت عن تفكيري القديم المتهافت وقررت ان اتبع اسلوبا جديدا كله ثقة بالنفس وعلى ان اطرد اليأس من داخلي بعد ان اتصلت بي احـدى «الاوانس» وليس العوانس وان كانت على نفس الوزن، والقافية ولاول مرة اكون غبيا الى درجة لا تحتمل.. ولا ادري لماذا.. رغم انني قد سمعت صديقي الفيلسوف «ابوتنكه» يقول: ان العباقرة هم الذين يمنحون الآخرين ثقتهم، رغم ادراكهم بان هؤلاء البعض ليسوا اهلا للثقة..

وبما انني لا استطيع تكذيب نظرياته والتي قد تكون صدفـة احيانا، حتى لا اؤكد غبائي فانني استسلم فورا فان لقب عبقري خير من لقب غبي.. حسب نظريات الفيلسوف «ابوتنكة» وذهبـت بعبقريتي «الشيحونية» الى الموعد المضروب وقلبي يرقص طربا رغم قلقي الذي يتزايد خلال كل دقيقة تمر دون ان تحضر وانا اقف على الرصيف.. في عز القائلة وقد اخذت الشمس ترسل لهبها الخارق في منتصف النهار.. فاضحـيت اتصبب عرقا، وكأنني اجلس على باب ابريق شاي ولم يكن ذلك ليثنيني عن الوقوف بقدر ما كان يهمني عدم حضورها وقلقي المتزايد من اجل ذلك ولكثرة الوقوف وانا انظر للعابرات افحص وجوههن، اضحيت اتخيل صديقتي في كل واحدة منهن..

واخذت عيناي لا تستطيعان تأكيد الصور بطريقة واضحـة وشعرت بصداع وارتفاع في درجة حرارتي.. وايضا لم تعد قدماي تستطيعان حملي لطول وقوفي حتى بت اقف على قدم واحدة وانا اتكىء على اشارة ممنوع الوقوف والتي يقف بجانبها سرب طويل من السيارات وكأنني مثل طائر مالك الحزين..

وفجأة شاهدت فتاة قادمة نحوي وهي تبتسم ابتسامة واسعة ولم اكن استطيع تأكيد وجهها مائة بالمائة ان كانت صديقتي ام لا لانني لم استطع التمييز لكثرة الوقوف والنظر..

وحينما اضحت امامي مباشرة كانت تنظر الى كتفي مما دفعني لأن اعترضها وامد يدي لاصافحها. ووقفت الفتاة مشدوهة.. وقبل ان اتدارك الوضع واتأكد من انها ليست صديقتي شعرت بشيء يسقط على رأسي وصوت يقـول «اللي ما بيعرف الصقر بيشويه» واحد مشكلجي وخد «فقع وطقع» على رأسي الذي كنت اشعر به وكأنه «جوزة ناشفة» ويكاد ينفجر الى الداخل وفيه «خرخشة».

ولم اعد اعي شيئا مما يدور حولي فقد توالى على جسدي «الـدق والزق واللطوشه» والكف اللي ما بينفع خذ غيره.. وانا العن اجداد — اجداد صديقتي اللعينة التي «لقعتـني» تحت الشمس منذ الصباح.. حتى الساعة الرابعة مساءا.. واضاعت مني فرصة نادرة فقد كنت متواعدا مع صديق لي يريد ان يعطيني سيارته لاعمل سائقا خصوصيا بها. بعد ان وعدته خيرا بانني لن «اعفط واشفط»، بالسيارة وبأنني لن اصدم عامودا للتلفون، او عامودا كهربائيا رغم انني كنت خائفا من ان اعده بعدم صدمي للاشارات الضوئيـة او اشارات الطرق «وتفعيص الخاليق»

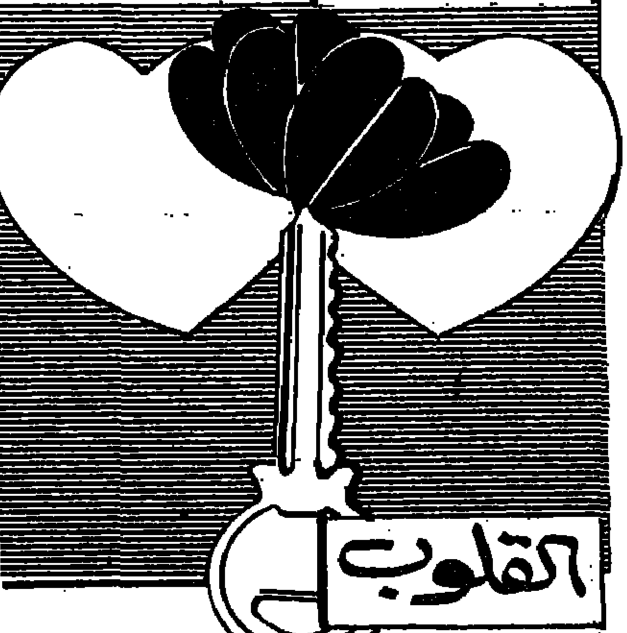
الذين يسيرون على اقدامهم.. بدون سيارات وآخر ما جعلني انتبه للواقع الاسود الذي انا فيـه «شلوت» من حذاء الفيل جعلني اطير من بين ايدي الذين يحيطون بي.. ولم اعد اعي شيئا بعدها من هول تلك الصدمة التي تلقيتها من اسفل وكـأنها شحنـة ناسفـة «مضغوطة» كنت اجلس فوقها..

وفجأة.. شعرت بلمسة حانية على وجهي فاخذت اتمتم.. (...)، (...) وانا انظر لفتاة ترتدي اللباس الابيض وكل من حولي كذلك، وسمعت رجلا يقف فوق رأسي يرتدي نظارة طبية ويقول: انه لم يقصد فعـل شيء بل ضربـة الشمس هي التي ادت به الى ان تختلط عليه الامور وقبل ان اعود للغيبوبة مرة اخرى في المستشفى كنت اتحسس موقع اللطمـة او «الشلـوت» الساروخـي على مؤخرتي..

في اليوم التالي صحوت لاجد باقة ورد وبطاقة صغيرة مكتوب عليها هذه الملاحظـة البسيطـة «آسفـة.. يا حبيبي ابوالشيخ.. تعيش وتوكل غيرها»..



مفتاح القلوب



* عزيزي المحرر:

انا شاب عمري ٣٠ عاما اعيش مع اهلي انا واختي، مرضت اختي وهي في عامها الثاني، وعندما بلغت العاشرة من عمرها ظهر عليها اعراض غريبة كالنسيان وعدم التميز وعدم الاتزان العقلي، اصبح اهلي يضربونها ويشتمونها ويحرمونها من كل شيء وعندما اقترحت بعرضها على طبيب نفسي معوا الي فاخذت ارعاها واشفق عليها وفجأة اتهموا ان حبي لاختي ليس حبا اخويا ومن هنا خيروني بين القتل او ترك الاردن، وعندما عزمت على السفر توسلت اختي لي بعدم تركها، ومن هنا عدلت عن السفر وكان سر اهتمامهم بهجرتي من الاردن ايضا هو انني احمل سرا قديما يتعلق ببعض اشياء قد تسيء الى بعض الاشخاص في العائلة.

وهالنذا اعاني من علاقتي مع اهلي اشد معاناة وفي الآونة الاخيرة واجهني والدي ووالدتي بامر خطير هو انهم وجدوني رضيعا بالشارع فاخذوني وقاموا بتربيتي وانهم لا يعرفون عن اهلي الحقيقيين شيئا اي انني لقيط يا عزيزي المحرر انا اعاني نفسيا اشد معاناة فهل لديكم حل..

عزيزي المعذب عاشق العيون الزرقاء

هل لك ان تراجع نفسك من جديد انا متأكد من براءتك واعتقد ان اهلك يجب ان يقتنعوا بذلك وهذا لا يتم الا من خلالك فلا تتوعد ولا تتهور بل التزم العقل نشكرك على اخلاصك لاختك وتفضيلك بالجلوس معها ورفضك للسفر، اما بالنسبة لما تحمله من اسرار فهذا لا تضعه في اعتبارك حتى لا يكون سلاحا ذو حدين قد يشينك وانت لا ترضى ان يشان اهلك، اما بالنسبة لما قاله لك والديك فهذا امر يحتاج الى رويسة وتفكير..

حاول التقرب اليهما اولا ومن خلالهما تستطيع اقامة علاقة حسنة ما بينك وبين اهلك جميعا.. واخيرا كن عقلانيا منطقيا وفقك الله

* عزيزي المحرر:

انا فتاة عمري ١٧ سنه انفصلت امي عن والدي بعد خلافات مستمرة عائلتنا مكونة من ثلاث اولاد وبنتين، تزوج ابي مرة اخرى وذقت انا واخواني ابشع الوان العذاب على يدي زوجة ابي لا تتورع عن ضربي واهانتي بلا رحمة كما ان والدي يساهم في ضربنا بدلا من وضع حد لهذه المأساة اليومية المستمرة وللعلم ان زوجة والدي كانت متزوجة قبل والدي منذ اثني عشرة سنه ولكنها لم تنجب من ذلك الرجل وبعد زواجها من والدي انجبت منه، تحت ظل هذه الظروف السيئة تركت المدرسة من الصف الثالث اعدادي لاقوم برعاية البيت ومساعدة اخواني بما فيهم اولاد الزوجة الجديدة، اعيش انا واخواني في البيت ولا تسمح لنا بالخروج ولا يرانا احد، وهي تهددني دائما بقولها «عمرك لن تتزوجي ما دمت في هذا السجن» لم يطلب احد يدي وانا قصيرة وبيضاء ولست بشعة. كما تصفني زوجة ابي اتقن فن الطبخ وعندي فكرة كاملة عن تربية الاطفال واستطيع توفير السعادة لزوجي فانا ابحث عن حياة جميلة هادئة مستقرة، ليس فيها شقاء، ما يؤلمني انني لا اتصور انني سافتح بيتا في يوم من الايام والبس ثوب الزفاف، مشكلتي كبيرة وقد مللت من سرد قصتي فهل لكم ارشادي ولكم جزيل الشكر..

المرسلة س. ل. ن

عزيزتي س. ل. ن:

انت فتاة وفية ومخلصة حتى ولو كان الوفاء غصبا فهو وفاء لا تفقدي ثقتك بنفسك فالانسان لا يقاس بالشكل بل بالمضمون الذي يحمل افعاله والتي تنبع من صفاته واخلاقه.. وحتى لو لم تكوني جميلة فانت تملكين ما هو اسمى من الجمال.. اصبري واستعملي المنطق، وحاولي التودد الى والدك ولا تنسي انه يحمل بين اضلاعه قلب اب، كما يجب ان تعتبري ان زوجة ابيك بمثابة والدتك فهل لك ان توعديني بالتقرب اليهما، وليس في هذا خدش لكرامتك. واعلمي ان خادم القوم سيدهم وانا لا احب ان اتكلم معك من هذا المنطلق.. لان وقوفك جنبا الى جنب مع اخوتك، لا يعتبر خدمة بل هو واجب وواجب حتمي.. فانت لهم ام، وحاولي ان تعاملي اولاد زوجة ابيك معاملة حسنة ربما من خلالهم تدخلي قلب امهم، عزيزتي.. اذا استطعتي ان تقربي المسافة بين والدك وامك كان احسن، واعلمي انه ليس لديك مشكلة لانه في استطاعتك حلها بالصبر والحكمة تمنياتنا لك بالتوفيق والسداد.

* عزيزي المحرر:

انا شاب عمري ١٨ عاما طالب وفي السنة النهائية من المرحلة الثانوية قبل عامين تعرفت على فتاة واحببتها حب لا يوصف، لم احبها من النظرة الاولى كما يقولون.. ذلك لانني لم احب فيها الصورة رغم انها صورة ملاك، لكنني احببتها للمعاني المجسمة فيها لاخلاقها، لمبادئها وبذلك كان حبي لها منذ البداية حب اختيار واختيار، حبا طاهرا عفيفا ولكوني في العامين الماضيين ادرس معها في مدرسة واحدة. فقد كنت اراها كل يوم، احاول بكل ما استطعت ان اصارحها بحقيقة شعوري نحوها، لكن مشكلتي هي خجلي القاتل الذي يقف حاجزا امام كل محاولاتي، لدرجة انني عندما اتكلم معها في اي شيء ارتبك امامها ويتصبب وجهي عرقا فكيف لي ان اصارحها دون خجل في موضوع حساس كهذا.

اما بالنسبة لها فانا لا اعلم حقيقة شعورها نحوي وليتني اعلم وكم تمنيت ان تكون عندي جراة وشجاعة لاطلعها على دفينة صدري، ولاستريح من الجحيم الذي اعيش فيه حتى ولو كان جوابها بالرفض، غير انني لم ولن اتصور في يوم من الايام انها ستصبح لغيري ولو كلفني ذلك عمري..

ارجوكم ان تساعدوني للتخلص من حرجي وخجلي اللامحدود في مثل هذه المواقف لاستريح من عذابي..

عاشق عزيزة جلال ـــ مادبا

عزيزي عاشق عزيزة جلال ـــ مادبا

الحب يا عزيزي انبل عاطفة في الوجود وانت لست شاذا فالخجل هذا في طباع بعض الناس، ولكن تستطيع التغلب عليه بأخذ الامور ببساطة ومحاولة اعطاء نفسك فرصة وفترة اولا لمواجهة نفسك ثانيا للتفكير بالمنطق واعتبارات العقل يمضي قدما مع العاطفة، فلو انفصل احدهما عن الآخر لاصبح الانسان متوترا مضطربا حاول ان تقيم علاقة بينهما، اما ثالثا ايها العزيز هو ان لفظ الحب في حد ذاته ليس هو المشكلة وانما المشكلة في معطيات هذا اللفظ، وابسط تعبير للحب يا صديقي هو الاستلطاف وهناك امر آخر ومهم ايضا هو تفوقك العملي حتى قبل ان تقنعها يجب ان تتأكد انك ستقنع اهلها لان نهاية الحب الشريف هو الزواج، ذلك التاج الذي يضعه المحب فوق راسه اقرأ كلماتي جيدا وستجد فيها الحل ان شاء الله، مع تمنياتنا لك بالتوفيق والسداد..

ردود خاصة

* عزيزتي الفتاة التي في دوامة:

ان الطريقة التي تعرفت بها عليه ليست كافية لاقامة حب حقيقي انت ما زلت صغيرة حتى تدخلي نفسك في متاهات انت في غنى عنها.. اهتمي بدراستك التي هي عنوان نجاحك في الحياة.. مع تحياتي لك..

* عزيزتي ام فراس ـــ السعودية:

اشعري زوجك بانك تحبينه وانك سعيدة معه، ولا ترغبين في الابتعاد عنه.. لا تجعلي احدا يتدخل بينكما مهما كانت الحالة سيئة فانتما الوحيدان القادران على حل مشكلتكما وذلك من خلال الهدوء.. وضبط النفس.. مع تمنياتي لك بالنجاح..

* عزيزتي المعذبة عاشقة النون ـــ المفرق:

عليك ان تحددي درجة مشاعرك تجاه الاثنين.. فاذا كنت واثقة من حبك للاول ومن قناعتك بشخصيته.. عليك عندئذ ان تحسمي الموقف والله يوفقك ويرعاك..

* عزيزتي المعذبة المجهولة ـــ اربد:

لا تنسي ان كل الذي دار بينكما هو نظرات فقط، الامر الذي لا يجزم شيئا يمكن ان يدل على شعوره بالميل نحوك ولكن هذا لا يعني بالضرورة الحب.. انه ما زال في بداية مشوار حياته.. ولا بد من ان يفكر في دراسته.. ومستقبله.. وكذلك الحال بالنسبة اليك.. اضبطي مشاعرك ولا تشتتي افكارك.. واهلا بك..

* عزيزتي لطيفة لطفي عبداللطيف ـــ عمان

نرحب برسائلك دائما ونقدر اهتمامك بما ينشر على صفحات جريدة شيحان ولكن كما تعلمين انه لا بد من التفاعل مع ما يحيطنا من امور اما بالنسبة للفتاة التي تحدثت عنها فيمكنها الاتصال بنا لارشادها الى الحل المناسب.. مع تقديرنا لك..

* عزيزتي عاشقة اللون الابيض F.A:

لم نستطع قراءة مشكلتك نتمنى ان تكون رسائلك في المستقبل بخط اوضح.. واهلا بك..

* عزيزي ف. ع. ف ـــ عاشق الصباح:

ما دام انه لم توجد صراحة بينكما فلا تستطيع ان تحكم على مشاعرها تجاهك.. لا بد من ان تأخذ في الاعتبار ان الاستمرار في تفوقك في دارستك امر ضروري.. وهو الاهم في الوقت الحاضر واترك امورك على طبيعتها ريثما تنتهي من دراستك وتحقق المستقبل المضمون.. ونتمنى لك التوفيق.

* عزيزتي ام محمد ـــ عمان:

يمكنك التفاهم مع والدتك واقناعها بان قريبك غير جاد في الزواج منك، وان ذلك يتضح من خلال تصرفه الغامض تجاهك.. مع تمنياتي لك بالتوفيق..

* عزيزتي عاشقة راكان قداح ـــ اربد:

لا يوجد اي سبب يدعوك للتواجد معه في نفس المكان.. اذ يمكنك اختلاق كافة الاعذار للابتعاد عنه.. انت فتاة راشدة وتستطيعين حل مشكلتك ببساطة.. مع تمنياتي لك بالنجاح..

* عزيزتي عاشقة حسن:

انت ما زلت صغيرة على هذا النوع من العلاقات.. انتبهي الى دروسك اولا واجتهدي فيها ثم اتركي ما تبقى الى الايام لتكتسبي الكثير من الخبرات والتجارب واهلا بك..

* عزيزتي المعذبة A.M.J:

اذا لم تكن لديك ثقة في صدق ما يقوله لك.. فانني انصحك بالابتعاد عنه لان ذلك يدل على عدم حبك له.. مع تحياتي..

صفحة منكم واليكم اعزاءنا القراء.. ألم نقل لكم أنها صفحة خاصة جدا

شخصي جدا..

عزيزي القارىء:

وجه برقية لمن تحب! اكتب الى اي شخصية تريدها سياسية، اجتماعية او فنية عربية او دولية. نحن ننقلها مباشرة منك واليه على ان لا تزيد عن سطرين.. نرجو ان تكون قد وصلت برقيتنا.. وشكرا..

وصلت برقيتك وشكرا..

* الى من يتعاملون مع السحر والشعوذة من اجل الشر (عديمي الضمير)..

الى متى ستبقون تسعون وراء خراب البيوت وتدميرها؟ وكذلك الانفس حرام عليكم.. الله موجود..

مواطنه من الجنوب

* الى معذبتي فراوله F

اني على العهد ما دمت محافظة
فالحر من دان انصافا كما دينا
فما استعضت خليلا عنك يحبسني
ولا اعتبرت حبيبا عنك يثنيني

عاشق الورد ـــ ابوالعذاب Q

* الى ام روان عاشقة عبدالحليم حافظ ـــ الخالديه:

مبروك كل شيء قسمه ونصيب هذه انت حية من تحت تين، آسف على مشاعري نحوك..

عاشق عاشقة عبدالحليم حافظ

* الى الاخ مقبل في حفر الباطن:

لك مني الف تحية وسلام، ان شاء الله تعود لنا بخير سلامة ونفرح بزواجك.

اختك فريال غازي ـــ صبحا ـــ المفرق

* الى الخال الحبيب ابواياد الوريكات:

بمناسبة خروجك من المستشفى الحمد لله على السلامة يا ابواجمل ابتسامة..

امل الوريكات

* الى فيصل عبدالله الخوالده:

ليس من الصعب عليك ان تضحي في سبيل صديق لكن من الصعب ان تجد الصديق الذي يستحق التضحية.

نايفه عبدالله الخوالده ـــ بلعما

* الى صباح:

صباح مهما حصل منك لا يكفي.. ولكن لا يحق لك ان تلعنيني قبل ان آخذ الحذر..

دامي الجرح سليمان

* الى حبيبتي تمام ع. ـــ ماركا الجنوبية:

حبيبتي.. احببتك.. وسابقى احبك.. ولك مني عهد الله.. واعلمي انني بانتظار ردك مع تمنياتي بالتوفيق..

عودة ـــ سحاب

* مراد بركات يا نجم السلة الاردنية:

«نشفت ريق» المعلقة الكورية بكثرة تسجيلك النقاط يا هداف القارة الاسيوية..

اسماعيل ابوريا ـــ الجامعة الاردنية

* الى ابوملهم:

لو ان جميع جنس حواء احببنك وعشقنك فان حبهن شيء قليل من حبي لك..

المرسلة ام ملهم

* الى محمد الكساسبه ـــ جامعة اليرموك:

رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة وها انت على ابواب التخرج، فهنيئا لك ولنا، مع خالص امنياتي لك بالتوفيق..

عمر الخطيب ـــ كفرابيل

* الى من يدعي الواقعية:

روح ربتك تقع بنار جهنم وتنقلي قلي وما تلاقي من يخرجك الا بنات حواء..

عنهم: صباح وحنان ومنتهى ـــ الزرقاء

* حبيبي جودت ـــ حي معصوم ـــ الزرقاء:

لم يبق لي الا الفراق اما انا فقد احترقت وما الهوى الا احتراق..

المتيمة سناء

* السيد وليد عبدالله ابوشهاب كفرابيل:

وليد والله انت مليح، وكرمك من فوق الريح ودائما تحكي الصحيح، بس لو انك موش مزيح..

علي سالم مقابله ـــ كفرابيل

* الى فصايل ع. خ:

تبدين في السواد فقلت بدرا
تجلى في الظلام على العباد
فسبحان الذي كسا خديك ورثا
اما مر الزمان بلا نفاد؟

نايفه ع. خ. ـــ بلعما

* الى من احببتهم (العزيزة آمنة):

اعز الناس واغلى الاحبة يا من تسكن فؤادي ويرتاح لها قلبي، لم اجد احلى من هذه الكلمات اهديها لك..

صديقتك نور

* الى كل شاب:

ناشدتكم الله.. لا تقولوا حبيبتي الا لمن احببتم، فلقد دنستموها لكثرة ما قلتموها رياءا..

العيون الحائرة ـــ جديتا

* الاخوات الغاليات نهله درويش وخلود خالد وروزلين اسماعيل حيمور:

لتكن الصداقة هي رابطة المحبة بيننا..

الصديقة نوال كساب الدعجة ـــ ماركا الشمالية

* الى الحبيب الغالي علي:

اشتقت اليك كثيرا، وستكون دائما حبي الاول والاخير..

المخلصة لك الى الابد ـــ نوال

* الى الاخ العزيز وليد احمد لافي:

نهنئك بزواجك والف مبروك..

محمد جميل السلايمه

* الى وائل شوقي الزعبي:

اهنئك يا اخي بعيدك الثالث، واتمنى لك كل تقدم وهناء وعقبال المائة عام.

اختك امل شوقي الزعبي

* الصديقة الغالية نوال كساب الدعجه:

اليك محبتي وعهدي الا انساك..

الصديقة روزلين حيمور

*الاخ مروان خلف العظامات ـــ المفرق

لماذا انقطعت اخبارك عنا؟ هل نسيت اخاك انور راسلني على الاقل..

فلاح محمود ـــ الكرك

* الى ام غروب ـــ كفرابيل

ضاقت ولما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت اظنها لا تفرج

ابوالفراح ـــ كفرابيل

أريد شريكا

* ٩٦٩ خ. ع. خ:

شاب يبلغ من العمر ٢١ عاما موظف في شركة يحمل دبلوم كمبيوتر والراتب جيد جدا يقدس الحياة الزوجية يرغب في التفاهم مع فتاة مؤدبة متعلمة تقدس الحياة الزوجية.

العنوان لدى خدمات..

* ٩٧٠ س. م. م:

فتاة مسيحية تبلغ من العمر ٢٧ عاما جميلة متعلمة وجميلة ترغب بالزواج من شاب مسيحي لا يقل عمره عن ٣٠ عاما ومن عائلة محترمة ويقدس الحياة الزوجية.

العنوان لدى خدمات.

* ٩٧١ أ. أ. جـ:

فتاة تبلغ من العمر ١٩ عاما حاصلة على التوجيهي، متناسبة الطول ترغب بالزواج من شاب عمره من ٢٧ ـــ ٣٠ عاما لا يهم حالته المادية وهي مستعدة للعيش معه في اي مكان.

* ٩٧٢ س. م. د:

شاب مسلم متدين عمره ٢٢ عاما يحمل دبلوم كلية مجتمع يعمل موظفا براتب ١٠٠ دينار وحالته المادية جيده جدا يرغب في التفاهم مع فتاة مسلمة متدينة خلوقة عمرها ما بين ١٨ ـــ ٢٢ عاما تحمل دبلوم تربية اسلامية.

* ٩٧٣ ح. م:

شاب مطلق ولديه اطفال، له ٣٧ عاما من العمر يرغب الزواج من فتاة عمرها من ٢٤ ـــ ٣٥ يفضل ان لا تنجب اطفال حالته المادية جيدة ومن عائلة محترمة.

ملاحظة:

يرجى من الارقام ٩٧١، ٩٧٢ الاتصال بنا هاتفيا او مراجعة الجريدة.

عيادة شيحان

الاخ الحائر ي M النزهة:

انت لا تعاني من اية مشكلة يا عزيزي اطلاقا ثم انك لست بحاجة للعلاج ابدا لان هنالك الكثير من الرجال على شاكلتك ويعيشون حياتهم الزوجية على ما يرام، ولا داعي للخوف او القلق فتابع مشاريعك الزوجية على بركة الله، ولا اعتقد ان زوجتك ستتأثر اطلاقا بهذا الموضوع ولن يعنيها بشيء ما دمت تمارس واجباتك على اكمل وجه.

ويجب ان تعلم انك رجلا معافى وان نتيجة فحص السائل المنوي لديك هي سليمة مائة بالمائة وكن مطمئنا.

* الاخ العربي

يا عزيزي لا يوجد شيء جديد لتحدث فيه عن حب الشباب وقلنا اكثر من مرة ان عدم العبث فيه يعطي نتائج افضل من الادوية الكثيرة والتي غالبا ما تزيد من الطفرة فيه، ولهذا فلا زلنا عند هذا الموقف الا في حالات تكون مؤذية ولا تستطيعون تحملها وبالتالي فان تدخل الطبيب في هذه الحالة ضروري.

واما عن موضوع الطبيب السوري الذي وجد علاجا شافيا له كما تقول فليس لدينا اي معلومات عنه وسنحاول ان نسأل واذا عرفنا مكانه فنحن نعدك ان يكون لنا معه لقاء.

* الاخ البائس ت. ج. ح:

ان قصر القامة ليس عيبا في الرجل يا عزيزي فهنالك الكثير من المشاهير والقادة في العالم وحتى من الناس الذين نالوا تعاطفا من قبل النساء كانوا قصار القامة ويجب عليك ان لا تلتفت الى ما يقال لك او يؤثر في نفسيتك.

واما عن سؤالك عن التدخين وعلاقته في قصر القامة فانه لا يوجد اي تأثير للدخان في هذا المجال اللهم الا ما ينعكس على الجسد بشكل عام نتيجة العلل والامراض التي يسببها التدخين.

واما توقف النمو الطولي في الانسان فانه يبدأ في العشرين عاما ويتوقف تماما في الخامسة والعشرين من العمر.

ومن طرق زيادة الطول فاعتقد ان التمارين الرياضية وحدها هي التي تساعد في زيادة الطول اذا ما استعملت بانتظام وفي اوقات مختلفة من العمر وحتى في السن التي يفترض فيها توقف النمو الطولي في الانسان.

واما عن سؤالك عن التغذية فلا اتصور ان له علاقة بالطول وانما تصبح له علاقة بالبدانة حيث يزيد وزنك فقط.

الجريمة و الناس

لا أطلب رحمة لأنني لا أستحقها

الهواج المعزين بأمون ذلك المنزل المتواضع، واغاريد الشحارير تختلط بحفيف اوراق الاغصان فتعزف سوية لحن الاسى وكأن الندى البراق يحكي قصة تحيب السماء على فتاتها الغضة ذات التسع سنوات..

صوت النائحات يتموج في الاذان فيمتزج في فضاء الكبت والحقد والانانية مع صوت الغراب..

ماذا.. كيف.. متى؟

فبالامس كانت ميسون كالفراشة تطير من زهرة لزهرة.. بالامس شاهدناها تحمل في يديها الصغيرتين شيئا كبيرا.. هل كانت «الملاك» المرحومة مصابة بمرض عضال؟ ما كان والله باديا عليها..

في غرفة الرجال يجلس «المختار» وبعض من حاشيته يحتسون قهوة العزاء ويتجاذبون اطراف الحديث حول حالات مشابهة لذلك الشاب المهندس المرحوم فلان.. حانت ساعة مواراته التراب قبل دخوله عش الزوجية بساعة..

وتلك الفتاة المعلمة.. وفي رابع ايام زفافها دخلت تستحم فكان الاستحمام الاخير..

لا حول ولا قوة الا بالله.. هكذا قال «المختار» وهو يعبث في شعر ذقنه.. وكيف حصل ذلك «يا ابا بسام» يجيب ابوبسام وهو يرتعش ككافر اصيب بالافلاس الروحي امام وجه الله تعالى.. ذهبت بالامس قاصدا دولة عربية مجاورة لزيارة قريب لي فاصرت ميسون على مرافقتي وعندما وصلنا الى نقطة لا تبعد عن الحدود اكثر من ميلين ترجلنا سوية لقضاء حاجة.. ولان الليل كان قد اسدل ستائره كانت الرؤية شبه معدومة وفجأة سمعت كلمة «يابا» فاتجهت الى مصدر الصوت فاذا بي امام «مستنقع» او بئر واسعة الفوهة او شيء من هذا القبيل فادركت ان المرحومة ميسون قد سقطت بها، وعدت مسرعا الى سيارتي واضئت مصابيحها باتجاه تلك الحفرة.. ولما لم اكن اعرف السباحة فقد ربطت حبلا حول خاصرتي وربطت طرفه الاخر في مقدمة السيارة ونزلت الى الماء اتخبط فيها ناسيا نفسي وبعد محاولة دامت اكثر من نصف ساعة استطعت انتشالها جثة هامدة لا حراك فيها.. وكأن مصابيح السيارة نبهت بعض «البدو» المجاورين هناك فهرعوا الي ولان «اكرام الميت دفنه» فقد سارعت النساء البدويات الى اتمام متطلبات الدفن وحفرنا حفرة صغيرة ودفناها هناك بعد ان الح علي «البدو» جزاهم الله خيرا على دفنها هناك لان الوضع لا يحتمل الابقاء عليها، على ذلك الحال تمهيدا لدفنها هنا في هذه المدينة، وهكذا ذهبت بميسون وعدت بلا ميسون».. ثم اخذ يجهش بالبكاء ويقول: لم تر من حياتها شيئا ثم يعزيه «المختار» ويقول «انها طير من طيور الجنة» ويقول آخر «اللي بتموت وليته من صفاء نيته» ويردد الجميع انا لله وانا اليه راجعون، وبعد مرور اربعين يوما تقريبا يذهب ابوبسام لاستصدار شهادة وفاة من الدوائر المختصة لطفلته المرحومة ميسون ذات التسع سنوات ويفهم بضرورة احضار تصريح الدفن او شهادة الطبيب الذي اشرف عليها في لحظاتها الاخيرة فيقص على الموظفين هناك حكايته المؤلمة وكيف ان طفلته توفيت بحادث غرق في «ارض مقطوعة» فيتألمون لذلك ويرشدونه الى سلوك الطريق القضائي لاستصدار حكم بوفاة الطفلة..

يراجع ابوبسام المحكمة المختصة ويحضر معه مضبطة من المختار تفيد ان ابنته «ميسون» قد توفيت بحادث بالقرب من الحدود وكذلك يشهد شاهدان امام المحكمة بان الوفاة حصلت بتاريخ ../../١٩٨٣، بالاضافة الى شهادته هو لانه الوحيد الذي شاهد الحادث حيث لا يستطيع احضار من شاهد الحادث والدفن من رجال البادية.

قنعت المحكمة بما قدم لها من بينات واصدرت حكما يقضي باعتبار «ميسون» قد توفيت بذلك التاريخ.

فلنعد الآن الى ذلك المنزل الذي ظل مكانا ترفرف عليه روح ميسون.. فأهله لا يزالون يحدقون الى التراب وكأن عيونهم لا تطيق نور الشمس «ابوبسام» يثور لاتفه الاسباب ويبدأ بالشتم والسباب وبدأ الانزعاج يبدو على المجاورين، فهذا البيت تحول الى «مقهى» بضجيجه.. شجار مستمر، الزوجة تخرج من البيت ويتبعها المختار وزوجته لاعادتها الى بيتها..

المجاورون بدأوا يتسلون بالحديث عن هذا البيت الذي تحول بقدرة قادر الى بيت مهزوز الاعمدة بيت آيل للسقوط في اية لحظة..

احدى النساء تقول هامسة لصديقتها «وكأن المرحومة ميسون هي التي كانت تشيع الطمأنينة في البيت فعندما غابت غابت الطمأنينة والسكينة معها»..

ولعل حدسها في محله.. فقد غابت الطمأنينة فعلا لا من البيت فحسب بل من قلوب ساكنيه ايضا وكأن القدر يخبيء لهم ما لا يخطر ببال، او كأن العدالة الالهية كانت لهم بالمرصاد.. تتزايد المشاحنات بين الزوجين وتصل بهما الامور في لحظة صحوة ضمير الى «اكره الحلال».. ويقع الطلاق من الزوج ويقسم الا تعود «فلانة» زوجة حليلة له وفعلا خرجت الزوجة من بيت الزوجية.. ولكن ليس الى بيت اهلها وكانت تردد.. سانتقم.. سانتقم يا ابابسام اين تذهب مني يا ترى؟

رجال الشرطة يجلسون حول مدفأة الكاز ويتسامرون وهل جلسات سمرهم اكثر من حديث عن جرائم سابقة استطاعوا بقدرة العلي القدير اولا اكتشافها؟

وتدخل ام بسام «فارعة دارعة» وتصرخ.. لقد قتل ابنته اقبضوا القبض عليه قبل ان يهرب» من.. من.. هكذا قال اعلاهم رتبة؟ زوجي ابوبسام الا تعرفونه؟ وبسرعة الريح كان ابوبسام في مركز الشرطة.. وتبدأ التحقيقات الاولية المكتوبة..

«ام بسام» قبل سنة تقريبا وفي الساعة التاسعة ليلا وبينما كنت اتحدث مع زوجي ابوبسام لاحظت عليه امارات غريبة.. يتكلم بالفعال ويقول ساقتلها.. ساقتلها التي تريد ان تمرغ جبهتي في الوحل.. وعندما استفسرت منه اجاب انه شاهد ابنته «ميسون» مع احد شباب الحي قريبا من مخبز ابوطافش وكانا في وضع مريب.. وفي تلك الليلة وحوالي الساعة الحادية عشرة وبينما كانت ميسون نائمة طعنها عدة طعنات ولما تأكد من وفاتها فتح فوهة «البالوعة» بالقدر الذي تدخل من خلالها جثة ابنته واودعها الحفرة الامتصاصية وفي اليوم التالي ادعى ان ابنته توفيت غرقا على الحدود..

ولما سئلت عن سبب كتمانها لتلك الجريمة افادت بانه زوجها واب لاولادها ولا معيل لهم سواه لكن ضميرها ظل يعذبها من ذلك الوقت خاصة وانها طفلة بريئة ويتيمة الام، وانها تريد لضميرها الراحة.. ينكر الزوج هذه الرواية الملفقة ويدعي انها ولانه طلقها الصقت به هذه التهمة انتقاما منه..

وتباشر النيابة التحقيق وتذهب الى موقع الحفرة الامتصاصية وقد لاحظ المدعي العام فورا وجود «صبة اسمنتية» حول فوهة الحفرة يختلف لونها عن لون باقي ارضية البيت وبعد الحفر ونضح المياه منها وجدوا بقايا عظام لهيكل آدمي وتحرزوا عليها تمهيدا لتسليمها الى الطبيب الشرعي..

الا ان الاب ظل مصرا على الكاره وبدأ يشكك فيما وجدوا فتارة يقول ان تلك العظام قد تكون عظاما لحيوان او لانسان توفي منذ القدم، لأن الارض التي شيد عليها منزله كانت «مقبرة» وتارة اخرى يقول: عندما حفرت الحفرة وجدت هذه العظام بها وابقيتها في مكانها.. ويقرر المدعي العام توقيف الزوج وزوجته..

والى حيث القرار الفاصل تودع الاوراق.. حيث فرسان العدالة الى المحكمة المختصة..

الزوج متهم بجناية القتل والزوجة متهمة بجناية التستر على جناية قتل، الزوج ينكر ما اسند اليه اما الزوجة فتعترف وتضيف ان تسترها كان بسبب الخوف من حرمان العائلة الكبيرة من مصدر رزقها الوحيد وهو عمل الزوج.

تشرع المحكمة بالاستماع الى اقوال شهود النيابة.

— المختار: سمعت بوفاة الطفلة ميسون وذهبت لاداء الواجب وعرفت من المتهم ان ابنته توفيت غرقا قرب الحدود وقام بدفنها هناك.. وقد اعطيته بناء على اقواله مضبطة للجهات المختصة للحصول على شهادة وفاة..

— الزوجة: ولان العدة قد انتهت وما عادت زوجة للمتهم فقد استمعت اقوالها رغم انها متهمة ايضا لان في القانون ما يبيح ذلك في حالة وجود قرينة ضد المتهم الآخر، وفي شهادتها كررت ما قالته لدى الشرطة..

اما الطبيب الشرعي فقد قال في شهادته: رافقت المدعي العام الى موقع الجريمة وبعد نضح الحفرة قام احد افراد الشرطة بلملمة بعض اجزاء من جثة بشرية وهي بقايا عظام متجمة غير متماسكة وعظام ساقين وفقرات ظهرية وبعد اجراء معادلة علمية تبين لي ان الاجزاء جميعها تخص جثة واحدة لانسان يبلغ طوله حوالي ١٢٠سم وانها لانسان يتراوح عمره ما بين ٧ — ١٠ سنوات واني اعتقد انها لفتاة بسبب وجود شعر طويل ملتصق ببعض عظامها، وبسبب تركيبة عظم الجبهة البارز مقابل الحواجب حيث ان هذه الظاهرة هي احدى مميزات العظم الانثوي..

ولدى سؤاله عما اذا كان يستطيع تحديد تاريخ الوفاة اجاب ان المدة التي مضت على الوفاة يتعذر تحديدها بالتأكيد الا ان تجرد الجثة من الانسجة الرخوة تجردا تاما يوحي ان الحد الادنى لتاريخ الوفاة اربعة اشهر تقريبا على ان ذلك لا يعني فنيا وطبيا ان الوفاة حصلت قبل ذلك بعدة اشهر ايضا..

ثم ختم المدعي العام بينة النيابة..

اما المتهم ولانه لاحظ انه لا بد من الاعتراف بجريمته النكراء بعد هذه الادلة الدامغة فقد بدأ يسرد والدموع تنهمر من عينيه ويقول: لقد تزوجت في المرة الاولى وانجبت الطفلة ميسون وتوفيت زوجتي مباشرة بعد الولادة.. فتزوجت زوجتي هذه الماثلة امامكم فانجبت عددا من البنين والبنات.. ومنذ سنتين ارغمتني على ان اجعل ميسون تترك المدرسة بحجة عدم استطاعتها ادارة شؤون المنزل بمفردها ثم بدأت تكيل الاتهامات لهذه الطفلة الضحية وبدأت تردد دائما ان ميسون تعتدي على ابنائها الصغار ثم تطور الامر كثيرا وبدأت تقدح شرفها وانها شاهدتها مع فلان او فلان.. حتى نسيت نفسي وقد تصورت الامر صحيحا، فاقدمت على قتل طفلتي بايعاز من هذه الماكرة «واشار الى زوجته» وبعد ذلك وضعتها في تلك الحفرة واني يا سيدي لا اطلب رحمة لاني لا استحقها..

رفعت القضية للتدقيق والمداولة تمهيدا لاصدار القرار..

قنعت المحكمة من خلال البينات المقدمة ومن اعتراف المتهم والمتهمة بان المتهم قد ارتكب الجناية المسنده اليه وكذلك المتهمة وذكرت في قرارها ان هذا المتهم وتلك المتهمة قد تجردا من انسانيتهما فاقدم الاول على قتل ابنته الصغيرة البريئة لا لذنب اقترفته او فعل شائن اتته وانما لوشاية دنيئة صادفت قبولا منه دون ان يتأكد منها متناسيا انها ابنته اولا وطفلة ثانيا متناسيا حنان الابوة ورابطة الدم، وان المتهمة الثانية وحقدها الدفين على تلك الطفلة البريئة فقد تمادت بعد ان سخرت كل قوتها لاقناع زوجها على ارتكاب فعلته واستغلت جهله او ضعفه وان الخوف الذي تدعيه على اولادها فيما لو وشت بزوجها وان صحوة الضمير المفتعلة ما هما الا قناعا تستر فيه قباحة نفسها وقباحة جرمها فلماذا لم يصح ضميرها الا لحظة طلاقها من زوجها القاتل لذلك فان المحكمة تقنع ان الزوجة شريكة لا متسترة ومحرضة لا متكتمة وان فعلها هذا يعد تحريضا على القتل فقررت تعديل وصف التهم حيالها وبعد ان قررت تجريمها بما اسند اليها قررت وضع المجرم القاتل مدة ١٥ عاما بالاشغال الشاقة اما الزوجة المطلقة فقد قررت وضعها مدة خمس سنوات بالاشغال الشاقة..

وهكذا اسدلت الستائر على بشع قضية ترتكب بحق الانسانية وبحق الطفولة البريئة.. جريمة اعادت الى الاذهان جرائم وأد الفتيات التي كانت مرفوضة حتى في العصور الجاهلية لتعود اليوم وفي جاهلية القرن العشرين الاكثر جهلا.. قلت في نفسي.. لا يعقل ان يكون هذا الاب عاقلا.. لا بد انه مريض فانا اعرف ان الاب يقدم لطفلته دمية او قبلة او لمسة حنان.. اما ان يقدم له الموت على طبق من الاوهام.. وان يواريها حفرة للمياه العادمة ايضا.

اين معاني الآدمية اين الابوة.. اين شجرة الآمان والاطمئنان والحنان.. انه الظلم الصارخ في حد ذاته.. فالنفس البشرية يجب الا تهون في عصر يتنادى فيه مصلحوه لبعث معاني انسانية الانسان التي تأبى توافه الامور..

حامض حلو

بقلم: ابراهيم ابو نبعة

لماذا اكتب:

قالت لي ابنتي الصغيرة البالغة من العمر ثلاثة عشر عاما: «يا ابت لا تكتب في هذه الصحافة، فان سقفها ما زال ينخفض وما زلت تحني قامتك المديدة عن طريق السخرية وتجنب ما يسمى بالمواضيع الحساسة حتى تجد نفسك ذات يوم انك تزحف ولا تستطيع ان تمر او تقول شيئا ذا بال.

وقد ذكرتني هذه البنت بابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه والتي كان يحفر لها القبر من اجل وأدها فتناثر بعض تراب قبرها على لحيته فأخذت هي تنثر التراب عن لحيته اعتناء به وحرصا عليه بينما هو يحفر لها القبر!، وهي التي جعلته بعد ان اسلم يبكي عليها ويضحك من نفسه..

وعندما تساءلت لماذا انا اكتب وجدت انني اذا استطعت ان ابتعث الضحك والبكاء معا فانني اكون قد نجحت اما اذا ابتعثت، الضحك فقط فانني اكون قد نسيت الغاية من الكتابة واصبحت الوسيلة في حد ذاتها هي الغاية..

في ايام عبدالحميد:

في ايام المرحوم عبدالحميد شرف حينما كان رئيسا للوزراء كتبت في زاوية «بين الهزل والجد» ان الذي يطالبنا بترشيد الاستهلاك انما يرسم لنا في الواقع خطا بالطباشير على الطريق ويقول لنا «مروا من تحته»، فان السقف قد ظل ينخفض حتى وقع على الارض..

ولربما سمعت ابنتي مني هذا التشبيه فاستعملته حجة علي، ولكن ما تقوله البنت الصغيرة هو صحيح. اذ ان الكاتب يلجأ الى السخرية لكي يستطيع ان يقول عن طريقها ما لا يستطيع ان يقوله صراحة، وما زالت الصحافة ايضا تتجنب القول المباشر الى ان يحدث للجميع ما حدث للضفدع.

ماذا حدث للضفدع:

قصة الضفدع هذه معروفة، فان احد العلماء قد اراد معرفة درجة الحرارة التي تحتملها الضفدع، فوضعها في ماء ساخن فقفزت منه الضفدع على الفور، فامسك بها مرة ثانية ووضعها في ماء بارد ووضع تحته نارا هادئة، واخذ يرفع درجة حرارة الماء بالتدريج درجة درجة الى ان وصل الماء الى درجة الغليان والضفدع لم تأت بأي حركة، لقد ماتت دون ان تشعر..

الكلب المثقف:

عندما كنت اكتب «مذكرات حمار بلدي» وهي مذكرات ذات شأن في الادب لم اكن اظن انها تفتح بابا جديدا كان قد اغلقه بيدبا الفيلسوف، فقد كتب خالد الحسن «مذكرات حمار وطني» وطبقت شهرة حماره الافاق، وها هو الآن الشاعر نزار قباني يكتب قصيدة «من يوميات كلب مثقف» فتصبح هي موضوع الغلاف لاحدى المجلات العربية الكبرى، ولم اكن لاشتري تلك المجلة او غيرها بسبعمائة فلس للنسخة لولا قصيدة نزار التي يقول فيها:

سيدي
لا اريد من قصرك ياقوتا ولا ذهب
ولا اريد منك ان تلبسني الديباج والقصب
كل الذي ارجوه ان تسمعني
لأنني انقل في قصائدي اليك
كل اصوات العرب
ان كنت يا سيدي لا تحب الشعر والصداح
فقل لسيافك ان ينحني

حرية النباح! والحريات الاخرى:

عندما كنت في باريس قبل سنوات وذهبت الى سوبرماركت في احد ايام الاحاد واشتريت حاجياتي من الطعام لذلك اليوم حيث كنت اسكن في شقة ولا انزل في فندق كان هناك احتفال في متحف حديث في الطريق وقد توقفت عنده.

وفي النحت الحديث كما هو معروف لم يعد يقتصر على النحت بالحجر او الخشب بل هو تجاوز ذلك الى المجسمات والمعلقات بانواعها من علب فارغة وزجاجات تربط ببعضها وتلحم في اشكال مختلفة تعبر عن الحضارة الصناعية وحضارة الاستهلاك واشيائها، وهكذا فقد يأخذ الفنان زجاجة كوكاكولا ويعلقها بخيط من رقبتها ليكتشف انه فنان عبقري قد عبر بعمله هذا عن «وحشية الانسان» مثلا او «حوافز الانتحار عند الانسان الصناعي».

المهم ان يدي كانت قد تعبت من حمل حاجياتي وانا اتنقل في المتحف من تشكيلة الى تشكيلة فوضعت شبكة حاجياتي على الارض في احد الاركان ورحت ادور في المتحف، وعندما عدت الى شقتي، وجدت انني قد نسيت الحاجيات، فعدت اليها مسرعا، ووجدت القوم متحلقين حولها بينما المصورون يلتقطون الصور، وقالوا لي: «هل انت صاحب هذه التشكيلة الفنية؟» وقلت لهم: «انها ليست تشكيلة فنية وانما هي حاجيات عشائي لهذا المساء!»، واخذ الحضور يضحكون ويقولون: «انظروا.. انه ليس فنانا عظيما وحسب بل انه يتحلى بروح النكتة والسخرية!»..

سمعت ناقدا يقول: «لاحظوا الطريقة التي وضع بها زجاجة البندورة على علبة اللحم بجانب علبة البازيلا، انه يقول لنا بذلك ان قضية الأمن الغذائي لا تحل الا عن طريق التعليب»، وسمعت سيدة تقول: «لا ادري كيف جاءه الالهام في وضع علبة البسكوت فوق زجاجة القهوة كأنها تعانقها لقد قال في عفوية الفنان ما عجز ان يقوله الاعلان!».

قلت لهم: «يا جماعة خلولي من مزاحكم واعطوني حاجياتي حتى استطيع ان احضر عشائي لهذه الليلة»، وقال المدير: «ماذا تقول؟ انظر الى هذا الرجل فلقد اشترى مجموعتك — اعني تشكيلتك الفنية — بالف دولار»، قلت له: «انها لم تكلفني اكثر من عشرين دولارا!» قال: «نعم ولكن موهبتك في الانتقاء ووضع الاشياء بالطريقة التي وضعتها بها هي التي جلبت اليك الجائزة». ودفع الي الف دولار.

وفي اليوم التالي ذهبت الى السوبرماركت اياه واشتريت حاجيات اكثر وجئت بها الى المتحف اياه فاستقبلني البواب وقال لي: «ماذا تريد؟» وعندما عرضت عليه حاجياتي قال لي: «لقد انتهت هذه الموضة امس»!.

أوراق مسافرة

رسائل عاشق حزين

سافري ايتها الاوراق عبر انامل المحبين.. وانهضي كالسيف اليماني في قلوب العاشقين.. والثمي كل الشفاه الحالمة.. داعبي كل اطراف الفساتين.. لا شعر لا نثر إلاك ايتها السطور الرائقة كمياه الخلجان، والصافية كعيون حبيبتي.. ارجحيني على احرفك، واجعليني احلق بعيدا عن القلوب الجافة اليابسة كاوراق شجر الخريف، وقربيني من حواف مرمرك المسكوب في اعراقي كعطر الايام الحلوة..

سافري ايتها الاوراق.. سافري وقلبي لموعد مع القمر.. اتيتك بكل حراب عنترة.. وجميع رسائل قيس.. وخالص عشق جميل لبثينة.. اتيتك بالهوى العذري.. بانشودة الوجدان.. بعذابات عاشق يحمل بين اضلاعه الوعد يلبس تاج الحب يتقلد سيف الوجد..

وعندما اتيت ايها الرفاق.. لمست ما بين اصابعها نعومة الحرير.. وعانقت في عينيها منابع الدفء وشلالات الحنين.. كانت كل فصول العشق.. وبادرتها بالقول مبتسما:

تغلغل حيث لا ادري هواك
ورشق القلب بالسهم المصيب
وارداني على نفسي مرارا
وعلمني الصبابة والندوب
برغم السهد والكبد المدمى
ورغم تمنعك الا تجيبي
احس الصمت في عينيك دنيا
وضمه ثغرك عندي طبيبي

قالت وبعينها حزن مدفون:

يا عزيزي.. شقت قلوب العاشقين.. وانفلتت من الابصار اطيار الفرح.. وحل الذعر في كل الصدور.. يا عزيزي.. هذا زمان ميتي القلوب.. هذا زمان سارقي الاحلام من اكف الصغار.. فاترك يدي اني لا اطيق..

يا عزيزي.. قلبي يطوقه السواد.. صفرية لغتي بغيضة سمتي.. معقودة شفتي.. شريدة خطوتي فاسحق يديك على يدي.. وانهض.. فصورة محنتك في محنتي..

قلت: اني احبك.. وللحب زمان.

قالت يا عزيزي: يمضغ القلب الهوان.. يستحيل الشوق شيئا من رماد ودخان.. تذبح الاحلام في مهد الصبا وتغتال الاماني اغتيال، فلاتقل لي خاب ظني.. لا تقل لي. قلت والدمع هتون:

اتيتك والكلام على شفاهي
يذوب كأنه شهد الرضاب
ومن مجرى حديثك كان عمري
ومن شفتيك يمتد شبابي

فانركيني امسح الحزن الذي.. ما بين جفنك والكلام بادرتها مستطردا.. هل تذكري (....) فتقوست في القلب كلماتي وارهقني السؤال.. لك السلام.. لك السلام، فانتفض القلب من التذكار فلقد اردنا ان نطول باصابعنا النجوم في السماء فسقطنا قبلما يأتي المساء، وانهمرنا مثل اوراق الخريف، وتلاشينا كطائرين سابحين في مسارب الغيوم.. شاردين دونما مكان..

فاسمحوا ان يكتب اليكم عاشق حزين

محمد دوير

كيف تراك النجوم؟

برج الحمل ٢١ اذار – ٢٠ نيسان
في الحياة: هذا الأسبوع ستواجهك المصاعب، لكنك ستتجاوزها..
في الحب: ارتباط عاطفي مع برج العقرب..
في الصحة والحظ: صحتك في تحسن مستمر..

برج الثور ٢١ نيسان – ٢١ ايار
في الحياة: ستلتقي وصديق قديم.. ستسر للقاءه..
في الحب: انت في الحب موفق جدا..
في الصحة والحظ: ستشفى من مرض يؤرقك هذا الاسبوع..

برج الجوزاء ٢٢ ايار – ٢١ حزيران
في الحياة: امامك فرصة جيدة فلا تتركها..
في الحب: هذا الاسبوع مناسب للتصريح لمن تحب بحبك
في الصحة والحظ: النوم مبكرا يفيدك.. يوم الحظ «الاثنين»..

برج السرطان ٢٢ حزيران – ٢٣ تموز
في الحياة: هذا الاسبوع انت تفكر خطأ.. راجع تفكيرك..
في الحب: مشاكل عاطفية ستواجهك هذا الاسبوع..
في الصحة والحظ: ابدأ هذا الاسبوع بالابتعاد عن التدخين

برج الاسد ٢٤ تموز – ٢٣ آب
في الحياة: هذا الاسبوع انظر الى حياتك بمنظار آخر.
في الحب: هذا الاسبوع حبيبتك بحاجة اليك..
في الصحة والحظ: اعصابك في حاجة الى الهدوء..

برج العذراء ٢٤ آب – ٢٣ ايلول
في الحياة: خيانة غير متوقعة من صديق عزيز لديك..
في الحب: هذا الاسبوع ستنفصل عاطفيا..
في الصحة والحظ: انت متعب ومرهق هذا الاسبوع..

برج الميزان ٢٤ أيلول – ٢٣ تشرين الاول
في الحياة: ارتباك اسري هذا الاسبوع..
في الحب: لا تفرط فيمن تحب.. هي مخلصة لك..
في الصحة والحظ: الم خفيف في مفاصل قدميك..

برج العقرب ٢٤ تشرين الاول – ٢٢ تشرين الثاني
في الحياة: ستقوم هذا الاسبوع برحلة موفقة..
في الحب: ارتباط عاطفي مع برج «الثور»..
في الصحة والحظ: اعتن بعيونك.يوم الحظ «السبت»..

برج القوس ٢٤ تشرين الثاني – ٢١ كانون الاول
في الحياة: انت هذا الاسبوع ستتورط في عملك، لا تتسرع..
في الحب: مشاكلك العاطفية ستحل..
في الصحة والحظ: ابتعد عن التدخين.. وبسرعة

برج الجدي ٢٢ كانون الاول – ٢٠ كانون الثاني
في الحياة: انت رجل اعمال ناجح. ستربح هذا الاسبوع..
في الحب: هذا الاسبوع لا تفرط في عواطفك..
في الصحة والحظ: اعتن باسنانك فهي طريقك الى الصحة.

برج الدلو ٢١ كانون الثاني – ١٩ شباط
في الحياة: استقرار عائلي ملموس..
في الحب: امامك من يحبك ولا تراه.. تأمل جيدا..
في الصحة والحظ: تغذى جيدا.. صحتك في تدهور..

برج الحوت ٢٠ شباط – ٢٠ اذار
في الحياة: اختلط بالناس اكثر..
في الحب: مواجهة عاطفية حادة هذا الاسبوع..
في الصحة والحظ: تجنب المأكولات المعلبة..

أنت في الألوان

اللون الأحمر

لو كنت من العشاق المتمرسين فهل جلست يوما لمدة نصف ساعة لمشاهدة غروب الشمس «الغسق» انها لحظة من اجمل اللحظات باستثناء ان الشمس التي تودعها، يستقبلها الملايين وراء المحيط، هل كنت من المحظوظين ورأيت هذا الشريط الاحمر القاني والذي ينشطر اولا باول.. حتى التلاشي.

يمتاز من يفضل اللون الاحمر.. بالثورة والعقلانية والدهاء الا انهم قد يتصفون بالاضطراب احيانا.

من اهم ميزاتهم:
* التفاني.
* العمق.
* الخيال.
* القيادة.
* الذاكرة القوية.
* الوداعة.
* الصبر.

ومن سيئاتهم:
* الخداع.
* الافراط.
* القسوة.
* الجهامة.

اوصافهم الظاهرية
* النحافة
* الصلع.
* العيون الواسعة.
* الجبهة العريضة.
* المظهر النظيف.

يحبون الانفراد بانفسهم ويستمتعون بالشرود طويلا. ويفضلون السهر لساعات من الليل تبدأ اسماؤهم بالاحرف م، ن، س.

علام يدل اللون الاحمر
* الثورة.
* النار.
* احترام القانون.
* الوفاء بالعهد.
* الغروب.

كلمات متقاطعة

عمودي:
1. من اسماء الله معكوس ، رائد كبير للشعر الحر.
2. صوت الحرس ، مدينة عراقية ، الناجح معكوس ، نعس مبعثرة
3. ينتظرني ، عصابات ، رائحة الزهر ، بمعنى بفيئ معكوسة
4. جرح كرامتها ، من الملائكة معكوس افاد مبعثرة
5. طعنه ، بمعنى طل معكوس ، تغسل للصلاة معكوس ، معادن مبعثرة.
6. ق ، اعين ، بمعنى رشح ، ماب مبعثرة ، ي.
7. ا ، ينزل عليه الوحي معكوس ، هـ ، جمع الليل معكوسة.
8. من الادوات الصحية ، شفيق معكوس ، الثالث معكوس ، أ ، ل
9. عشرة بالانجليزية معكوس ، احسان مبعثرة ، بمعنى معلمون ، امتاع
10. لفظة احد الحروف ، صحاري ، الانداد مبعثرة ، رل معكوسة
11. ربط ، لعبة امريكية ، صوت الانفجار ، حاصتي بالعامية ، بمعنى دفع
12. من التبغ ، د ، أ ، متصلب بردا.
13. ادوات تخطيب ، انسان طبيعي ، عص
14. يصدق ، علم مؤنث ، ممثلة سورية ، سقي معكوس.
15. رسل مبعثرة ، للعصا معكوس ، امراض ، ك ، ماء باللهجة الخليجية معكوس
16. د ، احكي ، متفوقون ، بمعنى رحيل ، يحن اليه الانسان دوما
17. حاويه معكوس ، رئيس عربي راحل ، اسم عمان قديما.
18. رطب ، علم مؤنث ، ثلثي عسل ، الدين معكوس ، للتأوه معكوس
19. قبيح ، شم معكوس ، قوم البتراء ، عكس فرح + ر.
20. من الفنون معكوس ، متمكنون..

افقي:
1. موسيقى الدلمي ، طبيب وفيلسوف عربي ، عكس اليقين
2. يستغل ، ترتعد ، صاحب مدينة العاب باسمه.
3. منطقة عراقية عسكرية ، اطلب بجوع ، صفة شيطانية.
4. وحدت الله ، اسم مذكر ، لن ، نصف عائد
5. ضمير غائب معكوس ، المغنية ام كلثوم ، قرين المسك.
6. رهين المحبسين ، ممثلة مصرية.
7. ص ، للنداء ، عطر بالفرنسية معكوس ، ساحات الحصاد ، س.
8. مدينة اسبانية ، من دول امريكا اللاتينية الثائرة ، للتعريف.
9. سرداب ، شاحنة صغيرة ، بمعنى الحد
10. بمعنى ربط ، عصمة الامر ، ي ، م ، بني آدم.
11. بخل ، اتناول الطعام ، متشابهان ، بمعنى الماسك ، بمعنى حال معكوس.
12. قصيدة مشهورة ل ت. س. اليوت ، تراب ، مرض جلدي معكوس
13. قرية اردنية ، امتناع عن الطعام ليلة مباركة.
14. ضربات ، يدفئ حيا ، اندلق ، حرر معكوسة
15. بمعنى رجل معكوس ، قائد انكليزي مستعمر ، بمعنى رص ، بمعنى عمل معكوسة.
16. للنفي ، اخبار ، من الامتحانات ، بمعنى كافر
17. بمعنى شرابي ، قرية في السلط ، بمعنى مؤازر.
18. يثأر ، اختفى معكوس ، بمعنى صارمون ، لا بالانجليزي.
19. ابو الانبياء ، مصطلح سياسي ، ك.
20. عاصمة عربية ، من شعراء القافلة ، منبك عصيا.

* قد يخيل اليك بان هذه الصور الخمس متشابهات الا ان هناك صورة واحدة سالبة جرب واختبر ذكائك في نصف دقيقة.

* هاتان الصورتان اللتان تبدوان وكأنهما متشابهتان تماما يوجد بينهما اثنا عشر اختلافا، فهل تستطيع في دقيقة ان تحدد مواقع الاختلاف.

* في الشكل اعلاه يوجد صور لاشياء مختلفة حيث انه من كل شيء توجد صورتان طبق الاصل ولكن شذت بعض الاشياء اختبر قدراتك في دقيقتين..

* في الشكل اعلاه صل النقاط اعلاه لتحصل على الرسم المطلوب، اختبر قدراتك في نصف دقيقة

* من الشكل اعلاه تستطيع ان تتعلم معنا الرسم وذلك عن طريق تلوينك للمناطق التي فيها نقاط.

٢٥ اختلاف

* هاتان الصورتان تبدوان متشابهتان تماما ومع ذلك يوجد بينهما ٢٥ اختلافا حاول ان تجدها في خمسة دقائق..